صباح الخير

- الخميس ٦ يونيه ١٩٨٦
- العدد ٨٩ الثمن ٣٠ قرشاً
- 26 - 6 - 1986 - No. 158 30 P.T

□ فى كأس العالم

بـاى بـاى فرق الغلابـة

النخيل على شاطىء العريش

تصوير أحمد كامل

حكاية

كأس العالم

كان كل من يراه ـ خاصة من الأشقاء العرب ـ يهتف على الفور .. فول وطعمية .. فجسده الضامر داخل ثيابه الواسعة .. ووجهه العصبى .. وتفاحة آدم البارزة من زمارة رقبته .. كانت بمثابة إعلان مثير عن الفول والطعمية .. وكما أن كل إناء ينضح بما فيه .. فكذلك الوجوه .. هناك وجه ناطق بأن صاحبه أكل ذكر بط .. وهناك وجه يعلن عن فوائد الكباب والحمام .. أما وجه صاحبنا فكان يصطبغ بلون بنى محروق .. وتفوح منه تلك الرائحة المعروفة لزيت التموين ..

وعبثا حاول استخدام الدعابة .. فى صرف اهتمام الناس عن وجهه ورائحته .. فقد كان يصيح فجأة وهو جالس فى المقهى .. حنحارب .. حنحارب .. أو يردد بعض كلمات حفظها من الميثاق .. مقلداً صوت جمال عبد الناصر .. «إن هذا الشعب المعلم .. راح يلقن طلائعه الثورية أسرار آماله الكبرى» .. فمثل هذه الكلمات التى تثير الدهشة .. وتثير الضحك فى عصر الانفتاح .. كانت تجىء بنتيجة عكسية .. وتضاعف اهتمام الناس بمنظره ..

ومن عيوبنا الاجتماعية التى لم نتخلص منها بعد ثورة التصحيح .. أن القادرين يحاولون التباهى بقوتهم .. على هؤلاء الذين ينتظرون وصول الدعم إلى مستحقيه .. فتراهم يصافحونهم بقوة وهم يقولون .. ها .. حديد ؟ وهكذا لم يخرج صاحبنا من محاولة صرف الناس عنه .. إلا بمن جاءوا يصافحونه .. مخلفين ألماً شديداً فى يده .. لاحتباس الدم فى أصابعه .. وحاول أن يشغل نفسه بشىء مفيد .. بدلاً من الدعابة .. فقرر زيارة أقاربه تشجيعاً للسياحة الداخلية .. وزيادة موارد الدولة من العملات الصعبة .. وفى الأتوبيس التقى بواحد من بلدياته .. حلف يميناً بالطلاق على دفع ثمن التذكرة .. وقامت بينهما معركة .. راح بلدياته خلالها يلوى ذراعه .. كلما حاول أن يمد يده للمحصل .. وهكذا عاد إلى بيته بذراع مكسور .. وحسرة على عدم قيامه بواجبه نحو بلده .. بقى فى بيته ثلاثة أيام .. يشاهد مباريات كأس العالم على شاشة التليفزيون .. ضارباً عرض الحائط بسياسة ترشيد الاستهلاك .. ولم يغمض له جفن طوال هذه الليالى .. اختفت تفاحة آدم وهو يشاهد بلاتينى العظيم .. وضاقت ملابسه على جسمه وهو يهتف إعجاباً بمارادونا .. الذي بلغ ثمنه خمسة عشر مليوناً من الدولارات .. وفى الليلة الثالثة كان يستمع إلى الوش الذى يعقب نهاية الإرسال .. فرأى فيما يرى النائم صورة المحافظ على شاشة التليفزيون .. وهو يقول له مبتسماً .

نم .. فالصباح رباح ..

ولكنه لم يكن فى حاجة إلى النوم .. فبقى فى مكانه وكأن أحداً لايوجه إليه الكلام !

وجاء وزير الكهرباء .. يحذره من الإسراف فى استهلاك الطاقة .. وأخذ وزير التموين يلاطفه قائلاً .. انتهينا من مناقشة الدعم .. ولكنه لم يكن يحس بالجوع .. وتوالى ظهور المسئولين .. وهم فى حيرة من أمر صاحبنا .. لأنهم لايعرفون ماذا يريد ..

«أحمد هاشم الشريف»

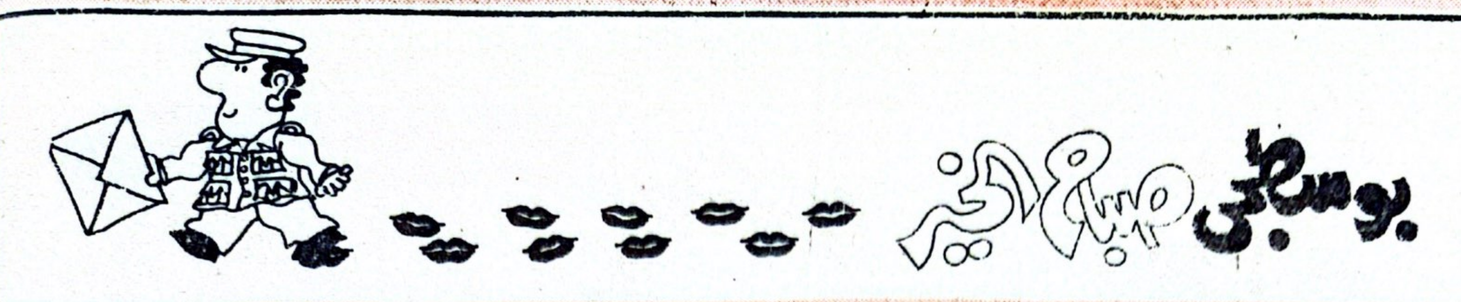

يا.. رمسيس.. يا

أبعث فى هذا الخطاب تحية خاصة جداً إلى الفنان رمسيس وتهنئة عن برنامجه التليفزيونى الرائع يا تليفزيون يا وأقول له هكذا تكون البرامج، عندما تبتعد عن الشكل التقليدى، حيث يجلس ضيف البرنامج، يجيب عن اسئلة تقليدية عن تاريخه وتاريخ ميلاده وبطاقته الشخصية. أما فى برنامجك فقد كان اللقاء سخياً ومرحاً وناقداً.

وإنى أبعث لك بفكرة أن يكون هناك ثلاثون جائزة عبارة عن دعوة لواحد من الجمهور لحضور تسجيل حلقة من كل حلقات يا تليفزيون يا للعام القادم ويتم اختيارهم عن طريق أن يرسل كل شخص يرغب فى ذلك بجواب إلى البرنامج ويتم اختيار ثلاثين جوابا لحامليهم حق حضور تسجيل حلقة من الحلقات مع ضيف من الضيوف فيكون لكل منهم الحق فى تعليق يضيفه أو رأى يسديه وأيضاً سؤال يوجهه الضيف أليس لجمهور التليفزيون الحق فى ذلك؟ ما رأيكم؟

د. عمرو حمزه الدسوقى

● وإنى أرحب بالصديق الجزائرى معوش الطاهر من أهل الواد، دائرة حمام الظلمة بالمسيلة، لانضمامه لقراء المجلة، قارئاً وصديقاً نعتز به، وهو يقول لنا:

حصلت على نسخة من مجلتكم (صباح الخير)، وطالعتها فوجدت فيها مادة شبابية، وجهوداً وافية، وثمينة، مبذولة، لزيادة الخبرات والمعارف والأقوال السديدة التى تؤكدها مجلتكم صاحبة اللسان الفصيح والظريف ومن جهة ثانية لأن مصر أول بلد عربى عرف الصحافة فى عهد (محمد على) ولذلك تتقنها على أحسن ما يرام.

● ويكتب الصديق محمد بهجت البدرى من بور سعيد:

أحيى رجال الرادار على الطرق السريعة الذين يمارسون عملهم فى أى ظرف من الظروف الجوية مهما كانت قاسية وبفضلهم تراجعت أرقام ضحايا هذه الطرق وعاد الانضباط عليها بعد أن كانت مرتعاً لمجانين السرعة.

● أما محمد حسين حجازى من طنطا فيبحث عن الفنانة نجاة الصغيرة:

أين الفنانة الرقيقة صاحبة الصوت الدافىء والحنون: نجاة، ولماذا تعطى لفنها أجازة فى وقت ما أحوجنا فيه لإنعاش الساحة بالاصيل من الأعمال، يقف سداً فى وجه تيار الألحان الهابطة ويحول دون تدفق معانيه المبتذلة.

أين منا نحن جمهورها المتعطش إلى الأصالة أغنياتها الرقيقة: ليه خلتنى أحبك، عطشان ياأسمرانى، ياهاجر بحبك، انت اللى ظالم، ياسلام عليك، مش هاين أودعك.. بل أين منا قصائدها العملاقة: أيظن، ماذا أقول له، إلى حبيبى، رباعيات الخيام، أنا مازلت أهواه، أنا ذكرى.. وعشرات غيرها من أعمال أنعشت وجداننا، وأضحت بعض ذكرياتنا.

لقد بتنا بلهفة إلى عودتها من جديد تشيد النغم وتعيد للاصالة شموخها وكبرياءها.

● وقد وصلتنى هذه القصيدة للصديق محمد عبد الرحيم ادريس

يامرحبا مرحبا! أهلٌ وخلانٌ
يزهو بنا النيل مذكنا ومذ كانوا
نهر نفديه بالأرواح يجمعنا
فى شطه أمل فى المجد فينان
ياابن الجنوب، بلاد النيل أجمعها
حمى لأهليك فى الجلى وأوطان
أنى انتقلت بوادى النيل مرتحلا
فالدار دارك والإخوان إخوان!
والأهل أهلك والآمال واحدةٌ
عند الأشقاء والأشجان اشجانُ
ما مصر ما النوبُ، ما السودان فى مثل
الا توائمُ يحييهن شريان
قد جمعتها يد الرحمن محسنة
ووثقتها عقيدات وإيمان

*****

يامرحبا.. ببنى السودان انهموا
أسدٌ بهم ربوات النيل تزدانُ
هم الصناديد والثوار، ماوهنوا
يوما لضيم، وما لانوا وما هانوا!
ومن ورائهم مصرٌ شقيقتهمْ
فى كل يوم لها فى الود برهانُ
قُربى من العروةِ الوثقى وشائجُها
ومن دمانا لها فى الروع قربان
لها بشطئان «جويا»، نبض آصرةٍ
وفى «سواكن».. أحبابٌ وأعوانُ
وفى «نباتا»، صدى التاريخ ملحمةً
غنى الزمانُ بها وامتدَّ سلطانُ

عاجل الى:

السيد رئيس هيئة النقل العام..

بينما كنت أقف بسيارتي في شارع قصر العيني وفي مكان مسموح بالوقوف به وذلك في حوالي الساعة الثانية ظهر يوم الخميس ١٩/٦/٨٦.. إذا باتوبيس هيئة النقل العام خط ٦ رقم ٥٤٦٢، وفي محاولة مجنونة منه لتخطي اتوبيس أمامه.. يندفع الى اليمين ويحطم مقدمة السيارة تماماً، ورغم محاولات المساعد فتحى عباس إمام المكلف بتنظيم المرور في تلك المنطقة لايقاف السائق، إلا أنه ظل في اندفاعه المجنون لدرجة أن الركاب لم يستطيعوا اللحاق به.. فإلى متى يستمر بعض سائقي هيئة النقل العام في العبث بأرواح وممتلكات المواطنين.؟؟!!

شريف عليش

«رسام بمجلة صباح الخير»

★ مهندس حسن عبد المتعال
رئيس جهاز مدينة ٦ أكتوبر

★ المهندس حسب الله الكفراوى
وزير التعمير والمجتمعات الجديدة

★ المحاسب فؤاد العشرى
نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية

من يحمى الإخلاص؟!

فؤاد

لويس جريس

خبران أثارا اهتمامي هذا الأسبوع ..

الأول صدور قرار وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة بنقل المهندس حسن عبد المتعال رئيس جهاز مدينة ٦ اكتوبر الى الإدارة المركزية بالوزارة .

والثاني خبر نشر في صفحة الحوادث بالأهرام يفيد أن نائب رئيس هيئة المجتمعات الجديدة احيل الى المحاكمة التأديبية .

تشرفت بمعرفة المهندس حسن عبد المتعال والمحاسب فؤاد العشري في مكتب الوزير المهندس حسب الله الكفراوي عندما ذهبت اليه بفكرة نقل مؤسسة روز اليوسف الى مدينة ٦ اكتوبر بعيداً عن زحام شارع قصر العيني .

في ذلك اليوم فرح الوزير بالفكرة ، واستدعى المحاسب فؤاد العشري نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية والمهندس حسن عبد المتعال ليشتركا معنا في وضع هذه الفكرة موضع التنفيذ .

ومنذ ذلك الوقت بدأت علاقتي بالرجلين .

وخلال الشهور القليلة الماضية اهتمت مجلة صباح الخير بالمدن الجديدة .

ذهبنا بعد زيارة الرئيس مبارك لمدينة ٦ اكتوبر وعشنا التجربة وكتبنا عنها .

ثم سمعت ان كلية الخدمة الاجتماعية تقيم معسكراً في مدينة العاشر من رمضان خلال أجازة نصف السنة ، فأرسلت اثنين من المحررين أقاما مع فريق العمل وقدمت صباح الخير نتيجة هذا البحث الاجتماعي .

وهذا الأسبوع فكرنا في زيارة مدينة ٦ اكتوبر للتعرف على استعدادات بدء التشغيل حيث كان المهندس حسن عبد المتعال قد ذكر لنا منذ شهور أن المدينة تبدأ استقبال ساكنيها أول اكتوبر القادم .

اتصلت بمكتب المهندس حسن عبد المتعال في مدينة ٦ اكتوبر فعلمت أنه نقل الى الإدارة المركزية بالوزارة .

واتصلت بالمحاسب فؤاد العشري فوجدته ثائراً .. هائجاً .. غاضباً .

حاولت تهدئته فلم أفلح ..

فذهبت الى مكتبه ..

وهناك عرفت الحكاية ..

بينما كان فؤاد العشرى والوزير حسب الله الكفراوى والوزير صفوت الشريف فى زيارة مدينة مراقيا فوجىء الجميع بخبر منشور فى صفحة الحوادث بالأهرام يقول : « وافق المستشار دكتور أحمد رفعت خفاجى مدير النيابة الإدارية على إحالة نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية

الجديدة إلى المحاكمة التأديبية واخطار إدارة الكسب غير المشروع بصورة من مذكرة الإحالة .

« وقد تضمن أمر الإحالة الذى أعده اسامة ثابت رئيس النيابة بالمكتب الفنى لمدير النيابة الإدارية ، أن المخالف واسمه فؤاد عثمان العشرى « بدرجة وكيل أول وزارة » لم يؤد عمله بدقة وأمانة وخالف القانون بأن استصدر قرار وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة رقم ٩٣ لسنة ١٩٨٥ بإلغاء تخصيص المساحة المملوكة للشاكين رغم علمه بأن ملكيتها قد آلت إليهم بمقتضى عقد الاستبدال رقم ٧٠ لسنة ١٩٧٦ والذى اقرته هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، كما تواطأ مع آخرين بان وافق على فرز وتجنيب الحصة المملوكة لهم مما ترتب عليه إفراز لجزء من ملكية شائعة بغير الطريق الذى رسمه القانون إضراراً بباقى الشركاء فى الشيوع .

« وتتحصل الواقعة فى شكوى كل من محب بولس عوض ، ورفعت حليم مرجان ، وعادل شحاته بولس ، وسمير محفوظ بولس ، وروز صبحى يوسف ، والذين يتضررون من قيام المخالف المذكور بإجراء قسمة العقار المملوك لهم بالساحل الشمالى الغربى على الشيوع مع آخرين بتسليم شركائهم فى الملكية الشائعة مساحة مفرزة بالمخالفة للقانون وكذا اخطارهم بإلغاء تخصيص المساحة التى تخصهم رغم أن ملكيتها قد آلت إليهم بطريق الاستبدال من هيئة الأوقاف المصرية » .

وبعد نشر هذا الخبر بثلاثة أيام نشرت جريدة الأهرام « توضيحا من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة » جاء فيه :

« التصرفات المتعلقة بهذا الموضوع لا تمثل تصرفا شخصيا للمحاسب فؤاد عثمان العشرى نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وإنما هو تصرف إدارى يتفق مع واجبات الوظيفة ومسئولياتها بهدف المحافظة على أموال الدولة بعد أن أقرت اللجنة الاستشارية القانونية بالهيئة ومجلس الدولة الاجراءات القانونية التى اتخذت والتى انتهت إلى قيام الهيئة برفع دعوى قضائية متظورة أمام القضاء حاليا لفسخ البيع السابق عقده مع الشاكين بسبب اخلالهم بشروط التعاقد وعدم الوفاء بالتزاماتهم .

« كما أصدرت اللجنة الدائمة للساحل الشمالى الغربى ووزارة التعمير المختصة بشئون الساحل الشمالى الغربى قرارها بالغاء التسكين الخاص بالشاكين لنفس الأسباب » .

إلى هنا والحكاية تبدو وكأنها خبر غير دقيق نشر فى جريدة الأهرام ثم بعد أيام نشر ايضاح له .

لا .. ليس الأمر كذلك ياسادة

فالضرر قد وقع !

المحاسب فؤاد عثمان العشرى أصبح إنساناً مختلفاً ..

إنسان يحس بالظلم ، ولا يجد من يحمى اخلاصه فى عمله ، ولا تفانيه فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة .

فالحكاية التى يحقق معه فيها تتلخص فى أن مجموعة من المواطنين استطاعوا التعاقد مع هيئة الأوقاف واشتروا أرضاً على المشاع فى الساحل الشمالى الغربى .

وتبين فيما بعد أن هذه الأرض ملك الدولة وليست ملك هيئة الأوقاف ، وتم استبدال عقد الملكية من هيئة الأوقاف إلى هيئة المجتمعات الجديدة .

والهيئة وضعت شروطا .. والمجموعة التى اشترت على المشاع بعضها التزم بالشروط والبعض الآخر لم يلتزم .

وأراد الذين التزموا بالشروط ان تحدد لهم الهيئة الأرض فتم لهم ذلك .

والذين لم يلتزموا تم إلغاء التسكين لهم فى الأرض المشاع طبقاً لقرارات وزارية وسياسة عامة تنتهجها وزارة التعمير .

وعندما تم التخصيص للمجموعة التى التزمت بالشروط حرص فؤاد العشرى على أن يرعى مصلحة الهيئة قبل مصلحة الأفراد . ذلك أن التخطيط الذى وضعته الوزارة رأى ان يستغل الأرض التى لم يلتزم أصحابها بالشروط فى مشروع يعود على الدولة بالنفع مثل مشروع مراقيا !

وكان ان اشتكى الذين لم يلتزموا بالشروط المحاسب فؤاد العشرى وبادر المستشار الدكتور رفعت خفاجى بالتحقيق ونشرت الأهرام الخبر .. والحقيقة لم تنشر .

والنشر أصاب فؤاد العشرى وأسرته .. زوجته التى تعمل مدرسة بكلية النصر بالمعادى وابنه الذي عين وكيلا للنيابة وابنه الآخر الذى عين مهندساً والمحاسب فؤاد العشرى بدأ العمل فى المدن الجديدة عام ١٩٧٦ . وصاحب تجربة فى مدينة العاشر من رمضان و١٥ مايو و٦ اكتوبر الأمر الذى جعله يترقى إلى منصب نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية .

ومن المعروف أنه إذا تعثر العمل فى مكان ما أصدر الوزير قراراً للمحاسب فؤاد العشرى لدفع عجلة العمل فى الموقع ؟

ويثور السؤال بعد ذلك !

من يحمى الإخلاص؟

فؤاد العشرى كان وراء إتمام العاشر من رمضان فى زمن قياسى بشقيها السكنى والصناعى ، وكذلك ١٥ من مايو ومدينة ٦ اكتوبر وأخيراً مراقيا .

وإذا كان يفكر فى إقامة مشروع جديد فوق الأرض المشاع لصالح الدولة فما هو التواطؤ فى ذلك وما هو التجاوز الذى تجاوزه وبوجب إحالته إلى المحكمة التأديبية ؟

وهناك سؤال هام :

من الذى يحول الموظف العام إلى المحاكمة التأديبية ؟ جهة العمل التى يعمل بها أم الشكوى التى يتقدم بها الشاكى؟

وأين التنسيق بين الوزارات والأجهزة التابعة لها؟

كيف نشوة سمعة وكيل أول وزارة مارس العمل وتفانى فيه باخلاص خمسة وثلاثين عاماً ؟

هل هذه مكافأة التفانى فى العمل ؟

مرة أخرى أسأل :

من يحمى الاخلاص؟

ومن يحمى القيادات التى تعمل وتبنى فى صمت ودون دعاية أو اعلان ؟!

والمهندس حسن عبد المتعال الذى تسلم مدينة ٦ أكتوبر مشروعاً على الورق وحلماً فى عالم الغيب لماذا يصدر له قرار بالنقل إلى الادارة المركزية دون ذكر الأسباب ؟!

ما وقع هذا القرار على الذين يعملون مع المهندس حسن عبد المتعال ؟

وما وقع هذا القرار على الرجل الذى عمل أربع سنوات يواصل الليل بالنهار حتى ارتفع البناء ، وتحقق الحلم ؟!

وتجربة العمل التى عاشها المهندس حسن عبد المتعال ما مصيرها ؟!

هل مدينة ٦ أكتوبر مجرد تخطيط ومبان ترتفع . أم أنها فكرة متكاملة ؟

ذكر لنا المهندس حسن عبد المتعال وهو يطوف معنا أرجاء المدينة الاستراتيجية والفكرة المحورية وراء المشروع قال :

الانسان هو الهدف وراء كل مشروع جيد .

من هو انسان مدينة ٦ أكتوبر ؟!

ما هى علاقته بالمجتمع القديم .. علاقته العملية والفكرية ؟

ما هى المشاكل التى تثيرها علاقة هذه المدينة بالقاهرة القديمة أو الجيزة ؟

ما هى أغراض الحكومة والخطة من اقامة هذا المشروع ؟

ويجيب المهندس حسن عبد المتعال على هذه الأسئلة بقوله : أن الهدف هو التنمية .

والتنمية عملية متصلة ومتواصلة ، ولا تتم فى يوم وليلة ولكنها تأخذ العمر كله .

ومعايشة العمل منذ البداية ، والمعاناة التى يعيشها الانسان خلال العمل ، والحلول التى يكتشفها لمواجهة التحدى .. كل هذا جزء من تجربة عزيزة وغالية تعيش وتنمو مع الانسان المسئول وتصبح جزءاً لا يتجزأ من فكره وحياته .

وفجأة يصدر قرار نقل ودون ابداء الأسباب !!

● دى دماغ واحد كان فاهم !! اخدوها منه وجابوها هنا علشان يكرموه . !؟

ويحق لنا هنا أن نتساءل : لماذا ؟

ويظل التساؤل بلا جواب . . ولكن تترسب فى أذهان العاملين بمدينة ٦ أكتوبر قيمة معينة وهى أن الانسان الذى يعمل باخلاص يصدر له قرار باقصائه عن عمله ! ويتساءلون لماذا ؟

ولا جواب !

وهأنذا أطرح السؤال على المهندس حسب الله الكفراوى

لماذا تم نقل المهندس حسن عبد المتعال ؟

ولمصلحة من تبتر تجربة المهندس الذى تسلم الأرض رمالا صحراوية ، فأصبحت مدينة تموج بالحركة والحياة ؟

إذا كان هناك تقصير واتهام فليعرفه الجميع وبالأخص العاملون فى مدينة ٦ أكتوبر .

وقد يقول قائل إن من حق الوزير أن يختار معاونيه فى المواقع التى يشرف عليها .

ولكن إذا كان الانجاز واضحا ، فلماذا التغيير ؟

أما إذا كان هناك سبب جوهرى فليعلن على الجميع حتى يستريح كل من عرف المهندس حسن عبد المتعال وتعامل معه فقد كان نعم الإنسان المخلص الأمين المتفانى فى عمله .

والمهندس حسن عبد المتعال أحد الخبرات القليلة فى شئون المدن الجديدة فهو على علاقة بهذه المدن منذ انشاء مدينة نصر ، ثم العاشر من رمضان ومنها إلى ٦ أكتوبر .

وليس من قبيل الصدف أن يرتفع هذا البناء ويتحقق الحلم ما لم يكن هناك قائد يقيم فى الموقع ويواصل الليل بالنهار حتى ينجز العمل فى زمن قياسى .

لماذا نشوه صورة الإنسان المخلص المتفانى فى العمل ؟

ومرة أخرى أسأل :

من يحمى الاخلاص ؟

إننى لا أشك فى اخلاص وأمانة الوزير المهندس حسب الله الكفراوى ، وليس عندى شك فى انه دائما يصدر قرارات للصالح العام ، ولكن من حق الشعب أن يعرف السبب .

وإذا عرف السبب بطل العجب .

وبدلا من طرح الأسئلة والتخبط فى سماع اجابات قد تكون صحيحة أو غير صحيحة لماذا لا تحكمنا قاعدة فى مثل هذه الأمور .

والقاعدة هى تقييم العمل الذى قام به المهندس حسن عبد المتعال تقييما موضوعيا سلبا وإيجابا .

فالتقييم الموضوعى هو الفيصل فى الحكم على عمل الإنسان .

أما صدور القرارات دون معرفة الأسباب فهذا يصيب عدد كبير من العاملين بالاحباط ويجعل الإنسان المصرى نهبا لقيم سلبية تؤخرنا ولا تجعلنا نتقدم .

إن قرار نقل حسن عبد المتعال قد يكون من حق الوزير ، ولكن من حق العاملين فى ٦ أكتوبر والعاملين فى هيئة المجتمعات العمرانية أن يعرفوا . .

من حق الشعب أن يعلم الحقيقة .

وكذلك إن الاساءة إلى فؤاد العشرى بتحويله إلى التحقيق بناء على شكوى دون التحقق من التهم تسىء إلى قيمة الاخلاص والتفانى فى العمل ؟

إنى أسأل بكل الصدق والأمانة !

من يحمى الاخلاص ؟!

« لويس جريس »

.. وضرب لنا مثلاً

عبد الستار الطويلة

الحاكم الذي يعمل لصالح شعبه .. يحظى بتأييد ذلك الشعب .. وبالنسبة لحسني مبارك رئيس جمهورية مصر .. فنحن نرى حرصه على مصالح الجماهير في تصرفات عديدة .. لعل آخرها موقفه من إنقاذ الدعم من براثن خصومه وتحديد هدفه الأساسي وهو تحقيق العدالة الاجتماعية .. وفتحه الأبواب على مصراعيها لمحاربة الفساد ..

نعرف هذا كله وغيره ..

لكن في اجتماع الرئيس بقيادات الحزب الوطني في النادي السياسي هزني بشدة موقفان للرئيس ..

الموقف الأول هو تقديم طائرته البوينج ٧٣٧ إلى شركة مصر للطيران تعويضاً عن خسارتها لطائرة الفوكر المشئومة ..

وربما كانت هذه أول مرة في تاريخ الحاكمين التي يتنازل فيها حاكم عن وسيلة انتقال لصالح مؤسسة تخدم الجماهير ..

فلا أحد يلتفت إلى الطائرة أو السيارة التي يركبها الحاكم .. ولا يرى فيها حلا لأي مشكلة .. بل تعودنا أن بعض حكام العالم الثالث يتملكون أو يحتكرون أضخم وأفخر الطائرات بينما شعوبهم تموت جوعاً .. وأبسط مثل على ذلك « موبوتو » الذي يحتكر طائرة جامبو ٧٤٧ وأخرى ٧٠٧ .. وينزل عادة في مطارات أوروبا مختالا من الجامبو تحيط به كوكبة من اثنتي عشرة فتاة أوروبية جميلة يعملن في سكرتاريته الفنية ! ويسبب هذا الرجل وغيره فضيحة لشعبه وشعوب العالم الثالث جميعا ..

وفي عهد الملكية بينما كانت الجماهير تنظم التحركات الثورية ضد النظام المتعفن .. كان الملك يطالب بمليون جنيه ونصف تساوى (١٥٠ مليون جنيه الآن) لإجراء اصلاحات في اليخت الملكي المحروسة .. ويوافق برلمان الأمة على الاعتماد رغم اعتراض عدد قليل من أعضائه .. ورئاسة الجمهورية في مصر لديها طائرتان .. احداهما بوينج ٧٠٧ والثانية بوينج ٧٣٧ .. وكلتاهما لم تدفع مصر فيها مليماً واحداً .. وإنما كانتا هدية من رئيس الامارات العربية الشيخ زايد .. البوينج ٧٠٧ كان الرئيس يستخدمها في رحلاته الطويلة أما البوينج ٧٣٧ فللرحلات القصيرة لأن تكاليفها أقل ..

ولقد اهتزت مشاعر المصريين جميعاً لسقوط طائرة الفوكر وضحاياها الأبرياء .. وعندما يموت راكب بسبب حادث طائرة .. فإن هناك ضمانات وحقوقاً قانونية له .. وهي حقوق لم تتأخر شركة مصر للطيران في الوفاء بها على الفور ..

لكن بقى أن الشركة الوطنية قد خسرت طائرة .. أي أنها فقدت جزءاً من رأسمالها ..

وحدث ذلك في أسوأ وقت تمر به الشركة بل وكل شركات الطيران في العالم .. بعد أن تسبب الارهاب الدولي في كل مكان في تقليص السياحة والحد منها ..

وكان ان انخفض دخل شركة مصر للطيران .. بل اتضح أن العراق مدين لها بعشرات الملايين من الدولارات .. بل إن جهات حكومية مصرية مدينة لها بأكثر من مليون جنيه .. والشركة التي تحسنت فيها الخدمة وتطورت تواجه تلك الأزمة المالية ثم تفاجئها خسارة ٣ ملايين دولار على الأقل بسقوط الطائرة الفوكر ..

وهنا يتقدم رئيس الجمهورية ويضرب المثل فيتنازل عن إحدى الطائرتين المخصصتين للرئاسة معلناً تضامنه وتفهمه لأزمة شركة مصر للطيران .. وبالتالي يحاول تعويضها عن الخسارة الفادحة بطائرة أحسن وأفضل تستطيع نقل عدد أكبر من الركاب لعله إذا تحسنت الأمور سياحياً أن تعوض بعض الخسائر ..

ويتسبب هذا الموقف المفاجىء من جانب رئيس الجمهورية .. في حدوث أمرين الأول أن العاملين في شركة مصر للطيران .. تهدأ أحزانهم .. ويحسون بفضل المشاركة أن الفجيعة أخف مما يتصورون بعد ذلك التضامن من رأس الأمة ..

الأمر الثاني أن الناس في الشركة يزدادون حماساً

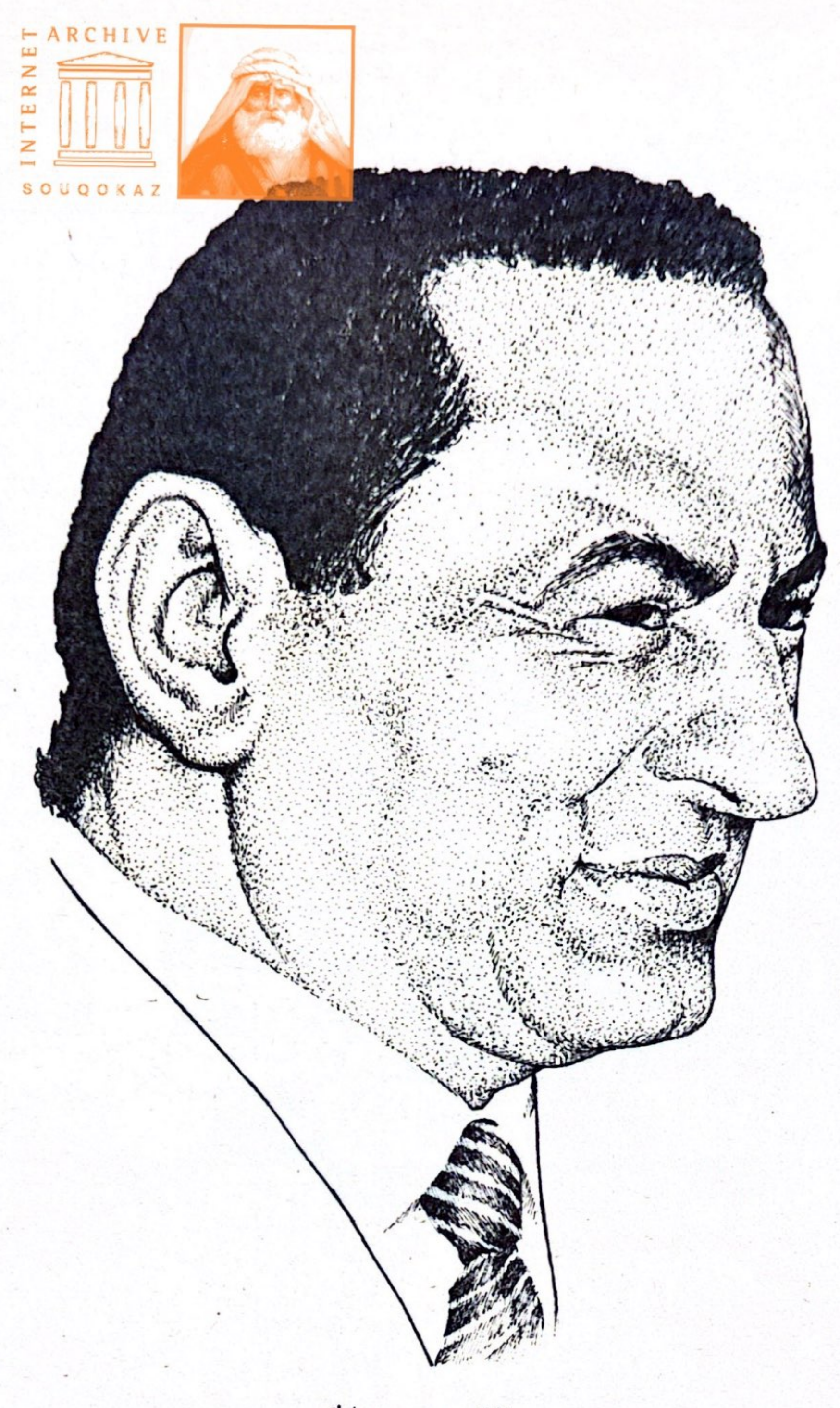

الرئيس حسني مبارك

في العمل .. وتفانيا في إجادته ..

وليست هذه هي المرة الأولى التي يبدى الرئيس مبارك اهتمامه بشركة مصر للطيران .. فمن قبل وضع على رأسها مهندسا طياراً هو اللواء محمد فهيم ريان .. واستطاع الوافد الجديد أن يضبط شئون الشركة ويدفع بها إلى الأمام دفعات هائلة بالتعاون مع عناصر ذات كفاءة .. مثل عصمت عبد [illegible] المدير التجاري وغيره ..

وحث حسني مبارك مؤسسات الدولة وشركاتها على استخدام طائرات الشركة في انتقالات العاملين فيها ..

وحرص على ألا يعتدي على اختصاص الشركة في نقل الركاب والبضائع أي دخيل أجنبي .. احساسه دائما إحساس بالفخر لنجاح الشركة باعتبارها واحدة من النماذج المشرفة لشركات القطاع العام ..

ولا عذر في الحقيقة بعد ذلك للعاملين في شركة مصر للطيران في أي تقصير .. فليعضوا على شركتهم بالنواجذ بعد أن تصرف رئيس الجمهورية إزاءها هذا التصرف العميق المغزى .. وليدرءوا عن الشركة أية مؤامرات لتمييعها كقطاع عام تحت أي شعارات ..

الموقف الثاني للرئيس .. الذي هز مشاعري .. بل ومشاعر كل من حضروا الاجتماع في قاعة اللجنة المركزية للحزب الوطني .. هو الحكاية التي حكاها الرئيس عن زيارته للاسماعيلية ..

قال إنه تعود أن يذهب إلى هناك للاستجمام بضع ساعات من حين لآخر .. ولكنه وجد نفسه في كل مرة يجلس على مقعد وبجانبه تليفون .. ويراقب مرور السفن في القناة .. وكلما مرت سفينة رفع سماعة التليفون وسأل ..

- كم دفعت أو ستدفع تلك السفينة كرسوم عبور ؟

فيردون عليه :

- مائة ألف دولار أو ربع مليون ..

وأضاف قائلا ..

- كنت أزعل جداً عندما أعرف أن سفينة ستدفع عشرة أو خمسة عشر ألف دولار فقط ..

وطوال ساعات جلوسي أرقب القوافل وهي تعبر .. أحصى كم ستحصل مصر من عملات صعبة خلال انتظاري .. وأحسب وأحسب !!

وهكذا يتحول وقت الاستجمام لدى الرئيس إلى وقت حساب وإحصاء عما ستكسبه البلاد ..

والقصة إنسانية عميقة فهي تعكس إهتمام الرئيس وإدراكه لأزمة العملة الصعبة في البلاد والتي لا تغطي احتياجات المواطنين حتى في الدواء .

وهو بالتالي يتصرف كما يتصرف المواطن العادي المشتعل بالهموم فيشعر بالقلق على دخله لمواجهة متاعبه المالية .. ولقد شعرت من هذه القصة الصغيرة .. أن حسني مبارك يعيش متاعب الرجل العادي .. وحياته .. ويتصرف ببساطة مثله في العد والاحصاء لما يملك وما يحتمل أن يملك .. وفيما ينفق وفيما يحتمل أن ينفق !

إنه منا .. ونحن منه .. انه من جيل الحرب العالمية الثانية الذي لم يهنأ بيوم واحد من الراحة .. إنما يتحمل مسئولية البلاد كل بدرجة ما في أسوأ الظروف .

ولو أن كل مسئول .. عششت في أعماقه مشاعر القلق على مصير الملايين وتأنى قليلا في حساباته واحصائياته وحرص على القرش والمليم .. لحلت مشاكل كل مصر جميعها .. أو على الأقل تحمل الناس زماناً طويلا حتى يمكن حل تلك المشاكل دون أن يملوا أو يسأموا ..

ولكن للأسف إن هناك مسئولين لم يتعلموا شيئا من القدوة التي يمثلها حسني مبارك .. ومن ثم فان شغلهم الشاغل .. هو ممارسة لعبة القط والفأر مع الشعب .. فيريدون إلتهام كل مكاسبه من ثورته .. ولا يملون من اختراع أشياء لتنغيص حياته .. وتهديد استقراره اليومي .. بل والاستقرار الاجتماعي نفسه ..

حفظ الله حسني مبارك .. وحفظنا معه من شرور تلك الشرذمة الأنانية التي لا تبالي إلا بمصالحها وتتربص بالشعب المصري الطيب .. الذي يقف خلف رئيسه الرجل الانسان .. البسيط .. الذي يعيش معه معاناته وآلامه وأحلامه وآماله ..

■ بين حادث طوخ الذي مات فيه مريض بالإهمال وضياع الوقت .. وبين مناقشات رجال الاقتصاد في فندق « سفير ايتاب » والتى جرت منذ أيام خيط متصل .
تعالوا نكتشف هذا الخيط والذي يمسك بطرفيه في النهاية : « الإدارة المصرية » ..

● في الأحداث الجارية ●

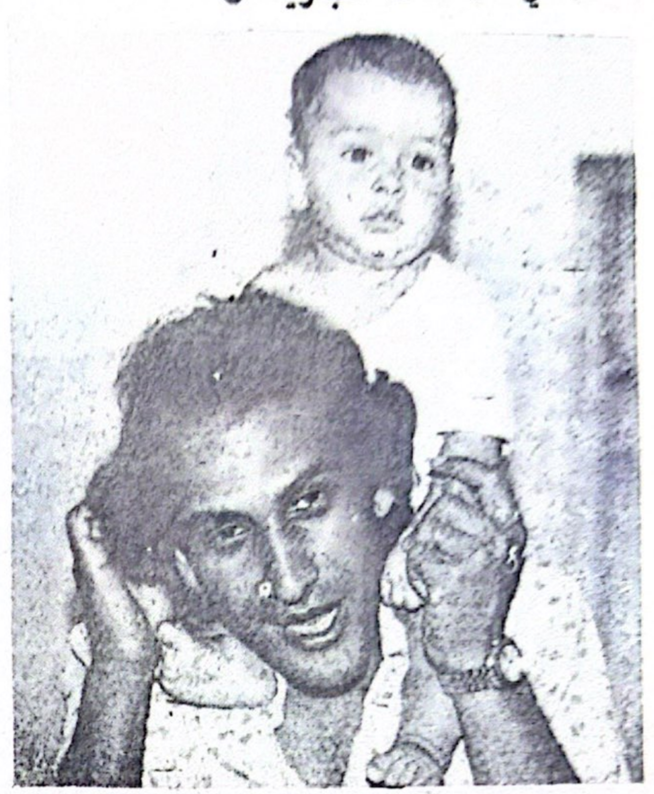

زياد وبابا دكتور عبد الحميد

د . عبد الحميد وزوجته الشابة ..

قتلوا الوقت .. فقتلوا الرجل !

ماذا يحدث في الإدارة المصرية ؟
السؤال أثير عندما وقع حادث جهاز الكوبالت في جامعة القاهرة ، وكان الحادث الذي حمل شعاع الموت تعبيراً عن خلل إدارى ضخم في واحدة من أكبر المؤسسات العلمية وهي جامعة القاهرة كما كان تعبيراً عن نوع من الغفلة والإهمال .

وقتها ـ منذ أسابيع ـ أثرت السؤال وقلت : إذا كان ذلك يحدث في التعامل مع الخطر القاتل .. فماذا يحدث في حياتنا اليومية ؟ .. ماذا يحدث على سبيل المثال في مستشفياتنا حيث تغيب الرقابة ولا يبقى غير ضمير الطبيب وجهاز التمريض ؟
وفي هذا الأسبوع جاءت الإجابة ..

●

الحادث عادي : تصادم بين سيارتين في الصباح الباكر على الطريق الزراعي .. ولحسن ـ أو سوء ـ الحظ ان الحادث قد وقع أمام مستشفى طوخ المركزي .

وكما قلت فإن الحادث عادي يقع كل يوم .. لكن ما هو غير عادي التطورات التى حدثت بعد ذلك وابتداء من الخامسة والنصف صباحاً (حين وقع التصادم) وحتى غروب الشمس أو قبيل ذلك بقليل .

تقول تذكرة استقبال رقم (٦٨٦٠) أن اسم المريض : دكتور عبد الحميد زكي العليمي ـ السن (٣٣) عاماً ، والتشخيص : « كدمات بالصدر والبطن ورضوض بالضلوع وعمل له اللازم ولم يصرح له بدخول المستشفى » .. وفي نهاية التقرير بلاغ لمأمور مركز طوخ بأن العلاج يحتاج أقل من عشرين يوماً .

وقد كان التقرير صادقاً فالعلاج لم يستغرق عشرين يوماً .. بل ولم يستغرق يوماً واحداً .. لأن المريض قد توفاه الله .

بدأت الأحداث بكلمة « لم يصرح له بالدخول » وقال الطبيب المعالج لشقيقه نقيب على زكي العليمي إن المريض لا يعاني شيئاً على الإطلاق .. و .. بناء عليه خرج المريض ـ رغم إعيائه الشديد ولونه أصفر ـ إلى مركز شرطة طوخ لإجراء اللازم !!

بعدها .. عاد إلى المستشفى وحالته تتدهور فقال التقرير الجديد : « هناك اشتباه نزيف بالصدر وصدمة عصبية شديدة تزيد بمرور الوقت وأن حالته تسوء ويتم تحويله إلى مستشفى بنها الجامعي » .

●

في مستشفى بنها الجامعي تم إجراء اللازم ، وقع

- اللي بوظ صحتك شوية القوانين الكتير اللي دخلوا جسمك ونصايح شوية المغامرين ورجال الأعمال الانتهازيين والمتهربين من الضرايب والفلاحين اللي سابوا الأرض والباشوات اللي عايزين يدوك وصفات قديمة .

الأطباء الكشف عليه . أمروا بإعطائه جرعة دم من نفس الفصيلة لتعوضه عما تم نزفه .. لكن المريض فارق الحياة بعد ساعة ونصف .

وبالطبع فإن أحداً غير لجنة فنية ، يستطيع أن يقول :

هذا علاج خاطىء أو هذا تشخيص جاهل ..

رغم أن ظاهر الأوراق يشير لخطأ واضح في التشخيص الذي حذف من الاحتمالات « النزيف الداخلي » الذي قد تتسبب عنه الحوادث كما أنه رأى أن حالته لا تستدعي له البقاء في المستشفى وسمح له بالانصراف .

مع ذلك فإن هناك حالة إدارية نحن بصددها .. وتسير هذه الحالة على النحو التالي :

[١] وقع الحادث أمام باب المستشفى وانتقل دكتور عبد الحميد زكي إلى المستشفى فوراً .. ومع ذلك فإن أقوال شقيقه تقول إن الحادث قد وقع في الخامسة والنصف صباحاً بينما يشير التقرير الأول إلى أن ساعة الدخول (والأرجح أنها ساعة توقيع الكشف الطبي) ، كانت السابعة .

أي أن هناك ساعة ونصف الساعة .. ضائعة ، رغم أن الحادث على باب المستشفى !

محمود المراغى

[٢] وعندما أعيد الكشف عليه حين تفاقمت حالته لم يتخذ معه أي إجراء عاجل .. فقط : تم تحويله الى مستشفى آخر فضاعت ساعات أخرى حتى تجاوزت الساعة الثانية ظهراً .. أي أن الحادث كان قد مر عليه تسع ساعات على وجه التقريب .

[٣] وفي المستشفى الجامعي الذي تتجمع فيه الثقة بدأ اتخاذ الإجراءات .. ولكن وطبقاً لبلاغ شقيقه إلى النيابة فقد تأخر الأمر ساعتين وربع حتى يتم أول كشف طبي عليه .. وبالطبع استغرق الأمر نصف ساعة أخرى (أو يزيد قليلاً) حتى تنقل له أول جرعة دم .. وحتى ينطق المريض بعدها بقليل : « اخلعوا الحقنة .. أنا باموت » !

وبالفعل : فارق عبد الحميد زكي العليمي والد

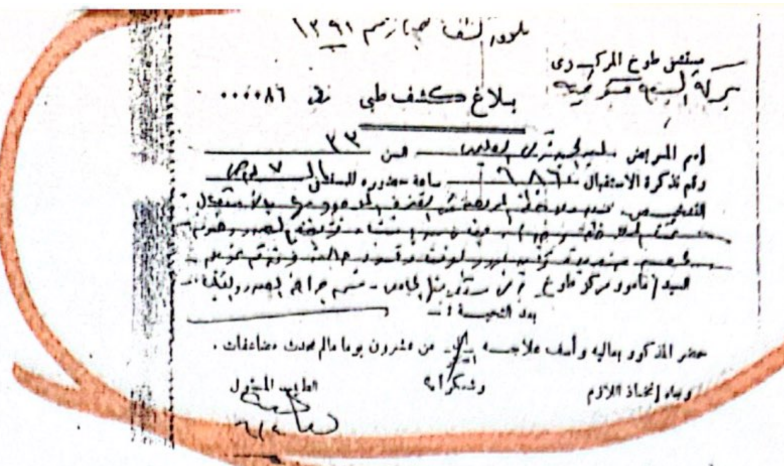
بلاغ كشف طبي نمرة ٠٠٠٠٨٦

اسم المريض ... سن ٢٢

رقم تذكرة الاستقبال ... ساعة حضوره للاستقبال

حضر المذكور بحالته وأسفر علاجه ... من عشرين يوما ما لم يحدث مضاعفات .

وبعد إتخاذ اللازم ... وشكراً ... الطبيب المسئول

الطفلين الحياة في السادسة والنصف مساء .

● استغرقت الرحلة ثلاث عشرة ساعة .. ولعب فيها الوقت الذي أضاعه الأطباء لعبته .. فبين الحادث وأول كشف ساعة ونصف .. وبين الكشف الأول واكتشاف الحالة أكثر من خمس ساعات .. وبين اكتشاف الحقيقة ودخوله مستشفى آخر أكثر استعداداً ساعتان .. وبين تلك اللحظة وتوقيع الكشف الثالث ساعتان اخريان .

ساعات ضائعة تحدد مسئوليتها النيابة العامة التى تحقق الأمر الآن ..

ولكن .. ألسنا أمام مريض آخر غير الذي مات ؟ .. ألسنا أمام مريض آخر حالته خطيره اسمه الإدارة المصرية ؟ .. أظن ذلك .. وأظن أن الحالة تستدعي جراحة عاجلة ، وأستبعد مسألة الضمير فتلك مسألة لا يعلمها إلا الله ، ولا توقظها غير الأخلاق .. لكني أتحدث عن شيء نستطيع التحكم فيه وهو : السلوك الإداري .. وتحرك جهاز الإدارة أمام الأخطار ابتداء من قنبلة الكوبالت إلى أحداث الطريق أمام مستشفى طوخ « المركزي » ! ..

حتى لا تقيد قضية "الاقتصاد المصري" ضد مجهول

أخشى أن تكون حالة الاقتصاد المصري كحالة دكتور عبد الحميد زكي العليمي الذي أصيب بنزيف داخلي ، لكن أول تقرير طبي عنه قال : « انها مجرد رضوض وكدمات » . وأخشى أن نتعامل مع حالة الاقتصاد المصري كما تعاملنا مع دكتور عبد الحميد العليمي فننسى عنصر الوقت .. حتى يموت المريض ، وتحقق النيابة في الأمر لتنتهي إلى التكييف القانوني المعروف « قتل خطأ » أو « اهمال جسيم » وتقيد القضية ضد مجهول .

أما المناسبة التى تدعوني لذلك فهي الندوة التي عقدتها جمعية الادارة المالية مع شعبة الاقتصاد في نقابة التجاريين واستغرقت يوماً كاملا وشارك فيها عدد كبير من نخبة الاقتصاديين من مختلف الاتجاهات .

لقد خلطت الندوة بين العاجل والآجل .. وقد كان العاجل الأزمة التي يمر بها الاقتصاد المصري نتيجة نقص مفاجيء في مورد البترول بما يؤثر على الميزانية العامة والدخل القومي والنقد الأجنبي .. أما الآجل (أو بقول أدق المشكلة ذات المدى الأبعد) فهي المشكلة الاقتصادية التي أصبحت مزمنة وأصبحت أعراضها واضحة : عدم توازن ونمو مشوه .. وبين الاثنين خيط متصل ..

وبكلمات أخرى فإننا نستهلك ونستثمر على المستوى القومي أكثر مما نملك من دخل بالعملة المحلية والعملة الأجنبية .. ونقترض لنسد هذا العجز .. وتتوالى سلسلة « العجز » .. فالواردات أكثر من الصادرات عدة مرات .. والنفقات - في الميزانية العامة - أكثر من الايرادات .. وحين نحاول علاج الأمر بالتنمية نجد - ومنذ بداية الانفتاح - نموذجاً مشوهاً حيث تسبق قطاعات الخدمات والتجارة قطاعات الانتاج في الصناعة والزراعة مما يضطرنا للاعتماد على الخارج في استيراد كل شيء وابرزه : الغذاء .

القضية هنا وحين يجلس الاقتصاديون : ماذا يكون اهتمامهم الأول ؟

هنا تعددت الاجابات رغم وضوح الأمر .. ورغم بروز ما يسمى « قانون الأزمة » الذي يظل الجميع ، بل ويدفع بعض من يرون طريقاً آخر للاقتصاد هو طريق الاشتراكية إلى تأجيل علاجهم والاقتناع بحلول عاجلة في إطار النظام الاقتصادي القائم ، والذي أصبح يميل أكثر للاقتصاد الحر .

تعددت الاجتهادات .. وامتد القول إلى قضايا أخرى .. أبرزها : الاعتماد على الداخل والاعتماد على الخارج .. وتبنى وجهتي النظر وزيران سابقان للتخطيط هما د . اسماعيل صبري عبد الله الذي ر... انه لا مخرج بغير الاعتماد على الذات ، ود . ... الرزاق عبد المجيد الذي رأى أننا لا نستطيع الا... التقليل من الاعتماد على الخارج .

وربما يكون النقاش امتداداً لخطأ سابق هو تص... بعض الاقتصاديين اننا أمام بديلين .. وان البد... الأسهل والأسرع هو الاعتماد على الخارج .. « ... الذي يستطيع توفير جرعات مالية وتكنولو... تساعد على تعظيم الانتاج في مصر » .

وربما كان النداء الأول في هذا الاتجاه هو... أطلقه د . عبد العزيز حجازي عندما تقدم بقا... لاستثمار رأس المال العربي والأجنبي عام ١٩٧٤...

وربما شجع على الأمر : مساعدات عر... صاحبت حرب أكتوبر .. ومساعدات أمري... صاحبت اتفاقية كامب ديفيد .

لقد لعبت المساعدات الخارجية (والتي أخذ... شكل القروض وشكل الهبات) دوراً في تكري... الاعتماد على الخارج .. كما ساعدت عوائد المصر... في الخارج وارتفاع أسعار البترول في تقليل الاع... على زيادة الانتاج السلعي من الزراعة والصناعة...

حدث ذلك وأصبح السؤال : وماذا بعد ؟... رجال الاقتصاد يتفقون على التشخيص ويختلفو... في وصف العلاج .

ورجال الاقتصاد فنيون في النهاية .. ولكن... وعندما يقول رئيس الجمهورية : لابد من تشجي... الصناعة المحلية وزيادة الاعتماد على الذات ... أليست هذه اتجاهات واجبة التطبيق ؟ .. أليس ... الطبيعي أن يحاسب الرئيس الأجهزة الفنية إذا كان... قد سعت لذلك أم لم تسع ؟

الأمر : قرار سياسي ، فالآراء الفنية ومنذ انعق... المؤتمر الاقتصادي في فبراير ١٩٨٢ .. واضحة أش... الوضوح .

وقد زادت الأحداث الأمر وضوحاً ، وبات عل... اتخاذ قرار .

يقول تقرير أخير لمجلة .. « الايكونومست » ... موقف الاقتصاد المصري موقف معقد ... فالمطلوب : إجراءات حاسمة .. لكن ثمن... السياسي قد يكون باهظا »

وتشير التقارير الغربية إلى صعوبة الموازنة بين... يحتاجه الاقتصاد (من وجهة نظرهم) من اجراءا... صارمة تزيد الأسعار واعتبارات سياسية تتعل... بردود الفعل الشعبية .

وقد نضيف (على المستوى المحلي) عنص... العدالة وحال الفقراء كعنصر رئيسي في المشكلة ... كما هو الحال في مناقشات الدعم التي تتأرجح بين... اعتبارات العجز المالي واعتبارات العدالة... الاجتماعية) ..

ولكن ..

وفي كل الأحوال يبقى الأمر كما قلنا في حاجة إلى... قرار .. فغياب القرار يعني عدم الاستقرار وهو أمر... يمس الفقير والغني .. المستهلك والمستثمر... فالكل ينتظر والكل يدفع الثمن .

« محمود المراغي »

صباح الخير

تقدم كتاباً هاماً

بين واشنطن والقدس

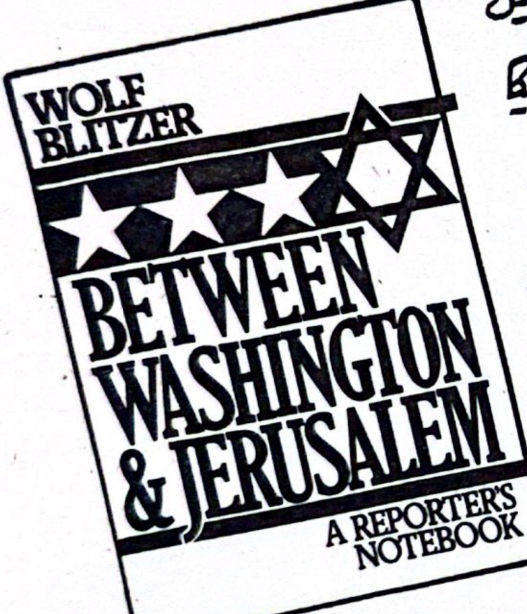

- يشرح العلاقة الخاصة والعضوية بين أمريكا وإسرائيل
- أسباب الوفاق الاستراتيجي بين إسرائيل وأمريكا
- الدور الذى تلعبه الصحافة الأمريكية في صنع القرارات تجاه الشرق الأوسط.
- دور كيسنجر في مساعدة إسرائيل !؟
- مدى تغلغل المنظمات الصهيونية في اتحادات العمال والكنائس والصحف ومؤسسات الفكر الأمريكية..
- العلاقة العضوية بين جهاز المخابرات الإسرائيلي ووكالة المخابرات الأمريكية.

إذا كنت تريد فهم العلاقة بين أمريكا وإسرائيل .. اقرأ كتاب

بين واشنطن والقدس

للكاتب الأمريكي اليهودي وولف بليتزر

الأسبوع القادم في صباح الخير ★ احرص على نسختك الآن

أحداث نظرية فى صناعة السياسة الخارجية

مستشار والرئيس وليس

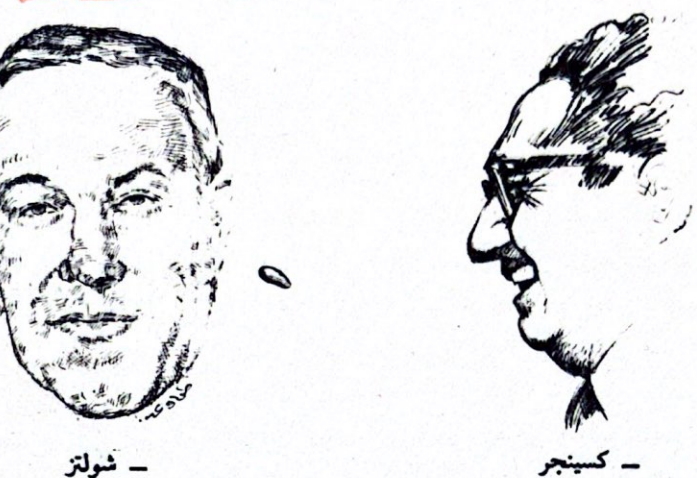

— كسينجر　　— شولتز

— واينبرجر

أحمد نصر

● جرى العرف السياسى الخارجى ومنذ سنوات طويلة على النظر إلى « الكونجرس الأمريكى » بإعتباره أكثر مؤسسة أمريكية تمارس تأثيرا لا نهائيا على صناعة قرارات السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط .

إلى أن بدأت تظهر فى الولايات المتحدة وخاصة فى الخمس سنوات الأخيرة العديد من المؤلفات التى تقدم وجهات نظر جديدة وغير تقليدية فى نظرتها لعوامل صناعة قرارات السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط ولعل أبرزها كتاب صناعة السياسة الأمريكية الخارجية فى الشرق الأوسط . .

● نظرة غير صحيحة !!

● يقول « ستيفن سبيجل » مؤلف الكتاب بأن النظرة للكونجرس الأمريكى كأقوى مؤسسة فى صناعة قرارات السياسة الخارجية للشرق الأوسط نظرة غير صحيحة وتنقصها الرؤية العلمية والدقيقة لمسار عملية صناعة قرارات السياسة الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط حيث أصبح مستشارو الرئيس الأمريكى يمارسون الآن دورا أكثر نفوذا من دور الكونجرس الأمريكى وأن هذه النظرة التقليدية القديمة لدور الكونجرس وإن كانت صحيحة منذ سنوات طويلة إلا أنها لم تعد قائمة الآن نظرا للعديد من المتغيرات الكثيرة والمعقدة والتى طرأت سواء على عملية صناعة القرار داخل المؤسسات الأمريكية أو على منطقة الشرق الأوسط فى حد ذاتها !!

● ومن خلال أمثلة عملية يحاول المؤلف التأكيد على نظريته الحديثة فيقول « لقد كانت موازين القوى السياسية داخل الكونجرس الأمريكى خلال العدوان الثلاثى على مصر فى حرب السويس سنة ١٩٥٦ لصالح إسرائيل ورغم ذلك اتخذ الرئيس الأمريكى « إيزنهاور » قرارا سياسيا لصالح مصر بناء على مشورة مستشاريه ولم تمنعه موازين القوى داخل الكونجرس من إتخاذ قرار لصالح مصر . . فقد كان الرئيس وغالبية مستشاريه وراء هذا القرار .

● ويتساءل المؤلف من أجل التأكيد على وجهة نظره عن سر إتخاذ الولايات المتحدة للعديد من السياسات الخارجية فى ظل الرئيس الأمريكى السابق نيكسون ثم فورد ليس بسبب موازين القوى داخل الكونجرس الأمريكى بل بسبب تبنى د . هنرى كيسنجر المستشار - فى ذلك الوقت - لهذه السياسات والتى كان البعض منها يجد معارضة شديدة داخل الكونجرس الأمريكى لدرجة أن بعض أعضاء الكونجرس الأمريكى أطلقوا على د . هنرى كيسنجر فى ذلك الوقت مؤسسة هنرى كيسنجر !! حيث وجدوا أن نفوذه كمستشار قد وصل الى ما يقرب من نفوذ مؤسسة أمريكية بأكملها ! ويجد المؤلف فى النفوذ الشهير الذى مارسه « كيسنجر » فى صناعة قرارات السياسة الخارجية دليلا آخر على مدى ما يمكن أن يمارسه مستشارى الرئيس الأمريكى عن مؤسسة بأكملها كالكونجرس الأمريكى !!

● ويؤكد المؤلف على أن تصاعد نفوذ مستشارى الرئيس فى صناعة قرارات السياسة الخارجية وفى الشرق الأوسط بالذات لم تبدأ مع عهد « كيسنجر » ولكنها برزت وخرجت الى النور فى فترة « كيسنجر » بسبب ميله الشديد الى الاعلام عن دوره لا أكثر ولا أقل !! وأن السبب الرئيسى وراء تصاعد نفوذ مستشارى الرئيس الأمريكى فى السنوات الأخيرة وخاصة فيما يتعلق بالشرق الأوسط هو تصاعد خطورة قرارات السياسة الخارجية بسبب التطور الهائل والمذهل فى أسلحة الدمار من جهة وتغيرات الأحدا[ث] وسرعتها مع خطورتها فى منط[قة] كالشرق الأوسط بالذات فى السنوا[ت] الأخيرة وأن كل هذه الظروف تجع[ل] هناك ضرورات حيوية بأن يمار[س] الرئيس الأمريكى ومن خلا[ل] مستشاريه طبعا دورا أوسع فى عمل[ية] صناعة قرارات السياسة الخارج[ية] الأمريكية فى الشرق الأوسط وأن ذلك كان سببا فى إتخاذ الرئيس الأمريك[ى] الحالى « ريجان » لقراره بإرسال قوا[ت] مشاة الأسطول الأمريكى الى لبنا[ن] خلال الغزو الإسرائيلى للبنان .

والذى كان بمثابة مفاجأة للكثيرين م[ن] أعضاء الكونجرس وكانت مفاجأ[ة] الكونجرس بهذا القرار سبباً فى العدي[د] من المناقشات التى أعقبت هذا القرا[ر] بين رجال الإدارة الأمريكية من جه[ة] ورجال الكونجرس الأمريكى من جه[ة] أخرى حول سلطات كلا منهما فى مثل هذه الأحوال . .

وما زالت أتذكر حينما كنت ف[ى] واشنطن فى ذلك الوقت الهجوم والإنتقاد العنيف الذى شنه بعض رجال الكونجرس الأمريكى على الرئيس ريجان بسبب تهوسه فى إستخدام سلطاته كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية

وكان رد الرئيس ريجان ومستشاريه بأن الرئيس قد إستخدم ما يكفله له

> "صفحة ونصف .. صبرى موسى
> الأسبوع القادم

الأمريكية تقول: الكونجرس

القانون والدستور الأمريكي فى مثل هذه الحالات وإزدادت الأزمة حده فى ذلك الوقت بين الكونجرس والرئيس ريجان عندما فوجىء الكونجرس الأمريكى بإعلان الرئيس ريجان فى بيان للشعب الأمريكى بقراره بسحب هذه القوات فورا بعد أسابيع من الإنفجار الذى وقع فى مقر قيادة قوات مشاة الأسطول الأمريكى فى بيروت وراح ضحيته أكثر من ٣٠٠ من القوات الأمريكية فى ذلك الوقت ....

وأتذكر وقتها أن الصحف ومختلف شبكات التليفزيون الأمريكية قد أجمعت على أنه وعلى الرغم من وجود العديد من العوامل والمؤثرات التى دفعت الرئيس الأمريكى ريجان لهذين القرارين إلا أن القضية التى ركزت عليها وسائل الإعلام الأمريكية فى ذلك الوقت هو أن وزير الخارجية الأمريكى «شولتز» وكمستشار للرئيس كان سببا رئيسيا فى إرسال قوات مشاة الأسطول الى بيروت بينما كان وزير الدفاع الأمريكى كاسبر واينبرجر وكمستشار للرئيس الأمريكى أيضا بحكم قربه منه وراء القرار التالى بسحب قوات مشاة الأسطول الأمريكى من بيروت فى الوقت الذى فوجىء فيه الكونجرس الأمريكى بقرار إرسال هذه القوات ثم قرار سحبها بعد ذلك !!

وتأتى هذه الوقائع وغيرها من الأحداث لتؤكد على وجهة نظر مؤلف الكتاب «ستيفن سبيجل» والذى يطالب محللى شئون السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط بضرورة التخلى عن النظرية التقليدية التى ترى فى نفوذ الكونجرس الأمريكى قوة لا نهائية فى صناعة قرارات السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط.

● وفى الحقيقة فإن رؤية تحليليه عميقة إلى قرارات السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة لتؤكد أيضاً ومن إتجاه آخر على مدى الدور الذى تقوم به سرعة الأحداث فى الشرق الأوسط وخطورتها على تصاعد دور مستشارين الرئيس الأمريكى عن العديد من المؤسسات الأخرى التى تشترك فى صناعة القرار الأمريكى فلقد أصبحت أسماء كوزير الخارجية الأمريكى جورج شولتز .. ووزير الدفاع الأمريكى كاسبر واينبرجر تتردد وبصورة أكثر من أسماء العديد من المؤسسات الأمريكية الأخرى ويرى محللو شئون صناعة القرار الأمريكى بأنه كلما كانت سرعة الأحداث ومتغيراتها أكبر فى منطقة من مناطق الإهتمام الأمريكى كلما برز دور مستشارين الرئيس بصورة أكبر

● ومن هنا فإنه يمكن القول بأن هذه الآراء والتحليلات بل والنظريات الجديدة التى تنظر إلى تصاعد نفوذ مستشارين الرئيس الأمريكى فى صناعة القرار الأمريكى فى الشرق الأوسط كمتغير هام وجديد فى صناعة هذه القرارات تستحق إهتمام كافة محللى شئون السياسات الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط خاصة وأنها متعلقة بالشرق الأوسط حيث نعيش ونؤثر ونتأثر بما يدور حولنا من متغيرات

ان الرؤية التحليلية الجديدة لعملية صناعة القرارات الأمريكية فى الشرق الأوسط بمثابة دعوة لنا فى الشرق الأوسط بأن لانتوقف عن فهم ودراسة كافة المتغيرات التى تطرأ على عملية صناعة القرارات الأمريكية فى الشرق الأوسط من خلال فهمنا التحليل العميق لمدى نفوذ كل مؤسسة أمريكية فى صناعة هذه القرارات وإذا كان الكونجرس الأمريكى فى مقدمتها على ضوء النظريات التقليدية التى تسود عملية صناعة القرارات الأمريكية فى الشرق الأوسط فإن وجهات النظر الأمريكية التحليلية الجديدة والتى تشير إلى تصاعد نفوذ مستشارين الرئيس تستحق أن توضع فى الاعتبار عند الرؤية العلمية الشاملة لعملية صناعة قرارات السياسة الخارجية الأمريكية فى الشرق الأوسط

طوف وشوف مع شيبسي

تعالوا نفكر : ماذا نفعل ؟

■ يتفنن عامل وموظف هذه الأيام فى كيفية الحصول بحق او بغير حق بمشروعية أو غير مشروعية على اكبر قدر من الاجازات ، عارضة ، ومرضى ، واعتيادى ، باذن ، وبدون اذن ، فى مهمة عمل بدون عمل .. التاخير فى الحضور صباحا ، واستهلاك الوقت خلال ساعات العمل الرسمية بشتى الطرق والوسائل ، وإذا كان موعد الانصراف الثانية بعد الظهر فالغالب الأعم ان الواحدة بعد الظهر أو قبلها لا تجد أحدا !!

الغريب فى الموضوع ، ان الشركة او المصنع او الهيئة إذا ما ارادت التزاما دقيقا بالمواعيد الرسمية وتحقيق الانضباط ، ذهب موظف وعامل هذه الأيام إلى وسائل أخرى مثل التباطؤ فى أداء العمل والتمارض وإلى ما غير ذلك .

هل هذا مقبول ونحن نعطى قضية الإنتاج والعمل اليوم اهمية قصوى لانها طريقنا الوحيد إلى توفير احتياجاتنا والخروج من الضائقة الاقتصادية التى يمر بها مجتمعنا ..

لقد اعد المجلس القومى للخدمات دراسة عن القوى العاملة فى مصر اظهرت ان مصر تخسر ١٨٠ مليون جنيه سنوياً عن طريق الفاقد اليومى فى الانتاج بالقاهرة الكبرى وحدها ..

لقد اوضحت الدراسة ايضا ان عدد أيام الاجازات الرسمية والدينية فى مصر يعتبر من اعلى المعدلات إذا قورن بالدول الأخرى مما يؤدى إلى زيادة تكلفة الانتاج .. واكدت الدراسة .. ان الفاقد فى أيام العمل والذى يرجع إلى الانقطاع عن العمل بسبب المرض او التمارض .. قد بلغ عام ١٩٨٤ حوالى ٥ مليون و ١٣٠ الف حالة وذلك من اجمالى العمالة فى منشات القطاع العام التى تبلغ نحو ١,٥ مليون عامل .. وترتب على ذلك منح إجازات مرضية خلال العام بلغت ٥ ملايين و ٧٢٠ الف يوم !

نفس الدراسة اكدت ان القوى البشرية فى مصر وامكاناتها غير المحدودة والتى تشمل جميع القطاعات العاملة والمتعطلة وشبة المتعطلة إذا ما تم الاستفادة منها بالقدر المطلوب فإنها قادرة على زيادة الانتاج لتغطية الطلبات المحلية بالإضافة إلى تحقيق فائض للتصدير ..

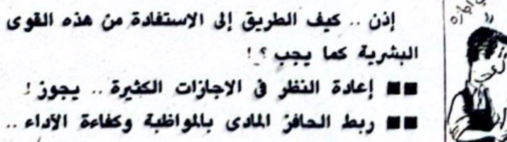

إذن .. كيف الطريق إلى الاستفادة من هذه القوى البشرية كما يجب ؟!

■■ إعادة النظر فى الاجازات الكثيرة .. يجوز !

■■ ربط الحافز المادى بالمواظبة وكفاءة الأداء .. يجوز ايضا !

■■ تعميق الانتماء للمصنع والشركة والهيئة والمصلحة الحكومية .. ضرورة .

شحاتة توفيق

هل شاهدتم حضراتكم مباراة العصر ؟ هل رأيتم المدرسة والفن والهندسة ؟ هل تفرجتم حضراتكم على مباراة فرنسا والبرازيل ؟ مباراة أنا شخصياً لم أشهد مثلها منذ عشر سنوات ، اللعب نظيف ، والفرص كثيرة ضايعة ، ولعيبة عباقرة يفشلون في التسجيل وهم على بعد فركة كعب من المرمى . ولكن هكذا هي كرة القدم ـ مثل الطماطم ـ مجنونة . ولكن هذه هي مكمن حلاوتها وطلاوتها ، وهذا هو سرها الذي لحس عقول الملايين .

في الشوط الأول استعرضت البرازيل فنها العظيم ، وأثبتت أنها بلد الكرة حتى لو مثلها فريق من الشارع ! الولد سقراط أستاذ ولكنه بطيء أحيانا ، وكاريكا ولد فنان ولعيب ومهاجم خطير ولكنه أناني حبتين ومغرور شويه . وحارس مرمى البرازيل معلم وفدائي ، والفريق كله من أساتذة كورة في جامعة العالم الكروية . الفريق الفرنسي هو الآخر أكد أن فرنسا تعيش عصرها الكروي البلاتيني ، بالرغم من أن بلاتيني نفسه ليس في الفورمة . أضاع ضربة جزاء وهو ملك ضربات الجزاء . ولكن السن له أحكام ، ويبدو أن الملك بلاتيني في طريقه الى التنازل عن عرشه . والولد حارس المرمى الفرنساوي مقاتل شرس ، يبدو أنه تعلم فنون القتال في فيتنام ! والولد الافريقي تيجانا لايزال يحتفظ برشاقته وأناقته ، وهو فيما يبدو تعلم فنون الكورة مع فريق من الغزلان . المهم إنها كانت مباراة الكأس ، وأعتقد أن فرنسا سيكون من حقها ـ بعد أن هزمت البرازيل ـ أن تحصل على كأس العالم ، ويكون هذا بمثابة تحية متواضعة من مهرجان الكورة لفرنسا في عصرها البلاتيني !

وبقدر ما كانت مباراة البرازيل وفرنسا مدهشة ، بقدر ما كانت مباراة ألمانيا والمكسيك فاترة وباردة ومملة ، وهي أشبه

محمود السعدني

بمباراة بين الإسماعيلي والمنصورة ، أو بين الزمالك والسويس ! لم يكن فيها ما يسر القلب إلا الحكم الدولي رياز بتاع كولومبيا .

ولا أدري لماذا لا يوجد فريق كورة جيد في كولومبيا وفيها مثل هذا الحكم الممتاز ؟ وأقترح على السادة حكامنا الأفاضل مهاود ومسامح ومتنازل ومفوض أمره لله ، أن يشاهدوا أداء هذا الحكم ، وأن يتعلموا منه شيئاً ينفعهم يوم الموقف العظيم ، حيث لا عاصم من غضب الله ، إلا من عدل وحكم بين الفرق بالقسطاس !

وإذا كان كأس العالم قد بدأ فاتراً ومملا ، فالمسائل أخذت تتطور ، والمباريات أصبحت أحسن وأفضل ، واللعيبة تعودوا على الجو السيء ، والطعام المكسيكي الذي هو فول بالشطة ، وفول بالفلفل الأحمر ، وفول بالبهارات ، وفول بالفول ! ولكن أك سورى اكواني على رأي إخواننا في جنوب السودان ، أك سورى على كأس العالم ، خرجت منه كل فرق الناس الغلابة . حتى المكسيك صاحبة الأرض لم تستطع الصمود ، فبكى لاعبوها على الحشيش الأخضر ، وبكى جمهورها في المدرجات ، وبالقطع بكى شعبها كل في مكانه . . ولا حول ولا قوة إلا بالله . ولقد كان الأمل في فريق المغرب ، ولكنه لم يستطع الصمود أمام فريق ألمانيا مع انه كان الفريق الأفضل . ولكن ماذا يمكن عمله مع مصير مكتوب على الجبين ومن قديم الزمن ! فالكورة لعبة شاقة ، كما إنها لعبة مخ . ولكن إذا لم يكن مع المخ عضلات ملفوفة ، وأعصاب جامدة ، وأوراك كأنها رقبة جاموسة ،

وسلسلة ظهر كأنها سلسلة ديناصور منقرض . إذا لم يكن مع المخ كل هذه الملحقات ، فقل على المخ العفاء وعلى صاحبه العوض !

ومن أين لأبناء الدول الغلبانة هذا البناء الجسماني العجيب ، كيف يصبح كابتن الناس الغلابة في حجم الواد الألماني رقم ٢ ؟ الذي يبدو ـ اللهم صلى على النبي ـ انه كان يرضع فتة ! وانهم فطموه على شوربة كوارع من مدبح هامبورج ! وكيف يصبح حارس مرمى المكسيك في حجم الولد شوماخر ؟ الذي يبدو أن افطاره شرائح لحم العجل ، وغداءه طاجن تورلي من كل أنواع اللحم ، وعشاءه من الاستاكوزا والضفادع والقواقع وجراد البحر ! انها مباريات معروفة نتائجها سلفاً ومنذ مائة عام ، فالبلاد الغلبانة لا تستطيع ان تصل إلى دور الثمانية ، وان وصلت فبالمجاملة ، وبالحكام « السَكّه » وبألاعيب الفيفا . . وهى على ودنه في مثل هذه المهرجانات !

وقد يقول قائل . . طيب والبرازيل والأرجنتين ، كيف وصلت هذه الفرق ، وهي فرق بلاد غلبانة وكفرانة وآخر ضنك ؟ وهذا صحيح لولا . . نعم لولا أن الكورة في هذه البلاد تعطي من يمارسها فيصبح من علية القوم ، ولعيبة الكورة العباقرة في البرازيل مثلا ، يكونون طبقة تعلو فوق كل الطبقات ، وهو الأمر الذي يحدث عكسه في بلادنا .

فأولا ما أندر العباقرة في ملاعبنا ، ولكن اذا حدث وجاء عبقري كورة مثل على أبو جريشة مثلا ، فسيعيش العمر كله يحمد الله على المائة جنيه في الشهر مرتبه من الوظيفة ، وعلى ضعف هذا المبلغ من النادي . وعبقرى من بتوعنا اليوم مثل طاهر أبو زيد لا يكسب من الكورة إلا بمقدار ما يكسبه خدام كورة في البرازيل ! وقد تلطم على خدك بشقافة إذا علمت ان عبقري كورة في مصر منذ ثلاثين عاماً هو سيد الضيظوي ، كان كل أمله في الحياة أن يأكل لحمة بعد انتهاء الماتش !! ولو أن العبقري الضيظوي أو العبقري رضا أو العبقري الخطيب ، لو أن هؤلاء ظهروا في بلاد بره ، لكانوا اليوم من رجال الأعمال ، وأصحاب الملايين ، وربما كانت لتصرفاتهم تأثير عظيم في البورصة ، لذلك لم أندهش كثيرا لخروج فرق الغلابة من كأس العالم ، فهذه قضية محسومة ومحسوبة منذ قديم الأزمان . فما ينبغي لفرقة يأكل أفرادها من فراخ الجمعية الاستهلاكية ، ويحظى كباتنها على رغيف عيش من النوع المفقع ، ويخلطون الفول بزيت عربيات . مثل هذه الفرق لا يمكن أن تصعد إلى فوق ، ولكنها قد تشترك في كأس العالم من باب التفاريح ، ولإثبات أن العالم يعيش في حرية وفي مساواة ، واذا كانت فرق الغلابة قد ذهبت إلى حيث جاءت ، وبقيت الفرق القوية المقترية ، فهو أيضا إعلان على أن مستوى الكورة في الأيام القادمة سيتحسن ، وسنتفرج على كورة حقيقية ، وكباتن بحق وحقيقي ، وسنشاهد فنوناً مدهشة ، وألعاباً مرسومة ، وخططاً ولا خطط روميل ، ومونتجمرى وايزنهاور وفون رونشتد ! وأعتقد أيضا ان التحكيم سيرتفع إلى عنان السماء ، وان الحكام القادمين سيكونون من عينة الحكم الروماني الذي أدار مباراة البرازيل وفرنسا ، والذي لم يستخدم كارتاً ولم يتلفظ بكلمة ، ولم يعطل لعباً ، ولكنه أدار المباراة بمهارة موسيقار عبقري ، ومهندس مخترع ، وأثبت لنا أن المباراة الحقيقية هي التي تدور بين فريقين ، ويديرها حكم جيد !

باي باي فرق الغلابة والمساكين وابناء السبيل ، باي باي دون زعل ، ودون غضب ، فما هو مكتوب على الجبين لازم تراه العيون في مباريات كأس العالم !

محمود السعدني

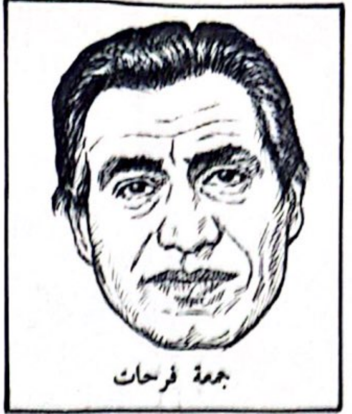
جمعة فرحات

ليلى حسونة

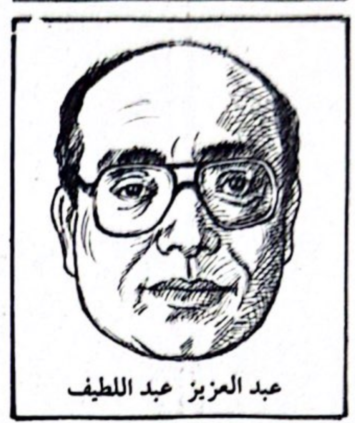
عبد العزيز عبد اللطيف

اسماعيل عوف

طلعت متولي

مبـــروك

* أسفرت نتيجة الانتخابات التى جرت في مؤسسة روز اليوسف يوم الاثنين الأسبق عن فوز محمود السعدني وجمعة فرحات بعضوية مجلس الإدارة عن الصحفيين ، وعبد العزيز عبد اللطيف وليلى حسونة عن الإدارة ، وإسماعيل عوف وطلعت متولي عن العمال . وبهذا يستكمل مجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف تشكيله القانوني كما فاز بعضوية الجمعية العمومية للمؤسسة كل من : فوزي الهواري ـ محمد بغدادي ـ عاصم حنفي ـ جمال الدين حسين ، ويوسف الشريف عن الصحفيين .

وعن العمال كل من إسماعيل يونس وإبراهيم عبد الله وفتحي الشامي وسعيد يونس وبدر علي محمد .

وعن الإداريين كل من أحمد بدر ومحمد نافع وجمال الأسواني ورمضان أحمد وحسن المصري .

* مبروك لأعضاء مجلس الإدارة ولأعضاء الجمعية العمومية ونتمنى لروز اليوسف الازدهار والتقدم من خلال مؤسساتها الشرعية .

« أسرة صباح الخير »

شكـــرا للجميـــع

■ تمنيت يوم الانتخابات فى مؤسسة روز اليوسف أن تكون كل أيام روز اليوسف انتخابات فمنذ عودتى إلى القاهرة بعد رحلة الغياب والعذاب لم أر كل الوجوه مجتمعة كما حدث فى ذلك اليوم . الكل جاء ولديه أمل أن تعود روز اليوسف كما كانت دائما ، مصدر اشعاع ومصنعا لانتاج العقول . كل الأجيال جاءت من أول عمنا جمال كامل وردة جيلى ، إلى اقبال بركة إلى جمال حمدى الذى فقد اسنانه ولم يفقد حماسه ، إلى جمال حسين ومحمود سعد إلى كريمتنا الصغيرة زينب صادق .. ونجلاء وناهد الشافعى !

ولعلها المرة الأولى منذ حضرت إلى مصر التى أرى فيها وجه زميلى حلمى هلالى ، الذى وجد فى الانتخابات فرصة العمر ليقول رأيه فيما يجرى داخل المؤسسة التى كانت يوما ما من معالم مصر ! وكما هزنى الحشد العظيم الذى اجتمع يوم الانتخابات ، هزتنى النتيجة أيضا ، فأنا ـ يعلم الله ـ لم أكن أحلم بهذا الاجماع المهيب حول شخص العبد لله فلقد انقطعت الاسباب بينى وبين المؤسسة منذ اثنى عشر عاما ، قضيت بعضها فى السجن وتشردت بقيتها فى بلاد الأغراب وفى بلاد الأعراب .

وعملت فى روز اليوسف أجيال جديدة ربما لم تر وجهى من قبل ، وربما لم تسمع باسمى قط !

ولكن ما حدث فى أوراق الانتخاب يثبت أن روح روز اليوسف لا تزال كامنة ومتوهجة ، بالرغم من عشرات ومئات الاطنان من تراب الاهمال الذى جعل من روز اليوسف الشامخة مطبعة ومؤسسة تجارية تعمل فى كل مجال إلا مجال الفكر ! وتثبت أيضاً أن الصحفيين فى روز اليوسف ظمأى إلى التغيير وأنهم يبحثون عن حل . ولكن بقدر ما كانت الانتخابات حماسية ، بقدر ما سادت فيها الروح الرياضية . وانفض مولد الانتخابات فى النهاية عن أخوة وزملاء مهنة وأصدقاء . الذين نالوا ثقة زملائهم سيكون عليهم أن يؤدوا الأمانة التى وضعها الزملاء فى أعناقهم ، والذين لم يوفقوا سيبذلون قصارى جهدهم من أجل المؤسسة وفى سبيلها . لا فرق بين الذى يعمل فى مجلس الإدارة والذى يعمل فى مجلس التحرير ، كلهم سواء ، وكلهم بذلوا عرقهم وعصارة فكرهم من أجل روز اليوسف وسنعمل جميعاً من أجل عودة روز اليوسف إلى ما كانت عليه ، مصدرا للاشعاع ، ومصنعا لانتاج العقول .

ويبقى بعد ذلك أن أشكر الجميع ، الذين منحونى أصواتهم والذين حجبوها عنى ، فقد كان هدف الجميع واحدا هو أن ترتفع أقلام روز اليوسف إلى عنان السماء . شكرا للجميع ، فقد حملونى مهمة شاقة وجليلة أرجو أن أنهض بها ، بالرغم من الصحة المعتلة والشيخوخة والعمر الذى ولى أغلبه ولم يعد فيه إلا القليل !!

محمـــود السعدنـــي

أعلن المشير أبو غزالة أمام لجان الكونجرس الأمريكي : « أن مصر تدفع ٨٠٪ من المساعدات لسداد الديون »

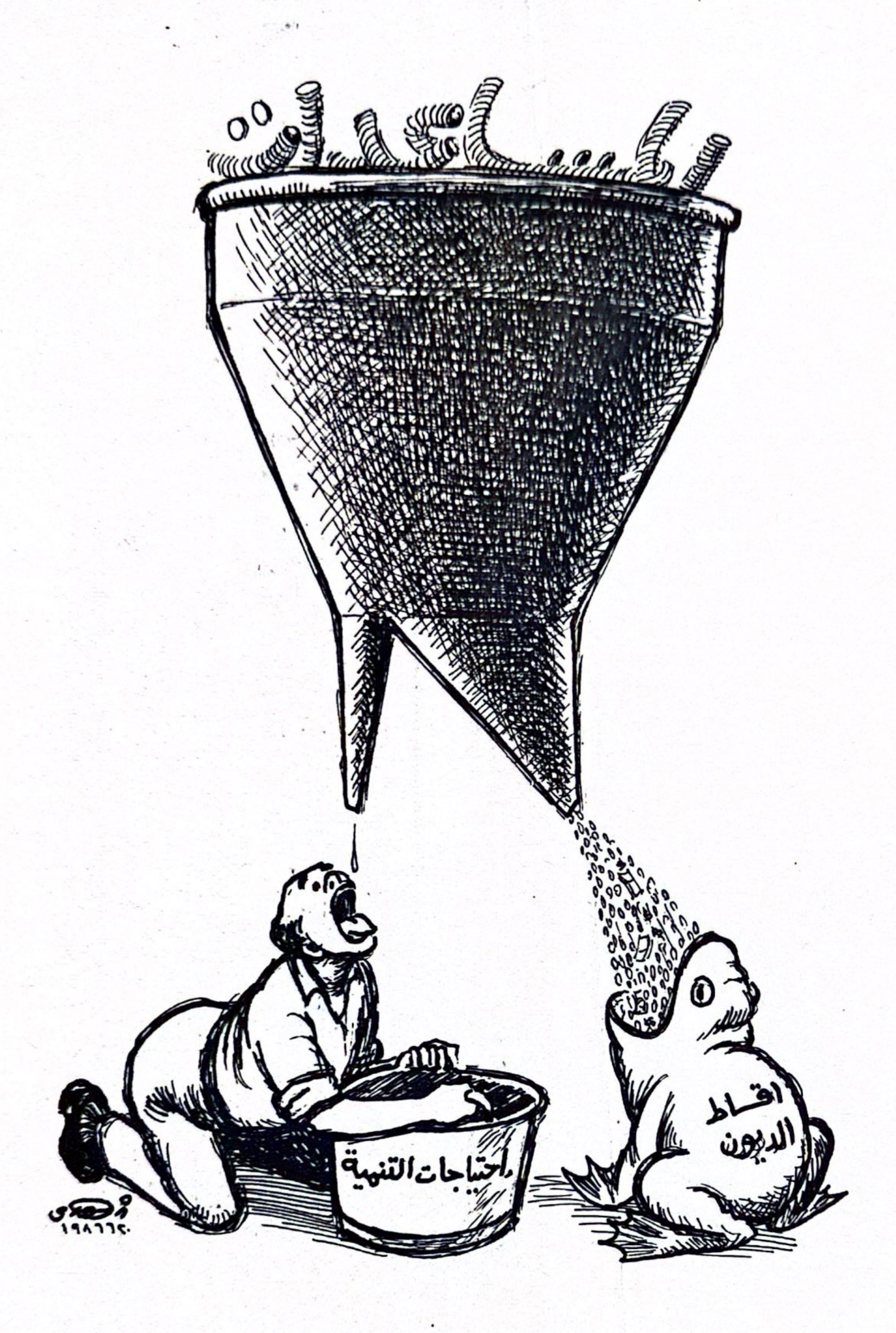

« ضرورة تبديل الأماكن »

الدكتور بطرس غالى وحوار صريح عن :

مؤتمرات القاهرة تقارب أفريقيا

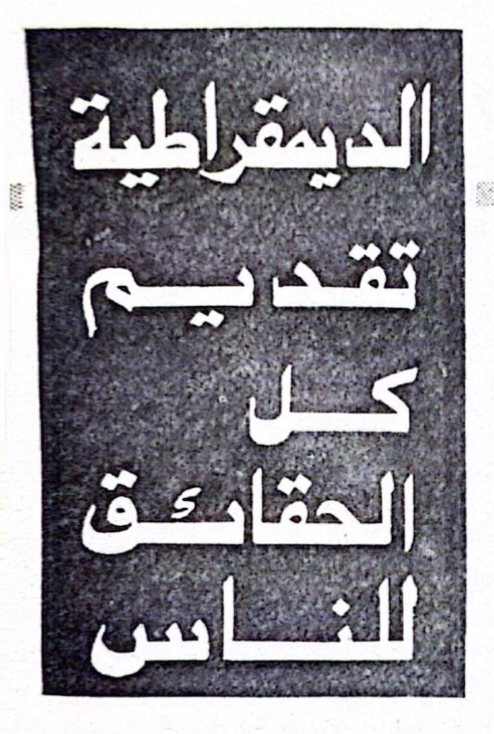

الحديث مع الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أشبه بواحة مثمرة خضراء فى صحراء القلق والتوتر اللذين يسودان عالمنا المعاصر بمشاكله ..

أنت معه تستريح .. بل وتصبح مثله .. هادئا .. تتكلم بمنطق .. والحديث معه متعة .. فأنت مع قمة من قمم الثقافة والسياسة .. كأنك تقرأ كتابا رائعا .. أو تستمع إلى سيمفونية موسيقية .. لا تريد لها نهاية .

أنت تنسى أنك تتكلم مع وزير .. يتولى الوزارة منذ عام ١٩٧٧ .. وتجد نفسك تتحدث مع الأستاذ الجامعى .. صاحب الاثنى عشر كتابا .. ومئات الدراسات السياسية وآلاف المقالات السياسية والعلمية .. وصاحب ١٨ وساما .. ابتداء من مصر .. ومقدمة من العديد من الدول الصديقة .. من إيطاليا وبلجيكا وفرنسا والبرتغال ولوكسمبورج واليونان .. ومعظم الدول الأفريقية وأمريكا اللاتينية ..

الحديث بدأ فى طائرة شركة مصر للطيران المتوجهة إلى القاهرة من جنيف حيث حضر اجتماعات اللجنة القانونية للأمم المتحدة .. وفى مكتبه فى وزارة الخارجية .. الذى يعكس شخصية صاحبه .. المؤلفات .. والمكتب الصغير الأنيق .. ومجموعة الصور الزيتية الرائعة ..

بعد أن قضى معظم الوقت يدرس التقارير .. مكتفيا بكوب من الماء على الطائرة المصرية .. معتذرا عن الطعام المقدم لنا .. حتى أن مضيفة الطائرة تساءلت عن أى شىء آخر تقدمه إذا لم يعجبه الطعام المقدم .. إلا انه رد إنه قلما يأكل أى شىء وهو فى الجو .. جاء ليجلس جانبى .. وقضينا الساعة الأخيرة قبل هبوط الطائرة فى الحديث الممتع الملىء بالمعلومات ..

كان الحديث عن المؤتمر الدولى للعقوبات ضد جنوب أفريقيا العنصرية .. الذى يعقد فى باريس فى مبنى اليونسكو هذا الشهر .. ويرأس الدكتور بطرس بطرس غالى وفد مصر لهذا المؤتمر الهام ..

ويقول الدكتور بطرس غالى ان هذا هو المؤتمر الثانى : فقد عقد المؤتمر الأول فى مايو عام ١٩٨١ فى باريس أيضا .. والمؤتمران كلاهما تحت إشراف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز .. بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الأخيرة ..

كما يقول وزير الدولة المصرى للشئون السياسية .. إن المؤتمر يعقد على مستوى وزراء الخارجية . وذلك بناء على جهود مصر الديبلوماسية .. وكانت ومازال مصر على اتصال بجميع الدول الأفريقية لحث الدول على الاشتراك على المستوى الوزارى .. كما أن التحرك المصرى كان وراء دعوة حركات التحرير التى تم الاعتراف بها ومن هذه الحركات .. منظمة التحرير الفلسطينية وبعض منظمات الأمم المتحدة مثل اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ..

وستقدم مصر ورقة عمل للمؤتمر .. على أساس جدول الأعمال المؤقت على أساس النقاط التالية :

■ العقوبات الاجبارية ضد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية وفقا للفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة .

■ مناقشة التدابير التى يجب أن تتخذ لضمان مقاطعة جنوب أفريقيا ومنع السلاح إليها .

■ المقاطعة البترولية .. ودراسة العقوبات الاقتصادية وبالذات المساعدات التى يجب أن تقدم للدول التى ستضر من العقوبات الاقتصادية .

والمكسيك لدعم وأمريكا اللاتينية

ابراهيم عزت

وردا على سؤال .. هل القرارات المتوقع صدورها .. سيكون لها القوة التنفيذية .. وخاصة أن بعض الدول الكبرى ومنها بريطانيا ترفض فرض مثل هذه العقوبات .. كما ثبت من الفيتو البريطانى فى مجلس الأمن بعد عدوان جيش جنوب أفريقيا العنصرى على ثلاث دول أفريقية ..

قال الدكتور بطرس بطرس غالى برد فيه الكثير من الدبلوماسية :

الغرض الرئيسى من هذه المؤتمرات هو التأثير على الدول الكبرى التى ستتحمل نتيجة فرض العقوبات .. كما أن هذه المؤتمرات باستمراريتها تسلط الأضواء على قضية التمييز العنصرى ومشكلة ناميبيا ..

وهى بمثابة تعبئة عامة لإبقاء هذه القضايا حية .. وحتى لا تزاح على الرف .. مثلا مثل قضية افغانستان وكثير من القضايا الأخرى !

أما الخطوات الأخرى .. فيقول الدكتور غالى : -

ستعقد بعد هذا المؤتمر عدة مؤتمرات أخرى ..

■ فيعقد مؤتمر فى فيينا فى يوليو القادم لمناقشة قضية ناميبيا ..

■ ثم مؤتمر القمة الأفريقية فى أديس أبابا فى يوليو أيضا ..

■ ثم مؤتمر قمة عدم الانحياز فى هرارى فى سبتمبر القادم ..

وستلعب الخارجية المصرية والدبلوماسية المصرية دورا بارزا فى كل هذه المؤتمرات .. على أساس التحرك الدبلوماسى المصرى المستمر ..

■ ربط الدول الأفريقية وتعزيز التحالف الافريقى لمكافحة الاستعمار والتفرقة العنصرية ..

■ الضغط على الدول الكبرى لكى تتحمل فرض العقوبات ..

■ وضع القضايا الأفريقية تحت الأضواء المستمرة .

وعن ردود فعل بعض الدول الكبرى ضد فرض العقوبات ضد جنوب أفريقيا .

وعن فعالية القرارات التى تصدر .. يقول وزير الدولة للشئون الخارجية إن معارضة هذه القرارات هى ضغط ضد الكفاح الأفريقى المشترك .. وإن بعض دول الكومنولث البريطانى تفكر فى الانسحاب من الكومنولث إذا رفضت بريطانيا فرض العقوبات وتقبل قرارات هذه المؤتمرات ..

● ماذا عن مؤتمرات الاخوة الأفريقية لدول حوض نهر النيل .. المعروفة باسم أندوجو ؟

يقول الدكتور غالى : « أندوجو » كلمة أفريقية تعنى « الاخوة » .. وهذه المؤتمرات التى بدأ أولها فى الخرطوم والثانى فى زائير والثالث فى القاهرة فى أغسطس ١٩٨٥ والرابع القادم فى زائير بدلا من اوغندا التى كانت قد وجهت الدعوات .. تضم مصر والسودان واوغندا وزائير وبروندى وأفريقيا الوسطى ورواندا وتانزانيا .. ومصر تسعى لحضور كينيا واثيوبيا أيضا ..

والغرض من هذه المؤتمرات هو إنشاء مجموعة اقتصادية لدول حوض نهر النيل والاستفادة بنهر النيل كقاسم مشترك للتعاون بين هذه الدول ..

وردا على تساؤل .. عن عدم وجود اثيوبيا فى هذه المؤتمرات ..

قال الدكتور غالى : إننا نسعى بكل جهد دبلوماسى لضم اثيوبيا وحضورها المؤتمر القادم .. حتى ولو بصفة مراقب أولا .. واثيوبيا مهمة كدولة من دول حوض نهر النيل ..

ونقلت إلى وزير الدولة للشئون الخارجية تساؤلات حول التحرك المصرى تجاه أمريكا اللاتينية .. ولماذا كما يردد البعض التركيز تجاه أمريكا اللاتينية فى الوقت الحاضر ..

قال الوزير بلسان الأستاذ الجامعى :

لو أردنا أن نهتم دول أمريكا اللاتينية وهى عشرون دولة لو ضم إليها دول البحر الكاريبى لأصبحت ٣٩ دولة - بالقضايا العربية وبقضية فلسطين .. يجب علينا أن نهتم بقضايا أمريكا اللاتينية ..

وللدبلوماسية المصرية أسلوب جديد تماماً تجاه الحوار الأفريقى اللاتينى .. فقد اتفقت وزارة الخارجية المصرية مع وزارة خارجية المكسيك على عقد مؤتمر سنوى بالتناوب مرة فى القاهرة ومرة فى

مدينة المكسيك .. فتدعو وزارة الخارجية المصرية الديبلوماسيين والخبراء المهتمين بقضايا وشئون أمريكا اللاتينية .. كما تقوم وزارة خارجية المكسيك بدعوة الديبلوماسيين والخبراء المهتمين بقضايا وشئون أفريقيا والشرق الأوسط ..

وقد عقد أول مؤتمر فى القاهرة عام ١٩٨١ .. والاجتماع الثانى فى المكسيك والثالث فى القاهرة فى يناير هذا العام .. وسيكون الرابع فى مدينة المكسيك فى العام القادم تحت إشراف وزير الدولة المصرى ووزير الخارجية المكسيكى ..

والهدف الأساسى لكل هذه المؤتمرات ايجاد تقارب بين دول أمريكا اللاتينية والدول الأفريقية والعربية من أجل تشجيع الحوار ..

الجنوب والجنوب ..

والحوار بين الجنوب والجنوب مهم جداً بالنسبة للحوار بين الشمال والجنوب ..

والحوار بين الجنوب والجنوب هو السبب الرئيسى لزيارات وزير الدولة الدكتور بطرس بطرس غالى إلى دول أمريكا اللاتينية .. وكانت آخر هذه الزيارات فى سبتمبر ١٩٨٥ عندما زار البرازيل وشيلى وبيرو وكولومبيا وفنزويلا وسانت دومينجو .. كما كان الدكتور غالى أول وزير مصرى يزور جواتيمالا وهندوراس وسانت دومينجو ..

● ماذا عن الحوار بين الشمال والجنوب ؟

يقول الدكتور غالى إن الحوار بين الشمال الغنى الصناعى والجنوب الفقير النامى متوقف فى الوقت الحالى .. بسبب الخلافات بين الدول الغنية نفسها .. وبين الدول الغنية والدول النامية .. ولهذا كان الاهتمام تجاه انعقاد مؤتمر دولى خاص بمشاكل أفريقيا الاقتصادية ..

وقد اشتركت مصر فى التحضير لهذا المؤتمر الذى عقد فى نيويورك أخيراً تحت اسم « المؤتمر الدولى الخاص بمشاكل أفريقيا الاقتصادية » .. وكان لمصر دور كبير للتحضير لهذا المؤتمر خلال اجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية الوزارية فى أديس أبابا فى فبراير عام ١٩٨٥ ثم أثناء الدورة العادية والدورة الاستثنائية هذا العام .

وكان لمصر دور فعال لحث الدول الأفريقية على أن يكون تمثيلها على المستوى الوزارى .. وقد أجرت القاهرة اتصالات مع جميع الدول الأفريقية وكذلك مع اليابان ودول السوق الأوروبية المشتركة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ...

● ورداً على تساؤل .. هل نجح هذا المؤتمر .. على الرغم من العراقيل التى وقفت دون إصدار توصيات وقرارات الأغلبية ..

قال الدكتور غالى الوزير .. بلسان البروفيسير :

ـ أولا .. نجح لأن مجرد انعقاد هذا المؤتمر هو نجاح فى حد ذاته ..

ـ ثانياً .. اشتركت الدول الأفريقية على مستوى وزارى .. كما مثل مصر وزير الاقتصاد الدكتور سلطان أبو على ..

ـ ثالثاً .. برنامج العمل صدر بالاجماع .. على الرغم من الانقسامات داخل المجموعة الفقيرة وتردد الدول الغنية فى مناقشة قضية الديون والمديونية ..

وسألت الوزير : وما مدى جدية هذه القرارات أو برنامج العمل وترجمة البرنامج إلى مخطط ينفذ ؟؟

وكان رد الوزير .. إن خطة العمل هى حث لمجموعة الدول الأفريقية للإجتهاد لتنال المزيد من المساعدات من الدول الغنية خلال هذه الخطة ..

ونقلت الحديث إلى موضوع محبب للوزير بطرس بطرس غالى .. وهو مجموعة الكتب البيضاء الوثائقية التى تصدرها وزارة الخارجية .. فقد صدر عن الوزارة ٢٤ كتاباً أبيض .. صدر منها ٢٠ كتاباً منذ عام ١٩٧٧ حتى الآن .. وتحت الطبع ثلاثة كتب بيضاء جديدة ..

قال الوزير بطرس بطرس غالى :

إن الديموقراطية ليست فقط بتعدد الأحزاب .. بل أيضاً بتقديم الحقائق ـ كل الحقائق ـ للرأى العام .. وتقديم حقائق القضايا الدولية ومواقف مصر الرسمية أمام الرأى العام وأمام الباحثين والمراقبين والدارسين .. وهذا ما نهدف إليه خلال سلسلة الكتب البيضاء التى تصدرها وزارة الخارجية ..

وهذه الكتب البيضاء .. بها محاضر المحادثات السياسية وأسرار التحرك الديبلوماسى المصرى .. وبها وثائق معلنة غير سرية .. فلا أسرار تخفى من الرأى العام المصرى ..

ويقول الدكتور غالى .. إن صورة مصر ليست فقط بالتحرك الديبلوماسى أو الاتصالات أو الزيارات بقدر إصدار مؤلفات علمية موجودة فى مختلف مراكز البحث العلمى .. ليعرفوا وجهة نظر مصر الرسمية ..

ويقول الوزير البروفيسير :

إن هناك عشرات بل مئات الأبحاث والمذكرات الشخصية التى تصدر عن القيادات السياسية فى إسرائيل وأوروبا وأمريكا .. ولم يكن هذا موجوداً .. هذا الإنتاج العلمى .. فى العالم الثالث .. وبالتالى نسمع وجهة نظر الدول الغنية المتقدمة ولا نسمع صوتا للدول النامية .. فى المحافل العلمية .. وهى التى لها دور بارز وقيادى فى صناعة القرار السياسى أو القرار الدولى ..

ويضيف الدكتور غالى : العبرة ليست بالصوت .. ولكن العبرة بوزن هذا الصوت .. ووزن هذا الصوت لاشك يرجع إلى القوة العسكرية أو الاقتصادية التى يعبر عنها هذا الصوت ويرجع أيضاً إلى الوزن الحضارى والثقافى والعلمى لهذا الصوت ..

والفكرة وراء الكتب البيضاء باختصار : أنه إذا كان من الصعب لمصر أن يكون لها وزن اقتصادى أو وزن عسكرى مقارنة بالدول الكبرى .. لكن مصر تستطيع أن تعوض هذا النقص من خلال الوزن الثقافى والحضارى .. من خلال عقد المؤتمرات العلمية .. من خلال تشجيع الحوار بين الجنوب والجنوب .. من خلال المساعدات والمعونات الفنية التى تقدمها إلى الدول الأفريقية .. ومن خلال معرفة الرأى العام المصرى للسياسة والتحركات السياسية لمصر خلال الكتب البيضاء التى تعد وثائق لهذه السياسة وللتحركات السياسية والمفهوم السياسى لمصر ..

إن الحديث مع الدكتور بطرس بطرس غالى قد يمتد إلى ساعات وساعات .. لا تحس بها .. ولكن بقدر استمتاعى بالحديث مع قمة الثقافة السياسية كان عقلى يحذرنى بأن الرجل له مسئوليات ومشاغل كثيرة .. وأنه على أن أنهى الحديث .. فإن أدبه الجم سيمنعه من إنهاء الحديث من جانبه .. فإنى تساءلت عن المدة التى حددها لى فى مكتبه .. فقال إنها بلا حدود .. وكان رداً مؤدباً ديبلوماسياً كان على أن أفهم وأن أقدر ..

فقلت له : ماذا تقرأ هذه الأيام .. وما آخر كتاب قرأته ؟

فقال .. إننى أقرأ الكتب المتعلقة بالتاريخ الديبلوماسى .. وفى الحقيقة إن الوقت لا يساعدنى .. فأمامى التقارير الديبلوماسية والسياسية والعلمية .. غير تقارير الوزارة ..

أما آخر كتاب قرأته فهو كتاب بيل كوانت (وليام كوانت) عن مفاوضات كامب ديفيد !!

« ابراهيم عزت »

أنا والحياة

الأرملة تفكر..

كانت فى السادسة عشرة من عمرها عندما اكتملت أنوثتها ووضحت معالم جمالها وتهافت عليها العرسان . سألها والدها من تختار ؟ قالت أغناهم وأعقلهم ، واختار لها والدها شابا يكبرها بعشرين عاما تأخر فى الزواج بالنسبة لذلك الوقت حتى يكون نفسه وثروته فى بلده . لم تكن لديه شهادة دراسية عالية لكن كان لديه شهادة فى عالم التجارة والحياة . هى أيضا لم ترغب فى تكملة تعليمها كانت فرحة الشاب غامرة إنه وقع عليه الاختيار حتى إنه ركع على ركبتيه أمامها ووالديها وأقسم أن يجعلها « ست الستات » وإذا حدث واشتكت منه يوما على والدها أن يقتله بالرصاص .

وفى الشاب بقسمه ووعده ثلاثون عاما وهى تعيش فى هناء . أنجبت ثلاث بنات جميلات تزوجن فى سن مبكرة مثل أمهن أحسن زيجات . ثلاثون عاماً لم تسمع من زوجها كلمة نقد أو عتاب ، كلماته حب ونظراته ولمساته حنان وهيام . لم تعرف الشجار ولا الخصام . لم يدلل رجل زوجته كما دللها . لم تر ولم تسمع عن امرأة دللها زوجها . . لا . بين شقيقاتها ولا قريباتها ولا فى القطر المصرى كله . لم يفسد جمالها القلق أو الحزن حتى عندما توفى والداها كان زوجها يأخذها فى رحلات إلى أوربا لتنسى حزنها بجمال تلك البلاد ، لم يفسد جمالها الأعمال المنزلية . والإنجاب منذ تزوجت وفى شقتها الكبيرة المطلة على النيل من يخدموها ويقومون بكل الأعمال المنزلية . كانت تنام إلى منتصف اليوم لتستعد فى بقيته إلى السهر مع زوجها خارج البيت أو فى البيت يقيمون الحفلات .

لم يفسد جمالها العبوس فابتسامتها الراضية المطمئنة كانت تضىء وجهها لم تحمل هم تربية البنات أو التفكير فى دراستهن أو كسائهن ولا حتى تجهيزهن للزواج . وعندما تمرض يترك زوجها أعماله ويحضر لها أحسن الأطباء ويبقى تحت قدميها إلى أن يتم الشفاء . ثلاثون عاما فى هناء . هكذا يأتى أحيانا الحظ الجيد لبعض الناس ، فلا يعرفون أن فى الحياة ناس تعساء ، ولا يفكرون أن التعاسة يمكن أن تدق بابهم يوماً فيهتز إهتزازا عنيفا كما لو أنهم وحدهم داهمهم زلزال وهذا ماحدث لها . فى السادسة والأربعين وهى فى قمة نضوج الأنثى وجمالها الذى لم تفسده مفسدات الجمال مات زوجها إنهارت ومرضت من شدة تأثرها بالزلزال عندما فوجئت بمنظرها فى المرآة قررت المقاومة والشفاء . كانت تعرف الكثير عن أعمال زوجها من أحاديثه والتى كانت تصغى إليها باهتمام ، قررت ألا تصفى أعماله كما نصحها بعض الأصدقاء قررت أن تستمر أعمال زوجها ويبقى اسمه فى السوق ، قررت أن تدير هذه الأعمال .

الرجال الذين كانوا يحسدون زوجها على أعماله وزوجته تقربوا إليها بالمساعدات الفعلية . . والنصائح التجارية . تقربوا إليها يعرضون عليها الزواج ، ووجدت نفسها كما كانت فى السادسة عشرة من عمرها يتهافت عليها العرسان لكنهم الآن مختلفون ، منهم المطلق والأرمل والمتزوج المستعد أن يترك زوجته ، نصحتها شقيقاتها أن تختار وتذكرت ما قالته لأبيها منذ ثلاثين عاماً أن يختار لها الأغنى والأعقل ، لكن من منهم يستطيع وهو فى هذا العمر الأعرج أن يهنيها ويدللها كما فعل زوجها ! لا . لن تستطيع الزواج سألتها شقيقاتها هل كانت تحب زوجها لهذه الدرجة حتى تعيش بقية حياتها وحيدة ؟ لأول مرة فى حياتها تواجه بهذا السؤال . زوجها لم يسألها إذا كانت تحبه ولم تسأل نفسها هذا السؤال لم تشعر نحوه بهذا الحب الذى تشاهده فى الأفلام كان يحبها وترد له هذا الحب بالامتنان أمام إلحاح شقيقاتها قررت أن تختبر بعض الرجال . وجدت أن ما يكرهون فى المرأة كان يحبذه زوجها وقررت ألا تختار ، لم تواجههم بالرفض تماما فهى تحتاج إلى مساندتهم فى الأعمال ، واجهها أحدهم بصراحة ماذا عن حاجة جسدها ؟! وحدها احتضنت جسدها لقد كانوا يشتهونها وهى فى صحبة زوجها لم تلتفت إلى نظراتهم فزاد تقديرهم لها . . شعرت إنها إذا فرطت فى هذا الجسد سيزول التقدير والاحترام قررت أن تبقى أمامهم الشىء المحال . . وهذا الشىء الذي يحتاجه الجسد هو مجرد شعور بالراحة . . بدأت تذهب إلى ناد خاص لعمل تدليك لجسدها وتمرينات رياضية بعدها تشعر براحة وانتصار ! تدلل نفسها بنقودها ، تذهب لزيارات شقيقاتها وبناتها وتدعوهن مع أزواجهن خارج بيتها أو داخله وتدعو أيضا بعض رجال الأعمال وزوجاتهم أو بدونهن وبقيت كما كانت فى صحبة زوجها زهرة الحفل المحال قطفها .

وفى الليل عندما تهاجمها هواجس الوحدة تطلب المطلق أو الأرمل وتظل الأحاديث التليفونية بالساعات اعتقد الناس إنها كانت تحب زوجها حباً عظيماً حتى أنها ترفض الزواج واعتقد الأرمل والمطلق إنها لابد ستزهق من وحدتها وسيدفعها توتر جسدها إلى الزواج . ولم يعرف أحد حقيقة ما فى نفس الأرملة الجميلة . .

« زينب صادق »

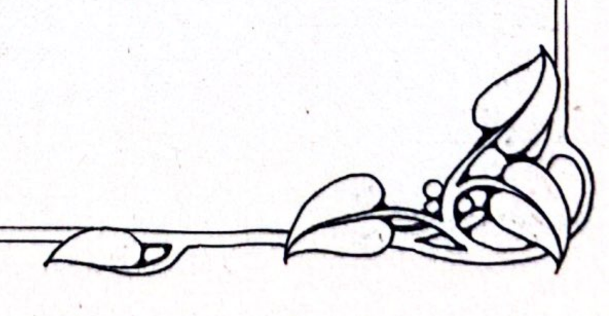

■ ماذا قال بيريز للمجلس الأوروبى ؟!

• القدس عاصمة إسرائيل
• المستوطنات باقية
• لاوطن ولا دولة لشعب فلسطين

■ إذا كانت القيادات السياسية التى تعاقبت على حكم إسرائيل منذ انشائها قد أثبتت ولاءها المطلق لمنهج الحركة الصهيونية الرامي الى إحياء اسرائيل الكبري ، فهل حكومة بيريز الحالية أقل ولاءاً من سابقاتها للعهد الصهيوني الذي وهبت له الحركة الصهيونية نفسها من قبل ثم سليلتها اسرائيل من بعد ؟!.

وهل إسرائيل تحت حكم شيمون بيريز اليوم شيء آخر غير اسرائيل العدوانية التى ربتها الحركة الصهيونية على الاغتصاب والتوسع ؟

وهل بيريز ورفاقه نوع آخر من اليهود الصهاينة يختلف عن بن جوريون وزبانيته ومناحم بيجين وعصابته ؟ .

تساؤلات أصبح يثيرها بشكل ملح حملات الدعاية الغربية التى تقدم لنا بيريز وقد علت رأسه هالة القديسين ، ونبتت من ظهره أجنحة الملائكة ، والتى تردد على أسماعنا في تواصل أنه أطيب من أمسك بمقاليد الحكم ، وخير من أنجبته البرية الاسرائيلية ، فهو على لسان هذه الدعايات ، المعتدل .. المعقول الراغب في التسوية الساعي الى التفاهم مع العرب ، وترتيباً على ذلك فإن الدوائر المروجة لهذه الدعايات ، تدعونا نحن العرب الى اغتنام هذه الفرصة النادرة قبل أن تفلت من أيدينا كما أفلتت من قبلها عشرات الفرص .

فهل بيريز هو فعلاً ذلك الملاك ؟! وهل حكمه هو حقاً تلك الفرصة ؟ !

لقد وفر علينا شيمون بيريز عناء التحرى والتقصي عن مدى تشابهه أو اختلافه عمن سبقوه من حكام اسرائيل فأهدانا هذا النص الذي ننقله من الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة حيث قال :

أبو ياسر

رغم أن التوراة نصت على حق اليهود في أرض اسرائيل بالكامل .. إلا أن الشعب اليهودي ليس على استعداد للسيطرة على شعب آخر .

بيريز إذن يؤمن كسابقيه .. بحق اليهود في أرض اسرائيل بالكامل .. وان هذه الأرض المعنية هي التي رسمت التوراة حدودها من الفرات الى النيل .

هكذا دون مواربة أو تخف أكد بيريز أنه يسير على نفس الدرب ، ويحافظ على نفس العهد الصهيوني .. وان كان قد أورد إضافة لم يتطرق اليها أسلافه وهي قوله .

عدم استعداد الشعب اليهودي للسيطرة على شعب آخر ، ومن حق بيريز على أي مراقب أن يسجل له هذه الإضافة وان يوضح بأنها شيء جديد لم يسبق لقادة اسرائيل طرحه .. ورغم ما قد يبدو في ظاهر هذه العبارة من مرونة غير مألوفة في لهجة اسرائيل السياسية ، إلا أننا لو أمعنا الفكر فيما تنطوي عليه ، لوجدنا أن ذكرها يعرض الحق العربي لخطر أكبر مما لو جرى اغفالها كلية .

هذا المعنى المخبوء سيكشفه ويفضح عنه تعرفنا

على مفهوم السلام عند بيريز ، ووقوفنا على المكونات والعناصر التى تشكل ـ من وجهة نظره ـ الحل لأزمة الشرق الأوسط .

● ما هو الحل الذي يسعى بيريز الى تحقيقه ؟

ـ لقد تفضل علينا بيريز مرة أخرى فقدم لنا وثيقتين تبين لنا تقييمه هو وقيادات حزبه لأبعاد ومكونات أزمة الشرق الأوسط ، ورأيهم في كيفية معالجة بعض جوانبها ، وتصورهم لمستقبل الأوضاع في المنطقة ، أما الوثيقتان فهما :

أولاً : برنامج حزب العمل الاسرائيلي الذي أقره المؤتمر الرابع للحزب في اجتماعه الذي انعقد برئاسة بيريز في الفترة من ٨ الى ١٠ أبريل سنة ١٩٨٦ .

ثانياً : الخطاب الذي ألقاه شيمون بيريز أمام الهيئة البرلمانية للمجلس الأوروبي في استراسبورج في ٢٢ أبريل ١٩٨٦ وكذا الحوار الذي سجلته مضبطة الجلسة المذكورة بين بيريز وأعضاء الهيئة البرلمانية والذي دار في أعقاب القائه الخطاب .

ورغم أن الأفكار والآراء التى تضمنتها الوثيقتان بالنسبة لأزمة الشرق الأوسط قد وردت في صيغ متقاربة ، إلا أنها لم تطرح على نحو مباشر أو حتى غير مباشر رؤية متكاملة للتسوية الشاملة ، ولم تشكل في مجموعها موقفاً كلياً يعالج الأزمة من جذورها بهدف وضع نهاية حاسمة لها ، ولكنها وردت في صورة آراء ومواقف متقطعة تعالج على نحو متفرق بعض الجوانب الثانوية للأزمة دون تعرض لأساسياتها وقضاياها الرئيسية . . ونظراً لتشتت هذه الآراء على نحو يجعل من الصعب تناولها كوحدة متصلة ، فإننا سنورد من محتويات هاتين الوثيقتين الفقرات والنصوص التى :

١] تسجل مواقف بيريز وحكومته حيال أهم أركان وعناصر الأزمة . . وهو موضوع مقالنا الحالي .

٢] التدابير والصيغ التى يقدمها بيريز كبدائل للتسوية الشاملة وهو موضوع مقالنا المقبل .

● هل ستنسحب اسرائيل من الأراضى العربية المحتلة ؟

ـ باستعراض الوثيقتين نجد أنها قد خلتا تماماً من ابداء أي رأي بشأن الانسحاب ، وبدلاً من الحديث عنه تعرضت للأوضاع السائدة في الضفة الغربية والقطاع ، وأفصحت عن بعض التدابير والاجراءات التى تنوي اسرائيل اتخاذها في المستقبل دون أن توضح عما إذا كانت هذه الترتيبات ذات صفة نهائية أم مؤقتة . . ولقد تناول البرنامج الذي أقره حزب العمل الاسرائيلي هذا الموضوع بشكل أوسع نسبياً عن الوثيقة الأخرى .

فلقد تضمنت مقررات الحزب النصوص التالية :

ـ القدس الموحدة تحت سيادة اسرائيل هي عاصمة دولة اسرائيل .

ـ ضمان حدود آمنة بصورة يكون فيها التواجد الأمني لقوات جيش الدفاع والاستيطان الذي يشمل غور الأردن ، وشمال غرب البحر الميت ، وجوش عتسيون ، وضواحي القدس ـ في وقت السلم ـ داخل السيادة الاسرائيلية .

وسيكون نهر الأردن هو حدود اسرائيل الآمنة ، أما المناطق التى سيتم الجلاء عنها ، فسيتم تجريدها عسكرياً ، وتتخذ ترتيبات أمنية جيوية لإسرائيل ، ولن يجتاز جيش أجنبي نهر الأردن .

ـ المستوطنات اليهودية في المناطق التى يتم الجلاء عنها يمكن بقاؤها كما هي مع ضمان سلامة وأمن المستوطنين .

ـ رفض إقامة دولة جديدة ومستقلة في الأراضي الواقعة بين اسرائيل والأردن هذه القرارات تعنى كما هو واضح :

ـ ان القدس باقية في يد اسرائيل الى الأبد .

ـ ان الحديث عن مناطق يتم الجلاء عنها يعنى ضمناً وبالتبعية بأنه ستكون هناك مناطق لن تجلو عنها اسرائيل ، وان الاختيار بين هذه وتلك مرهون بمقتضيات الأمن الاسرائيلية فقط .

ـ ان جميع المستوطنات الاسرائيلية التى يربو عددها على مائة وعشرين ستبقى في جميع المناطق سواء تلك التى ستجلو عنها اسرائيل أم التى لن تجلو عنها وستتخذ لجميع هذه المستوطنات ترتيبات أمنية لحمايتها .

ـ ان تواجد جيش الأمن الاسرائيلي داخل القطاعات والمناطق التى أشار اليها القرار سيكون حق في وقت السلم داخل السيادة الاسرائيلية بما يعنى ضم هذه المناطق .

ـ لا وطن ولا دولة لشعب فلسطين .

ـ اعتبار نهر الأردن هو الحدود الآمنة لاسرائيل ، ورغم ان مصطلح الحدود الآمنة من شأنه أن يثير جدلاً فقهياً ، لا ينتهى من حيث تعريف ـ ماهية ـ الحدود الآمنة والتفريق بينها وبين الحدود السياسية ، فان وجهة النظر الاسرائيلية تقرن بين الحدود الآمنة وترتيبات الأمن على جانبي هذه الحدود على نحو يحقق لها تفوقاً إقليمياً على حساب سيادة الدول المجاورة لها ، ويمكنها في نفس الوقت من فرض سيطرتها السياسية والعسكرية على كل المناطق الداخلة في نطاق هذه الحدود .

والخلاصة : ان انسحاب اسرائيل من الأراضي

العربية المحتلة مسألة مستبعدة تماماً من تقديرات حكومة شيمون بيريز ، وغير واردة في حساباتها .
وان البديل الذي تطرحه هو تقسيم الأراضي المحتلة الى مناطق تجلو عنها اسرائيل ومناطق تبقى فيها ، وان الاختيار بين هذه وتلك مرهون باعتبارات اسرائيلية أولاً وأخيراً .
ومع ذلك فإن كل هذه المناطق دون استثناء تدخل في نطاق الحدود الآمنة وتخضع مباشرة للهيمنة السياسية والعسكرية لإسرائيل .
وهذا يعيد الى الأذهان مشروع آلون الذي أشرنا إليه في المقال السابق ويؤكد لنا ان حكومة بيريز تتبنى من قضية الانسحاب نفس الموقف الذي كانت تتخذه الحكومات الاسرائيلية السابقة .

● هل ستعترف حكومة بيريز بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ؟

ـ موقف حكومة بيريز من هذه المسألة لا يختلف كثيراً عن موقفها من موضوع الانسحاب ، فكل ما بين أيدينا من وثائق وبيانات تخلو من أي ذكر لحق تقرير المصير لشعب فلسطين أو أية حقوق أخرى خاصة قرارات حزب العمل الاسرائيلي .
فقد جاءت خالية تماماً من ذكر عبارات ـ شعب فلسطين أو القضية الفلسطينية ـ أو فلسطين ، وتناولت كل ما يخص فلسطين الشعب أو الوطن باستخدام عبارات [الفلسطينيين] أو [السكان الفلسطينيين في يهودا والسامرا] أو [المشكلة الفلسطينية] .
هذا التعمد الصارخ في انكار صفة الشعب على الفلسطينيين وسحب اسم فلسطين من الوطن الذي يضمهم ، يؤكد تشبث حكومة بيريز بنفس النعرة العنصرية البالغة التعصب التى اتسمت بها الحكومات الاسرائيلية السابقة عليه .
وإذا انتقلنا من الشكل الى المضمون فسنجد أن الوثائق قد احتوت فيما يخص الشعب الفلسطيني النصوص التالية :
ـ تضمنت قرارات مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي في الجزء الذي ورد تحت عنوان [سياسة اسرائيل تجاه السلام مع الأردن والفلسطينيين] الفقرات التالية :
■ ستسعى اسرائيل الى تحقيق سلام مع الأردن وحل المشكلة الفلسطينية بواسطة مفاوضات مباشرة مع ممثلي الأردن و .. الفلسطينيين .
وسنلاحظ أن القرارات أغفلت أي لفظ يشير الى حقوق الفلسطينيين ، وانها ستفاوضهم على سلام غير معروف له حدود ولا اطار ، ولن تفاوضهم منفردين حتى لا يكون في ذلك اعتراف بهم ، وإنما في نطاق وفد أردني .. ومع ذلك .. فإن القرارات تحدد نوع الفلسطينيين الذين تقبل اسرائيل انضمامهم الى ممثلي الأردن فتذكر .. لا يمكن ان تشارك في المفاوضات كل من منظمة التحرير الفلسطينية .. وأية منظمة أخرى تقوم على الميثاق الفلسطيني الذي يرفض حق قيام اسرائيل والكيان الوطني للشعب اليهودي .. أو .. التي تمارس أساليب الارهاب .
ومعنى هذا ان اسرائيل لا ترفض فقط مفاوضة أية منظمة لا تعترف بها بل هي ترفض أيضاً مفاوضة أية منظمة أو جماعة فلسطينية تدافع عن حقوقها المشروعة ولا تقبل محادثة إلا الفلسطينيين الذين استسلموا للإرادة الاسرائيلية وذلك على النحو الذي أورده مؤتمر حزب العمل في قراراته التى تنص على أن حزب العمل سيبادر بحوار موسع مع شخصيات وعناصر فلسطينية تعترف بـاسرائيل وتشجب الأرهاب .. فالمقاومة والنضال الوطني من أجل استرداد الحقوق المغتصبة في عرف بيريز وحكومته هو ارهاب ، أما مذابح دير ياسين .. وتدمير بيروت ، وقصف المفاعل الذري في العراق ، والإغارة على مقر المنظمة الفلسطينية في تونس ، فهي أعمال مشروعة وحق مباح لاسرائيل ، أما بالنسبة للشعب الفلسطيني ككل فيتضمن هذا الجزء من القرارات النص التالي :
انهاء السيطرة الإسرائيلية على مليون و٣٠٠ ألف عربى فلسطيني هم سكان يهودا والسامره وقطاع غزه وهو نفس النص الذى سبق أن ذكرنا بأن بيريز قد أورده فى خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وقد جاء فى الخطاب مسبوقاً بعبارة أخرى هى : رغم أن التوراة نصت على حق اليهود فى أرض إسرائيل بالكامل ، إلا أن الشعب اليهودى ليس على استعداد للسيطرة على شعب آخر .
هذا النص الذى أصبح يمثل سياسة إسرائيلية ثابتة يؤكد أن حكومة بيريز كغيرها من الحكومات السابقة تتعامل مع أزمة الشرق الأوسط ومضاعفاتها من منطلق أن فلسطين وما يحوطها من أراض وأوطان هى ملك خالص لليهود ، وهبة الرب لبنى إسرائيل ، هذا هو الأصل والأساس .
أما الجديد الذى يضيفه بيريز فهو نوع من التفضل والمن ينعم به صاحب الحق ـ وهو الشعب اليهودى ـ على من لا حق له ـ وهو شعب فلسطين .
ولهذه العبارة التى أضافها بيريز مدلولان أحلاهما مرّ : ـ
الأول : طالما أن تلك الأرض ملك خالص وحق غير متنازع عليه لإسرائيل ، فإن التعامل مع اية قضايا أو مواضيع في نطاق هذه الملكية تعد من الشئون الداخلية لإسرائيل ، التى لا يحق لأية جهة أجنبية ـ بما فى ذلك المجتمع الدولى ـ التعرض لها ، والا اعتبر ذلك تدخلاً فى شئونها الداخلية .
الثانى : وهو المدلول الأعظم خطراً ، أن بيريز يستهدف من هذا المنظور الفصل بين الشعب الفلسطينى ووطنه فلسطين .. فحيث إن هذه الأرض هى أرض إسرائيل ، فإن الشعب الفلسطينى هو مجرد جماعة سكانية بلا وطن .. وانها تتواجد على أرض لا تخصها .. فهى لا تتعدى كونها فوجا بشريا مغتربا تواجد خطأ على أرض هو غريب عليها ، وهى غريبة عليه .. ومن هنا وتأسيساً على هذه الرؤية فإن حكومة إسرائيل وشعبها مستعدان للنظر بعين العطف لحل مشكلة هذا الفوج البشرى التائه .. أو اللاجىء .
أما أهم وأخطر ما ورد على لسان بيريز بشان موقفه هو وحكومته من شعب فلسطين وحقوقه ، فهو ذلك الحوار الذى جرى بينه وبين اعضاء الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبى ، فى اعقاب الخطاب الذى ألقاه أمام هذه الجمعية فى ٢٢ أبريل سنة ٨٦ .
لقد ورد فى مضبطة الجلسة النصوص التالية : ـ
سأل النائب ـ كارفالماس ـ من البرتغال
[أليس لشعب فلسطين الحق فى أن يكون له وطن قومى ؟]
ورد بيريز على هذا السؤال قائلاً :
ان مشكلة تقرير المصير تكون سهلة لو أن هناك شعباً واحداً وارضاً واحدة ، ولكن حينما يكون هناك شعبان ، فإن الإنسان عليه أن يتيح لكل جانب أن يكون له كلمة فى تقرير مستقبل الأرض .
ولكن فى اللحظة التى يتقرر فيها أن طرفاً واحداً من الطرفين له حق تقرير المصير فإن معنى ذلك أنه قد قرر بالفعل مصير هذه الأرض .
والمعنى الذى يقصده بيريز هنا ، أن الشعبين هما شعب إسرائيل ، والشعب الفلسطينى ، أما الأرض الواحدة فهى الضفة الغربية التى أصبح يسميها بيهودا والسامرا ، لكى يخلع عنها صفة الانتساب إلى الشعب الفلسطينى ، وليؤكد حق إسرائيل التاريخى فيها .
وبما أن هناك شعبين على أرض واحدة ، فإن تقرير مصير هذه الأرض لا يحق لشعب فلسطين وحده وإنما هو حق لشعب إسرائيل كذلك ، بل أنه أحق من الشعب الفلسطينى بصفته صاحب الحق التاريخى فى الأرض .
وهكذا سحب بيريز حق المواطنة من شعب فلسطين ونزع عن أرض فلسطين جنسيتها ، والهدف فى النهاية هو إسقاط شىء اسمه حقوق شعب فلسطين .
ـ ورداً على سؤال مماثل من النائب السويسرى بينى ، أجاب بيريز .
لو أن أحداً عرضت عليه دولة ، وبدلاً من أن يقبلها هب يحارب ، ثم بعد خسارته الحرب جاء يقول حسنا ، لقد خسرت الحرب فاعد الىّ الدولة التى سبق أن عرضت علىّ ... فأننى لست متأكداً إذا كان التاريخ من الممكن أن يرتب الأمور على هذا النحو ... هناك ظروف وأوقات تفرض على الفرد أن يختار .. أنه بعد خمس حروب علينا أن نأخذ أمن إسرائيل فى الحسبان .. لقد كنا على حافة كارثة .. وهوجمنا من كل اتجاه ومن غير المقبول أن يقال لنا الآن بأنه يجب علينا أن ننسى ، وعلينا أن نتذكر الضمانات المقدمة من أوروبا والعرب ، يجب أن يكون لنا حدود آمنة ، وأمننا يتوقف فقط على يقظة أبنائنا ، ولا يوجد أى فرد أو طرف بامكانه أن يقدم وعداً مسئولاً طويل الأمد بأن هذا هو آخر الاعتداءات .
هكذا قلب بيريز حقائق التاريخ والواقع ، ومن لم يعرف بمأساة فلسطين ، لحمله هذا الكلام على الاعتقاد بأن بيريز هو وشعب إسرائيل مكدسان فى

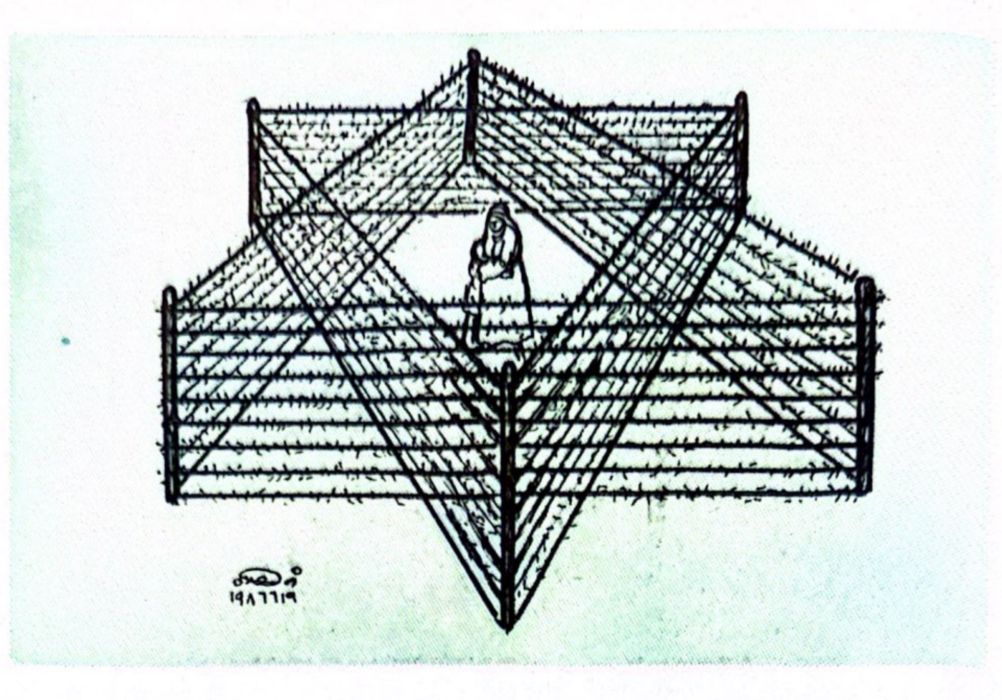

خيام اللاجئين ، مطرودان من أرضهما مغلوبان على أمرهما يعانيان استبداد الغاصبين المعتدين من كل حدب وصوب .

أما الحوار الذى لمس وتر التعصب وعصب العنصرية لدى بيريز فهو الذى دار بينه وبين النائب البريطانى ماكجاير .

ونظراً للمعانى والأبعاد المتعددة التى يكشفها هذا الحوار والنوايا والمقاصد المخبوءة التى يفضحها فلقد رأينا أن ننقله كما ورد فى مضبطة الجلسة دون إضافة أو حذف .

سؤال السيد ماكجاير النائب من المملكة المتحدة .

أهنىء رئيس وزراء إسرائيل على خطابه القدير والذكى . . الا أنه قد أصابتنى بعض الدهشة من جملته الأخيرة التى أعتبرها أكمل وصفه للاستعمار ، سيدى رئيس الوزراء لقد ذكرت أنه إذا حاربت دولة دولة أخرى وأخذت أراضيها ، ودخلت حربا أخرى وأخذت مزيدا من الأراضى ، فإنه لا يسمح لأحد أن يتساءل عن حق الدولة الأولى فى التمسك بالأراضى التى غزتها .

إن تاريخ العالم بما فى ذلك تاريخ بلادى بريطانيا العظمى ، والقوى الاستعمارية الأخرى ، يوضح أنه لم يكن لهم الحق فى الغزو والسيطرة على المقهورين الذين يتحدثون باسمهم ، أليس الصحيح والسليم أن الممثل الوحيد الذى نعرفه ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تكون هى المفاوضة عن الفلسطينيين ، الا إذا اقترح السيد رئيس الوزراء من يجب أن يمثلهم ربما فى تصويت عام ؟ . . وحتى يتم إيجاد الحل لهذا ستكون هناك كثير من المشاكل يجب على إسرائيل مواجهتها . . فهى لا تستطيع أن تتمسك بالأراضى المحتلة ، وأن تملى وتحدد بنفسها من سيتحدث باسم المهزومين .

رد بيريز .

بكل الاحترام لتاريخ بريطانيا العظمى ، فإننا لم نكن أبداً فى الهند ، والمكان الذى نعيش فيه يدعى أرض إسرائيل ، ونحن لسنا بغرباء هناك ، إن لنا حقاً تاريخياً ولا يحق لأحد أن ينتزعه منا ، إن تاريخنا هناك يعود لأكثر من أربعة آلاف سنة فكيف يمكن مقارنة هذا بالمستعمرات الأخرى .

إننا لم نحتل أو نستغل ثروات شعب آخر أبداً ولا نلنا مزايا منهم ، إننا نقاتل بصلابة من أجل حياتنا ودفعنا الثمن .

لقد هوجمنا ، فهل هاجم الهنود أو الأفريقيون الانجليز ؟!

بكل الاحترام أى نوع من المقارنة هذه ؟ دعونا نسمى الأشياء بمسمياتها ؟ . . إن حقنا فى إسرائيل تاريخى . . وإذا كنا لا ننسى وعد بلفور والحماية الانجليزية إلا أن وصيتنا هو الكتاب المقدس الذى وجد قبل الحماية البريطانية بوقت طويل جداً ، فليحترم كل منا تاريخه وليدافع عنه .

وعلى عكس التجربة البريطانية ، فإن إسرائيل كانت فى سيناء ثلاث مرات ، ولكنها اعادتها ، . . فهل كنا نبحث عن الذهب والفضة فى سيناء أو أسواقها ولآلئها ؟ . . لقد كنا هناك لأننا هوجمنا وكان علينا أن نرد بالقتال ، ولكن فى النهاية أعدنا سيناء بعد أن غزوناها . . . فما هو نوع المقارنة مع التاريخ البريطانى ؟

هناك بعض الفلسطينيين المقبولين لنا ، ولقد اقترح الملك حسين خمسة أشخاص ليكونوا جزءاً من وفد مفاوضات أردنى فلسطينى ، وقد وافقنا فوراً على اثنين منهم ، ولكننا لن نقبل المفاوضات مع أشخاص يأتون إلى مائدة المفاوضات بخناجرهم ومسدساتهم ، . . إن من حقنا أن نفرق بين يد تمتد بالسلام وأخرى تمتد بالقتل لماذا لا يكون لنا هذا الحق ؟!

إنى ارجوك ياسيد ماجير ، أن تكون أكثر انتباهاً فى عقدك المقارنات الخاطئة ، لقد كان لكم حريتكم وأنا أحترم بلادكم ، ولنا طريقنا الذى دفعنا ثمنه ليس فقط معنوياً وتاريخياً بل أيضاً لأن هناك أناسا آخرين عانوا مثلما عانينا

أى الأراضى غزوناها ؟؟ . . أى الشعوب سيطرنا عليها ؟؟ . . أين مفاوضات لم نقبلها ؟؟ بعد ما حدث لنا أصبحنا قانعين بحقنا فى الدفاع عن مصائر وحياة أبنائنا .

أليس ذلك هو نفس منطق بيجين ، وقناعات بن جوريون ، وإيمان تيودور هرتزل ؟! خط متواصل من التعصب الأعمه ، من الفكر العنصرى الأسود ، والإيمان المتشنج بأنهم شعب الله المختار ، وأن فلسطين هى هبة الرب ، وعودتهم إليها تحت جناح الاستعمار البريطانى وفى حمايته ، تصحيح لخطأ تاريخى وقع ، وهم حينما يطردون الفلسطينيين من وطنهم فليس ذلك اعتداء على أحد ، وحينما ينزعون فلسطين بالقوى ، فليس ذلك اغتصابا ، وهم حينما يقتلون اللورد موين . . والكونت برنادوت . . وينسفون فندق الملك داود ، ويقتلون الدكتور المشد ، ويحرقون دير ياسين ، وبيروت والصبرا وشاتيلا بالدم فهذا ليس إرهابا ولكنه دفاع عن النفس .

ما هى ضمانات السلام التى تقبلها إسرائيل ؟

لقد رد بيريز على الفور وباختصار كما هو واضح فى الفقرات السابقة .

إن أمتنا يتوقف فقط على يقظة أبنائنا . .

[وانه لا يوجد أى فرد أو طرف بإمكانه أن يحمينا] .

ومقررات مؤتمر حزب العمل الإسرائيلى تنص هى الأخرى : -

[ستحارب إسرائيل الإرهاب . . وهذه الحرب ستحمل طابعاً دفاعياً وهجومياً على حد سواء وسترى حكومة إسرائيل نفسها حرة فى اختيار المكان والأسلوب والوسائل والتوقيت] .

[ستحافظ إسرائيل على تفوقها العسكرى بهدف توعية الدول العربية على حقيقة قدرتها على ردع إسرائيل] .

[ان زيادة القوة العسكرية لدى الدول العربية وعداء هذه الدول لإسرائيل ، يتطلبان منها أى إسرائيل الحفاظ على تفوقها العسكرى من ناحية الكم والكيف على جميع الجيوش العربية] .

هكذا يتبين لنا أن حكومة شيمون بيريز تعتنق نفس المفاهيم العنصرية ، وتؤمن بنفس المعتقدات التوسعية ، وتتبنى نفس المنهاج الصهيونى المتطلع إلى إحياء إسرائيل الكبرى .

ومن هنا ، فهى ترفض الإنسحاب من الأراضى التى احتلتها ، وترفض الاعتراف بحقوق شعب فلسطين ، ولا تثق فى الضمانات الدولية للسلام .

واختصاراً تقف على النقيض من كل أساسيات وضرورات التسوية السلمية الشاملة لأزمة الشرق الأوسط .

فما هو البديل الذى تقدمه ؟!

وإلى الأسبوع القادم

« أبو ياسر »

خير الكلام

هيج يقول: «اضربوا ليبيا الآن!!»..

■ الأخبار التى تتسرب من ليبيا، وتنشرها الصحافة الأمريكية، لا يجوز الاعتماد عليها في تقييم الوضع داخل جماهيرية القذافي. فالأرجح انها تدخل في عداد حرب الأعصاب التى تشنها المخابرات المركزية ضد نظام العقيد، أو انها من قبيل الأخبار التى تستهدف الإرضاء النفسي واحتواء السخط الشعبي الذي يجتاح أمريكا من أقصاها الى أدناها بسبب تورط العقيد في الأنشطة الإرهابية بأماكن مختلفة من العالم.

آخر ما طالعته كان بصحيفة نيويورك بوست، التى نشرت صورة للعقيد الليبي مرتدياً ملابس الحريم وادعت انه استقبل بعض الدبلوماسيين الأفارقة وهو بهذه الملابس (!!).

وبطبيعة الحال لا يستطيع الإنسان تصديق مثل هذا «التشنيع».. لكن المؤكد هو ان ليبيا تعيش مناخاً تسوده البلبلة.. وان ما يقال عن إصابة العقيد بالأرق، وإدمانه للحبوب المنومة والمهدئة قد يكون هو الصحيح.

وقد يكون فيما نسب الى العقيد، ونشرته الصحف السوفيتية والبريطانية من تهديد بالانضمام الى حلف وارسو ما يؤكد حالة البلبلة التى تعيشها القيادة الليبية.

وقد يكون فيما أعلنته «اللجنة الشعبية للاتصالات الخارجية» وهي جزء لا يتجزأ من النظام الليبي، في بيان موجه منها الى البعثات الدبلوماسية العربية في طرابلس، حين هددت بالانسحاب من الجامعة العربية وتغيير موقفها من حرب الخليج الى التحالف العضوي مع إيران، ما يدعم وجود حالة البلبلة التى أشرنا اليها.

على أن ما يهمنا في هذا المقام هو ان الأمريكيين الذين يحسبون كل شيء بأجهزة الكومبيوتر التى يزودونها بكافة المعلومات المتوافرة لديهم أولاً بأول، وضعوا في حساباتهم التهديدات الليبية الأخيرة وعكفوا على تقييمها عن طريق أدمغتهم البشرية وأدمغتهم الكومبيوترية.

بعض الخبراء في الأجهزة الأمريكية أعلن أن العقيد لا يمكن أن يقبل بالشروط السوفيتية للانضمام الى حلف وارسو وهي:

- عدم اتخاذ أي قرار دون استشارة موسكو.
- تنسيق الكفاح ضد الإمبريالية والصراع ضد الغرب مع الاتحاد السوفيتي.
- الإلتزام بتطوير النظام الاقتصادي الليبي، وخطة التنمية في

الكسندر هيج

إطار المبادىء الإشتراكية.

فهم يرون أن العقيد لا يمكن أن يقبل بالتخلي عن دور القائد والزعيم في بلاده. كما أنه لا يمكن أن يستغنى عن الخبراء الغربيين واستبدالهم بخبراء شرقيين اشتراكيين، بالاضافة الى أنه سيضطر الى مواجهة موقف صعب بالنسبة للجالية الغربية الكبيرة التى تعمل في بلاده، وتتكون من ٩٠٠٠ ايطالي و٥٠٠٠ بريطاني و١٤٠٠ ألماني غربي و٦٠٠ فرنسي و٤٠٠ أسباني و١٥٠٠ أمريكي.

ان بعض الصحف في مختلف الاتجاهات تميل الى ان احتمالات تحول القذافي الى حلف وارسو قائمة وواردة وأن من شأن ذلك تغيير الخريطة الجيوبوليتيكية لمنطقة البحر المتوسط. وان شطحات القذافي تؤيد ذلك خاصة بعد ازدياد عزلته على الصعيدين العالمي والعربي الرسمي والشعبي.

والكسندر هيج وزير الخارجية الأمريكية السابق يدعو علانية الى ضرورة ضرب القذافي «الآن» وقبل ان يفوت الأوان، و«نجد أنفسنا أمام نظام ليبي تابع لحلف وارسو وعلى أرضه قواعد سوفيتية».

ولكي تكتمل الصورة نذكر أن القذافي يواجه أزمة اقتصادية خانقة بسبب تدهور أسعار النفط، وبسبب ديونه التى تقدر بـ ٥مليارات دولار للاتحاد السوفييتي و٩ مليارات دولار لبعض الشركات الغربية و٦٥٠ مليون دولار لايطاليا و٤٠٠ مليون دولار لكوريا الشمالية والتى تلح الجهات الدائنة على ضرورة سدادها.

وليس من الضرورة ان ننحو نحو الكتاب الغربيين الذين يركزون الآن بصفة خاصة على ازدياد المعارضة الداخلية ضد

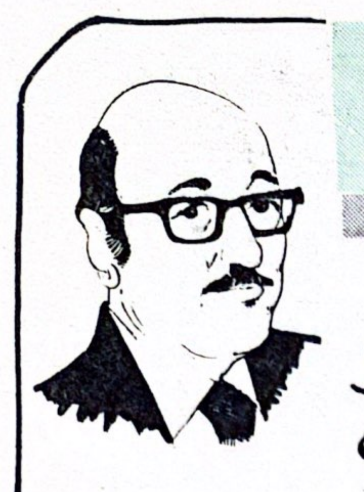

عبد العزيز
خميس

حافظ الأســـد

القذافي ، فنحن نعتقد ان الغارة الأمريكية على طرابلس وبنغازي قد أفادت القذافي ودعمت نظامه داخلياً واستثارت المشاعر القومية الليبية ضد العدوان الخارجي ، ولا يستطيع أحد أن ينكر ان في ذلك عاملاً ايجابياً لصالح القذافي .

وإذا كان لنا ان نوجه كلمة الى الشعب ـ وليس النظام ـ الليبي في ظل الظروف الصعبة التى يجتازها الآن ، فهي ضرورة الحذر والتعقل ، وعدم تقديم ذرائع جديدة لإدارة ريجان تستخدمها ـ وقت اللزوم ـ فى فرض هيمنتها واستعراض عضلاتها أمام العالم الثالث الذي تنتمي اليه ليبيا .

الأســد ولعبة الثــلاث ورقــات !!

■ يواجه النظام السوري في الفترة الأخيرة ليس أزمة اقتصادية فحسب ، بل أزمة سياسية داخلية وخارجية في آن واحد .

الأزمة الداخلية لها علاقة بالأزمة الاقتصادية ، ولها علاقة بازدياد المعارضة السنية للنظام العلوي القائم في دمشق .

أما الأزمة الخارجية فلها علاقة بما تمارسه سورية في لبنان ، وبما يتردد بصيغة التأكيد أحياناً وبصيغة الترجيح أحياناً أخرى عن ارتباطات سورية مع النشاط الإرهابي في المنطقة العربية .

ان مشكلة سوريا في لبنان تتلخص في أنها تتحرك على الأرض اللبنانية بدون غطاء عربي أو دولي . . كل التأييد الذي تلقاه قادم من ليبيا وايران . . وحتى ايران اصطدمت اخيرا مع سوريا ، فبينما كانت القوات السورية تستعرض قوتها في مدينة بعلبك اصطدمت مع قوات حزب الله المؤيد من ايران وسقط في الصدام عشرات القتلى والجرحى . . ولاتزال أنباء القتال بين قوات حزب الله المؤيدة من إيران وقوات أمل « الشيعية » في جنوبي لبنان تأتينا كل يوم .

ولعل المشكلة السورية على أرض لبنان هى الدافع الرئيسي الذي حدا بالرئيس حافظ الأسد الى ترتيب لقاء مع هانز ديتريش جينشر وزير خارجية ألمانيا الغربية في بلغراد عاصمة يوغسلافيا .

وتردد في الأوساط الغربية ان اجتماع الأسد وجينشر اثير فيه موضوع واحد هو « الإرهاب العالمي » وكان جينشر يتحدث باسم المجلس الوزاري الأوروبي ، وابلغ فيه حافظ الأسد بأن ألمانيا سوف تحارب الإرهاب بكل اشكاله وصوره وانها ترفض ممارسة بعض رؤساء الدول للإرهاب تحقيقاً لأغراضهم الخاصة .

وتردد أيضاً ان جينشر أشار في حديثه مع الأسد الى معسكرات تدريب الإرهابيين في سوريا ، ودعاه الى انتهاج سياسة معتدلة في لبنان . . سياسة من شأنها عدم تهديد أمن أوروبا .

ويقال ان الأسد ألقى بتبعات الإرهاب على التنظيمات الموالية لإيران والمليشيات غير الخاضعة لسورية في بيروت الغربية وطلب تأييد الغرب لضرب هذه التنظيمات وعدم اعتراضه على عودة الجيش السوري إلى بيروت الغربية بحجة ضرب الإرهاب .

وعلى أية حال فان المراقبين مجمعون على ان الرئيس الأسد تأكد بنفسه من الموقف الأوروبي إزاء سياسته في لبنان وفي المنطقة بصفة عامة ، وانه انزعج لما لمسه ولهذا عقد اجتماعات أمنية وسياسية سرية للغاية فور عودته الى دمشق . وان الموقف الألماني دفع الأسد إلى الاستمرار في سياسة التقرب الى الأردن بهدف الانتقال إلى مرحلة تالية هي التقرب من العراق ومصر ودول الخليج .

وكان من بين ما نشر عن السياسة السورية في المرحلة المقبلة ان الأسد سوف يسعى الى وساطة الرئيس الروماني تشاوشيسكو لكي يعمل على ترتيب وضع أمني في لبنان شبيه بالوضع القائم في الجولان بين سوريا واسرائيل ، بل ان هناك من يؤكد ان الأسد حصل على مباركة أمريكية لخطته الجديدة خلال الزيارة السرية

التى قام بها ريتشاد مورفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط لدمشق .

وإذا كان الرئيس الأسد قد أفلح الى حد كبير في استخدام ورقة لبنان للابتزاز العربي والغربي فإنه بات عاجزاً اليوم عن مواجهة النكبات التى جرها وتسبب فيها هناك .

وإذا كان الأسد قد استخدم موالاته لإيران لابتزاز دول الخليج العربي ، فقد دفعته ايران دفعاً الى خلافات عميقة مع الوطن العربي ، بل انها دفعته دفعاً الى منزلق الإرهاب الدولي .

ويكفي في هذا المقام انه حتى الاتحاد السوفيتي - حليف الأسد - لا يستطيع ان يتجاهل دبلوماسييه الأربعة الذين اختطفوا في بيروت الغربية ، وقتل أحدهم قبل الإفراج عن الثلاثة الآخرين .

ونقول للرئيس الأسد ان لعبة « الثلاث ورقات » قد تخدم أحياناً ، ولكنها لا يمكن أن تخدم طوال الوقت .

سعد شعبان

العلماء .. صامتون دائماً !!

■ أحرص على متابعة برنامج عالم الفضاء والطيران في التليفزيون لما أستفيد به من معلومات علمية حية ودقيقة عن آخر ما وصل اليه العلم في هذا المجال .

وأحرص نفس الحرص على اقتناء مجلة الحرس الوطني السعودية والدفاع المصرية .

ويعود حرصي - الذي أشرت اليه - الى أن مستشار البرنامج التليفزيوني هو المهندس العالم سعد شعبان . وإلى أنه كاتب من الكتاب المرموقين في المجلتين المصرية والسعودية .

والحقيقة انى لا أكتب من فراغ عن المهندس سعد شعبان ، فمعرفتي به تعود الى عام ١٩٧٧ ، حين تزاملنا في مستشفى جامعة جورج واشنطن تحت رعاية المرحوم الدكتور محمود مراد استاذ العلاج الطبيعي في تلك الجامعة ، لإجراء جراحة الانزلاق الغضروفي .

الرجل عالم هادىء فاضل ، لا يتحدث أبداً عن مؤلفاته التى بلغت ٢٧ مؤلفاً كلها في مجال غير مطروق - في وطننا العربي - هو مجال الفضاء والطيران وتبسيط العلوم وحرب اكتوبر .

وقد دفعني الى كتابة هذه الكلمة القصيرة عنه والتى لا توفيه حقه فوزه بجائزة الدولة التشجيعية لتبسيط العلوم ، فهو أهل لهذه الجائزة ولأكثر منها ، لأنه رائد في هذا المجال .. وسر ريادته يكمن في صمته ، وفي حرصه الشديد على عدم خوض متاهات الدعاية الشخصية ومنزلقات النرجسية التى يحيط بها كثير من العاملين بحقل العمل العام أنفسهم .

عفـــواً .... ياحـــواء !!

☆ أهدتني الأديبة السعودية « صفية عنبر » باكورة انتاجها .. قصة عنوانها « عفواً يا آدم » .. صدرتها بهذه الكلمات : « قبل أن نبدأ .. ان علاقة الرجل بالمرأة تستمر بصورة مختلفة طوال مراحل حياتها ، لكن هذا لا يمنعها من أن تكون نسيجاً متفرداً له عقل وروح وجسد ، وليست سائلاً تجبره قوانين الطبيعة على التشكل بشكل الإناء الذي يحاصره ! .. وهي كلمات تكشف عن طبيعة موضوع قصتها .

والقصة في الحقيقة اسلوبها أدبي متفرد ، لأنها تحكي في رومانسية عالية عن تفاصيل صغيرة ودقيقة لعلاقة خاصة بين رجل وامرأة ، لكي تصل في النهاية الى ما يمكن أن نسميه استقلالية حواء .

وللحق ، فإن قضية استقلالية المرأة وتفردها بعقلها الخاص وبروحها وبجسدها ، بالرغم من انها غير مطروحة ، ولا تشكل عقدة رئيسية من عقد الحياة الحديثة ، إلا أن علاجها من خلال الأسلوب الرومانسي ، كما فعلت صفية عنبر هو الجديد ، ومن هنا أعتقد بأن هذه القصة سوف تثير طرحاً له أبعاده الخاصة لعلاقة الرجل بالمرأة .

وإذا كان أدباء مصر لم تتح لهم التعرف على إنتاج السيدة صفية عنبر فإننى أعتقد أن ادباء السعودية سوف يتناولون قصة مواطنتهم التى تعكس البيئة والفكر الذي تعيش فيه المرأة السعودية بالكلمات التى تستحقها .

مرحباً بأديبة جديدة وقصصية متميزة تنضم الى القافلة ، قافلة الأدب والأدباء في عالمنا العربي المعاصر .

وأقول للسيدة صفية عنبر في ختام هذه الكلمة .. « عفواً .. ياحواء » فقد اختصرت كلمتى بسبب شدة الحرارة مع وعد بأن أعود الى القصة في مناسبة مقبلة .

بعيداً .. عن الحياة ..!

● اكتب لك ... لا ، أنا لا اكتب لك ،
انا اكتب لنفسى ... بعيداً عنك ،
اكتب عن عمرى الضائع وقلبى المجروح ،
عن أملى فى الحياة وتطلعى إلى حياة الروح ،
عن القسوة .. عن القلق ، عن الحيرة ،
عن أيام الألم وليالى الظلم .. عنك .
● اخرجى من حياتى ..
اهجرى قلبى ، وابتعدى عن عقلى ...
كونى لنفسك كما كنت دائما ،
واتركينى اعيش الذكريات
فمرارتها أحلى عندى من قربك منى
واحب لدى من حبك المراوغ المخادع .
● اخترت - أخيراً - طريق السلوى ،
طريق كله أشواك ... متشعب الدروب والمسالك ،
طويل وعريض ... ومديد ،
لكن بنهايته ... سكينة النفس وواحة الأمان
بعيداً عن الكذب القاتل ،
بعيداً عن حب الذات والنرجسية العرجاء .
● من اليوم ... اكذبى على نفسك ،
لا تكذبى على قلبى المعنى ...
لا تملئى حياتى رياءً ونفاقاً ...
لا تبتسمى مداراة ومراءً ...
فقد أغلقت أبواب روحى ،
ولن تستطيعى أن تخترقى اسوار نفسى أبداً .
● يسألوننى ، هل أنت قادر على الحرمان ؟
فأقول ، من عاش الحب بحلاوته وجنونه ،
يستطيع أن يحيا السلوى بقسوتها ونارها اللافحة ،
فإرادة الحب تحيا دائماً ،
ومن حولها بذور الهجر والحرمان ،
وفى فرع الوردة ينبت الشوك الدامى .
● النهاية ... كلمة كبيرة يخشاها الجميع ...
لأنها قادمة إليهم أرادوا أم أبوا ،
ولأنها تعنى المواجهة التى طالما فروا منها ...
لكننى أعددت نفسى لها ... لنهايتى ...
فاقبلى ... مرحباً بك دون خوف أو وجل ،
خذينى ، .. حيث راحة العقل والقلب معاً .

« عبد العزيز خميس »

رضا بهلوي يتزوج ويحلم بالعودة !

يحتفل الأمير رضا بهلوي بزواجه في الصيف القادم بالولايات المتحدة في سرية تامة لدواعي الأمن .

يتزوج من فتاة إيرانية في الثامنة عشرة من عمرها أسمها ياسمين اعتماد أميني التقى بها وهي تقوم بتسجيل اسمها في الجامعة وكان في طريقه لترأس اجتماع .

والد ياسمين واحد من الاقطاعيين الإيرانيين غادرها في عام ١٩٧٩ .

تشبه ياسمين فرح ديبا بشكل ملفت

نفس النظرات ونفس الخجل الحزين الذي اطلت به فرح ديبا على العالم منذ ٢٧ عاما يوم زواجها من شاه ايران بعد طلاقه من ثريا اصفنديارى .

رضا بهلوي في السابعة والعشرين من عمره يشبه والده ويهوى قيادة الطائرات كما أنه مصور هاو .

يحمل لقب الشاه رضا بهلوي الثاني منذ أن أتم الواحد والعشرين من عمره وبايعه حوالي اثنين مليون إيراني في المنفى وهو دائم الاجتماع بهم وذلك لأن كل الأقليات والمبعدين عن بلادهم تربطهم رابطة الانتماء للوطن الأم فهم يجتمعون في المناسبات ويتكلمون لغة بلادهم ويناقشون مشاكلهم وعودتهم للوطن .

الشاهبانو فرح ديبا باركت الخطبة .

يقول رضا بهلوي : « ان سعادتنا لن تكتمل إلا في طهران ـ الحب الذي يربطنا معا خاص بنا فقط ومنذ اليوم وجدت سندا معنويا قويا يقف بجواري ويشجعني ويعطيني الأمل » .

« جون ماكنرو .. وتاتوم أونيل »

« جون ماكنرو » لاعب التنس دائم الثورة والاعتراض على قرارات الحكام أثناء مبارياته أنجب طفلاً جميلاً من زوجته « تاتوم أونيل » ابنة الفنان « رايان أونيل » . .

« تاتوم » سعيدة بولادة طفلها وتعلن أن « ماكنروا » سيعود للملاعب في القريب العاجل وإذا كان قد توقف عن اللعب منذ بداية العام هذا لأنه كان دائما بجوار زوجته يلازمها في فترة الحمل حتى الولادة .

تضحك « تاتوم » وتقول : أن ماكنرو يتمرن حاليا على تغيير ملابس الطفل .

وفي حجرتها في مستشفى الولادة بدأت تاتوم تقوم ببعض التمرينات الرياضية حتى يعود قوامها إلى ما كان عليه قبل الحمل هذا لأنها زوجة رجل رياضي ويجب أن تظهر بالشكل اللائق .

« ماكنرو » الذي يخطط للمستقبل يؤكد أنه ليس من المنطق أن يتنقل من ملعب إلى ملعب ومن بلد إلى بلد ليلعب في المباريات التي يشترك فيها ويترك زوجته وابنه بمفردهما فقد قرر أن يصحبهما معه في كل مكان . .

ويتمنى « ماكنرو » أن يعود للملاعب في تمام لياقته ويرجو أن يصبح اللاعب رقم واحد ويتحدى « لندل » و« فيلاندر » عندما يتقابل مع كليهما على أرض الملاعب . .

« مديحة فهمي »

سندريلا

غناء فريق تليفون

سندريلا فى عمرها العشرين
هى أجمل الأطفال
وحبيبها الأمير الفاتن
يأخذها على حصانه الأبيض
وتنسى الوقت فى قصرها الفضى
حتى لا ترى سوى ميلاد يوم جديد
تغلق عينيها وفى احلامها
ترحل .. لأجل لا ترى
سوى حلم جميل صغير
سندريلا فى عمرها الثلاثين
بائسة بسبب والدتها
والأمير الفاتن يهجرها
مع الجميلة النائمة على الخشب
لقد رأت مائة حصان أبيض
بعيدا عنها يضع أطفاله
بدأت فى الشراب .. وارتادت الحانات
تتخفى وراء افكارها السوداء
والان على الأرصفة
ترحل .. حلم جميل صغير
عشر سنوات من عمرها تكفى
.. لتبدلها
وفى فضاء لا نهائى
رأت سندريلا نهاية الحياة
ترقص الأضواء فى سيارة الإسعاف
ولكنها قتلت فرصتها الأخيرة
لا أهمية لكل هذا
رحلت .. نهاية الحكاية
والدنا العجوز ..
هل أحسن السرد
.. لأنه فى الأرض وفى السموات
لا تحب الملائكة أن تصبح عجوزاً

cendrillon

Cendrillon pour ses vingt ans
Est la plus jolie des enfants
Son bel amant, le prince charmant
La prend sur son cheval blanc
Elle oublie le temps dans son palais d'argent
Pour ne pas voir qu'un nouveau jour se lève
Elle ferme les yeux et dans ses rêves
Elle part... jolie petite histoire
Cendrillon pour ses trente ans
Est la plus triste des mamans
Le prince charmant a foutu l'camp
Avec la belle au bois dormant
Elle a vu cent chevaux blancs
Loin d'elle emmener ses enfants
Elle commence à boire, à traîner dans les bars
Emmitouflée dans son cafard
Maintenant elle fait le trottoir
Elle part... jolie petite histoire
Dix ans de cette vie ont suffi
A la changer en junkie
Et dans un sommeil infini
Cendrillon voit finir sa vie
Les lumières dansent dans l'ambulance
Mais elle tue sa dernière chance
Tout ça n'a plus d'importance
Elle part... fin de l'histoire
Notre père qui êtes si vieux
As-tu vraiment fait de ton mieux
Car sur la terre et dans les cieux
Tes anges n'aiment pas devenir vieux

Paroles de Louis Bertignac.
Musique de Téléphone.

- مارادونا لاعب الأرجنتين يطلب ترشيحه لجائزة نوبل -

- «مارادونا» لاعب الأرجنتين ثمنه ١٥ مليون دولار -

- بلجيكا تخرج السوفييت من الكأس -

- المباريات تذاع ليلاً حسب توقيت القاهرة -

الرأى والرأى الآخر

خواطر شخص نكدى!

يكتبها : نكد الدولة سخطان

كلينى هم يا وجيدة متعب
يوجه نحوى مقلبا إثر مقلب !

أصابنى قلة المزاج . واكتنفنى الانزعاج .

ولعنت الأولاد والزواج . وندمت على أننى لم أعش وحيدا طول حياتى .. ودعوت على من كانوا السبب فى تعريفى بمراتى !

□■□

وعندما يصل الأمر إلى هذا الحد ، ينقلب الهزار إلى جد . فأضرب بوزا كبيرا .. وأجعل الوجود فى البيت عسيرا !

□■□

وإلى النكدية الخامسة عشرة بعد المائة الثانية .

فى وصف الكيل عندما يفيض بيا .

قال سقراط فى سبب اشتغاله بالفلسفة .

طفشتُ من البيتِ للفلسفةْ
لأنى بها زوجةً ملحفةْ !

وقلنا :

وقلتُ لها أننى ذاهبٌ
وعيشتى معاكى غدت مقرفه
وكيف أعيشُ مع زوجةٍ
على حرق دمى مستحلفة
سأمشى ولن تنظرى عودتى
ولو حتى قلت لى متأسفة
سأبحثُ عن غرفةٍ بالأوتيل
فإن لم أجد فعلى الأرصفة
وعندى صحابٌ لديهم بيوتٌ
وأنتى لأقدارهمْ عارفة
ولكنهم أن دروا أمرنا
سيفشون سرى على الأغلفة
فما ابتلَّ فى بقهمْ فولةٌ
ولا نقلوا صورةً منصفة
وهمْ عِليةُ القوم لكنهمْ
لديهمْ مع هذا بعض السفه !

□■□

لذلك لن أذهب إلى أى حد . وسأواجه مصيرى بكل جد !

للشاعر المهزول جوّعان بن هفتان

كبّاية الشاى ف القهوة بعشرة قروش
رغم إنّه باين ف ريحته إنّه شاى مغشوش
ومغلى جدًا ومرّ وطعمه ما تطيقهوش
طلبته من غير لبن جابوهولى متعكر
وقالوا أنه بسكّر بس ما حطّوش !

■■■

من فترة ماهيش طويلة كنت بدفع صاغ
يجينى طازة وتعدل ريحته أى دماغ
وحماره زاهى كأنّه صنعة الصبّاغ
وفين زمان م القرف اللى أمامى الآن
والله اللى جابه يعوز قلمين على الأصداغ

■■■

وكنت ناوى أجيب عاليها واطيها
وادغدغ القهوة دى على كل ما فيها
لاكن كظمت الغضب وقلت عديها
ودا عشان صحتى ماعرفش فين راحت
من مدّه منّى وباين مش ح الاقيها !

كلمة تفوت ولا حد يموت ولا يتعرر بالنبوت !

بصراحة

بكتبها : فرقع لوز

لو يبقى فيه مليون إشكال ما تلومش الحال
دى كل عقده ولها حلّال عند الإنسان !

★ ★

شغل دماغك تلقى حلول وجواب معقول
يخلّى لون العتمة يحول والصبح يبان !

★ ★

أتفوّق العقل البشرى بفضول حشرى
وساد بمجتمعه العشرى قبل الأزمان !

★ ★

أنت الخليفة ع الملكوت صنعت ريموت
وصبحت سيّد رغم الموت تحكم ع الجان !

★ ★

لازم تعود روح الثوار عزم واصرار
وروح عمل تسرى كالنار فى كل مكان !

★ ★

طعم الكسل مرّ وساده أصحوا ياسادة
مافيش سعاده ف بلاده غير ف مورستان !

★ ★

وإن قمت جوّدت الانتاج بحماس ومزاج
ح تلاقى نفسك مش محتاج وتعيش ف أمان !

★ ★

وراح تفوز ميّه الميّه بس النيّة
تبقى الحقوق السياسية فوق راسك تاج !

الأعرابية و القاهرة

□ زليخة أبو ريشة
□ ريشة : عبد العال

خرجتُ من القرن الثانى قبل الهجرة لابسةً درعى[1] وثوبى المقصَّب . فأنا ابنة عميد بنى قومى : مصطخب الريادىّ .

خرجْتُ من القرن متّقدة كأننى نجمة هاربة من صباح ربيعىّ فى صحراء ممطرة . طلع الوسمىّ على جوانحى وذيل ثوبى .. وامتدّتْ وُريقاتُهُ نحو ساقى بتحنان غير مفتعل .. قالت لى أمى وأنا أغادرها :

- طموحُك قاتلك .. والعار علينا قادم .. اين تذهبين فى هذا الليل البهيم ؟؟

اجبتُ دون اهتمام :

- ليس بالنهار وحده يحيا الإنسان .

أُسقِط فى يدها ، وضربت كفاً بكفّ :

(١) ثوب المرأة ملاصقاً جسدها .

- وترطنين بالنصرانيّة ؟

قلت بمرح : لِمَ لا ؟ أليست اقرب إلى دين ورقة ؟

- ورقة .. ورقة !! يا لَلفتاةِ الممسوسة !

وعلى عصا ذات شعبتين حملتُ صرّةً وضعتُ فيها بضعة أرغفة ونسيج بردى احضره شاب مغامر من بلاد مصر البعيدة لوالدى ، فى محاولة يائسة لتعليم صغار القبيلة القراءة والكتابة .. لكن أبى زَجَره .. وكنتُ اختالُ على حافة الخيام عندما خرج شاب أسمر مجروح الكرامة .. إنعقد غضبه على صفحة جبينه قطرات .. نظرتُ نحوه باهتمام ، فرفع رأسه بشموخ حزين .. لم يكن كمن يريد أن يلهب رأس الكون بسيفه الصقيل .. من أين أتى هذا الشاب الوادع ، ليس فى القرن الثانى قبل الهجرة من يسكت على الزجر إلا بالغضب أو بالثار .. ناديته .. فوقف والتفتَ نصفَ التفاتة .. صوت انثى ينضج امرأً .. فوقف .. قلت :

- ممَّن الفتى ؟

نظر إلىّ بدهشة قبل ان يجيب :

- من بنى الغلّاب ...

- بنو الغلّاب ؟؟ أخوال أمىّ .. عليكَ سلامُ الله ايُّها الشاب ...

قال بخجل :

- تحسنين تحيّة السلام .. والناس على أطراف الجزيرة فى حروب طاحنة ..

قلت ..

- سأتعلّمها عندما يجىء الإسلام ..

نظر نحوى بابتسامة فاحسست انه يريد أن يفهم . قلت :

- ما تحمل ؟

- أوراقُ بَردى لصبيان القبيلة ، أعلمهم القراءة والكتابة ..

هدرْتُ دون أناة :

- هيه .. على رسلك !! صبيان القبيلة ؟ وماذا عن فتياتها ؟

- يا مولاتى ! (قالها بما يشبه المصريّة فى العصر الخلاقى المملوكى) إذا كنت أجد العسْف فى تعليم غلمان القبيلة .. فكيف بالجوارى ؟

وسرنا معاً نتبادل أطراف الحديث ، حتى قادتنا شجونه نحو صخرة تنبثق من أعماقها شجرة سدرٍ باهرة .. قعدنا فى ظلها ساعة الغروب .. وأعطانى من جعبته البرْدىَ ، ومفاتيح الهجاءِ العربىّ ، وأيقونة فى داخلها عطر شفّاف ، رائحته كبقايا أنفاس البنفسج على روح الأرض ..

— قلت لى ، أيها الشاب ، ما اسمك ؟

- نَجْوان ..

- نجوان ... نجوان !...

ظللت أردد حتى عقدتُ العزم على زيارة شيخة فى أرض مصر .

وعدتُ إلى خِبائي المزركش بكلّ ألوان العِهْن الحمراء والخضراء والصّفراء والزرقاء كألوان شبابيك قبة الصّخرة وزجاجها المعشّق .. تلك التى سيبنيها أحفاد أبى سُفيان بديلاً للكعبة .. فوجدتُ أمى عند الباب تلتمسنى ولا تجدنى .. وتأمر جاريةً ان تهرع إلى أخبيةِ رفيقاتي تسأل عنّى ..

- أين كنتِ ؟

تطلَّعتُ نحوها بدهشة :

- فى هذا الخلاء !

- فى الخَلاء بعد الرُّواح ؟ ما يقولُ القوم ؟

- لن يجدوا وقتا ليقولوا .. إنّى أزمعْتُ الرّحيل

استدارتْ عيونُ والدتي البيضاء البشرة ، اللّدنة كطنفسة من حرير الموصل تأتلقُ على أريكةِ ملِك .. ولم تستطع أن تسأل .

قلت ببساطة :

ـ أنا مسافرة إلى أرض مصر .. هناك علمٌ أطمعُ أن أتلقّاه .. !

ارتفع صوتُها الشاحب كبشرتها الليمونيةَ :

ـ لا علمَ إلا علمُ القبيلةِ يابُنَيّة !

قذفْتُ بجدائلي خلف ظهري في حركةٍ تعود إلى القرن الأولّ بعد هبوط آدم إلى الأرض .. وفي غوايةٍ كاملة قلتُ لأمّي :

ـ عليَّ مهمةٌ أنوي إنجازَها .. في القاهرة ..

ـ ما القاهرةُ يانحيلة ؟

ـ مدينة ينشئُها المُعزُّ في أرض مصر ياأمّاه ..

وأحسستُ أنني أثقلتُ على أمّي بالغرابة .. فقلتُ لها بعجلة :

ـ هناك نجوانُ مسافر ، وأنا ماضيةٌ معه .. ثمّة علمٌ أنوي تلقّيه ..

وكمن رشّ على وجهها زعافَ أفعى هتفتْ :

ـ يالبني الغلّاب ... يالبني الروّاد ... أين تتلقّين غير علم أمّك يانحيلة ، كيف تتلطفين لزوجك بما يرى منك ويسمعُ ويشمُّ ويلمس ..

وكيف تكونين له أمةً يكنّ ...

قرقرتْ بضحكة غير ناعمةٍ كمن انفجرَ في بطنها حُقُّ خمرة .. ضحكةً صخّابةً كابنةِ ضحكةِ أبي مُصطَخب الريادي ، رائد القرن الثاني قبل الهجرة نحو الشموس المذكّرة .. فحملتني الضحكة على جناحها بعيداً جداً ، حتى هبطتُ مطار القاهرة مع نجوان ، في أثوابٍ غير عصريّة ، جعلَتْ مضيفات الطائرة يسترِبن بنا :

ـ الأستاذةُ مسرحيّة ؟

قلت ضاحكةً :

ـ لا .. بل قصّة ..

وشرحتُ لنجوانَ هامسةً الفروق التقنية الدقيقة بين أن أكون مسرحيّة تلعب أدوار العظمة والخواء وسراب الحنين ، وبين القصّة ..

قال وعلى أجفانه بعضُ ظلٍّ من ليلةِ بأديتي السابقة :

ـ ولكني لم أفهم سبباً لاعتلائك جوفَ هذه الدّابة (مشيراً إلى الطائرة) وأنتِ تضحكين !

داعبْتُ شعر رأسه المنكوش بكفّي وأنا أقول :

ـ يافتاي الغالي ... ثمّةَ علمٌ عزيزٌ عليكَ تلقّيه ..

« باتريشيا » راقصة في الفرقة .

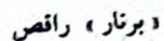

« برنار » راقص

خمسة تانجو .. من باريس !

● محمد عبد النور ● اسكتشات : تــاد ●

● .. في أولى الزيارات للشرق الأوسط .. قدمت فرقة باليه « أوبرا ليون » الفرنسية عروضاً على مسرح سيد درويش بالاسكندرية ثم مسرح الجمهورية بالقاهرة ضمن اطار التبادل الثقافي الفرنسي المصري وتحت رعاية الرابطة الفـرنسية لـلأعمال الفنية بالاشتراك مع وزارة الثقافة الفرنسية .

اختارت الفرقة تقديم أربعة عروض راقصة من مختلف أنحاء أوروبا « بستان الليلاك » المسرحية التى قدمها المخرج انتوني تودور في لندن عام ١٩٣٦ قبل رحيله الى الولايات المتحدة الأمريكية وجاءت الأزياء والديكور من تصميم سالي ولسون وموسيقى أرنست شوسون .

وعلى أنغام التانجو للموسيقار الأرجنتيني استور بيازولا جاء عرض « خمسة تانجو » ديكور جان بول مزوم واخراج هانز مانسن .. استعان فيها بأربع مجموعات تتكون كل منها من راقصين .. ومن الحياة اليومية للفلاحين الأسبان جاء عرض « البستان المغلق » أو « جاردي تانكاه » الذي قدم بمصاحبة أغانٍ فلكلورية اسبانية من ألحان ماريا دلار بونييه وتصميم رقصات لناشو دواتسي مع موريس بيجارت .. وجاءت حركاته شبه عنيفة أشبه برقصة الزار المصرية ولكن ميَّزتها اللهجة الأسبانية .. ومن أعمال نيلس كريست وعلى أنغام كونشرتو « ريه مينار » فرنسيس بويلنك جاء عرض « اضاءة » أقام له الديكور كوسو ديكرت .

■ اختفى الزميل تاد ودخل الى الكواليس في العرض الأول للفرقة وبدأ في نقل اكثر التكوينات التى يمكن أن يقوم بها الجسم الخاص بالراقصين فخلع « البلوفر » وبدأ يلهث وراء الحركة السريعة للراقصين أثناء دخولهم أو خروجهم من المسرح وعاد تاد ليقول « كأني انتقلت الى احد مسارح باريس » ..

« أدرت » مدير عام الفرقة

أشهر سجن في مصر بعد سجن القلعة هو سجن القناطر وبعد أن تحول سجن القلعة إلى متحف أصبح سجن القناطر أشهر سجن وأحد الأسباب التي جعلت سجن القناطر أشهر السجون أنه أصبح سجنا للنساء . وخلف القضبان توجد نساء ولكن صباح الخير ذهبت لسجن القناطر ليس بحثا عن قصص السجينات ولكن السجانات ..
وعلى مدى اسبوعين تنقل لكم زميلتنا كاميليا عتريس صورة عن السجن والسجانات .

نساء .. أمام وخلف القضبان!

عندما وصلنا إلى أسوار سجن النساء بالقناطر كان فى انتظارنا مأمور السجن خارج البوابة تم التعارف بسرعة ودخلنا سوياً من بوابة السجن فأغلق الحارس الباب بمجرد دخولنا ، خطوة واحدة تفصل بين الحرية والسجن . تقدمنا ببطء فى صحبة المأمور نحو مكتب العميد « محمد إبراهيم أبو زغلة » مدير منطقة سجون القناطر الذى تصادف وجوده لحظة وصولنا وقد أتاح وجوده الفرصة للحديث عن السجون بوجه عام .. لأننى علمت من خلال لقاء التعارف الذى تم فى مكتبه أنه يعمل بمصلحة السجون منذ عام ١٩٦٨ .. وأنه خدم فى سجون متعددة ومتنوعة ومختلفة من حيث الحجم والنوعية والمناطق وأخيراً أصبح مديراً لمنطقة سجون القناطر .

بداية كان سؤالى :

● هل هناك اختلافات كبيرة بين سجن النساء وسجن الرجال من حيث القوانين المنظمة لها أو شكل التعامل مع السجناء أثناء تمضية العقوبة .. وهل تختلف نوعية الجريمة من مكان إلى آخر .

بادرنى قائلاً : جميع سجون مصر ينظمها قانون واحد وهو القانون رقم ٣٩٦ لسنة ١٩٥٦ وتخضع له ، ومديرو ومأمورو هذه السجون ملتزمون بتنفيذ هذا القانون داخل كل سجن ، ولكن عندما نأتى لتطبيق هذه القوانين فى الحياة العملية نجد أن كل سجن له طبيعته الخاصة من ناحية العادات والأخلاقيات . فيجب مراعاة ذلك الاختلاف بالنسبة للممارسة العملية ، ولكن قانون المعاملة واحد فى جميع السجون فى مصر .

فنجد سجون وجه قبلى بها العصبيات الأسرية فنعمل على إبعاد أفراد الأسر المتشاحنة عن بعضهم حتى لا تحدث جرائم ثأر داخل السجن . أما سجون السواحل فنزلاؤها عصبيون ونحن نراعى ذلك أيضاً أثناء التعامل معهم .

نعود بعد ذلك إلى نوعية الجرائم وطبيعتها فى كل منطقة ، ففى وجه قبلى جريمة الثأر أكثر الجرائم انتشاراً . أما أقل الجرائم هناك فهى جرائم الآداب ، وتنتشر فى وجه بحرى الجرائم الكيدية مثل حرق الأراضى الزراعية أو تخريبها وسرقة المواشى . أما فى السواحل نجد جريمة التهريب من الجمارك وسرقة الموانى . وفى المنطقة المركزية فهى الوحيدة تقريبا التى تشتمل على كل الجرائم كالآداب والسرقة والقتل وجرائم المال العام .

● معنى ذلك أن السجون تختلف عن بعضها بإختلاف نوعية الجرائم التى يرتكبها النزلاء ؟

- بالطبع لأن السجون تنقسم إلى ليمانات وسجون عمومية فى المحافظات .. والليمانات هى أبو زعبل وطره ووادى النطرون وهؤلاء تنفذ فيهم عقوبة الأشغال الشاقة ، وفيها يقضى المسجون ثلاث سنوات فقط بعدها يصبح من حقه أن ينتقل لأى سجن عمومى حسب اقامته الأصلية لتنفيذ باقى العقوبة .. أما السجون العمومية التى يقضى فيها المسجون بقية الحكم بالاضافة إلى ذلك تنفذ فيها أحكام القضايا الصغيرة مثل الجنح والمدد الصغيرة ولكن ميزة الليمان أن فيه حراسات مشددة لأننا بنكون حذرين فى تعاملنا مع المسجون فى بداية سجنه ومتخوفين من طبيعته فيستمر ثلاث سنوات فى الليمان حتى نتبين طبيعته ويعتاد الحياة فى السجن وبعد ذلك يخفف عنه بقية تنفيذ الحكم ولذلك يكاد لا يكون هناك فرق فى المعاملة بين سجن وآخر أو بين سجن نساء أو رجال فالنظام موحد وينفذ على الجميع ومواعيد الزيارة ومواعيد الاغلاق والفتح واحد

كاميليا عتريس

الجرائم والحياة التى يقدمها التليفزيون من داخل السجن غير حقيقية

● كيف يتم تصنيف وتسكين النزلاء داخل كل سجن ؟

ـ يتم ذلك عن طريق الجرائم الموحدة وتقارب السن فمثلا المخدرات يسكنوا فى حجرات خاصة للمخدرات والسرقات فى حجرات خاصة بالسرقات .. وهكذا بقية الجرائم ..

وهناك أيضاً عامل السن بمعنى أنه ليس من المعقول أن أضع شخصاً عمره ١٨ سنة مع آخر عمره ٤٠ سنة ودائماً فى كل مجموعة من الحجرات المخصصة لنوعية جريمة معينة .. يكون فيه حجرة أو حجرتين لصغار السن ، ولابد فى التسكين أن يكون العدد فردى فى الحجرات الصغيرة بمعنى واحد أو ثلاثة أو خمسة أو سبعة حتى لا يحدث اتحاد بين اثنين فلابد من وجود رقيب ثالث أو خامس عليهم .

● هل هذا ينطبق على كل المسجونين بما فيهم « المسجون السياسى » أم أن المسجونين فى قضايا سياسية يخضعون لقوانين أخرى تخضع للاطار العام لقوانين حقوق الانسان ؟

ـ ليس لدينا مسجون سياسى ولكن عندنا مسجون أمن دولة وهو يخضع لقوانين السجن المصرية ولكن الفرق بينه وبين السجين الجنائى أنه لا يعمل داخل السجن حتى لو أخذ حكماً .

● فلسفة العقاب !

● هل اختلفت المعاملة فى السجون باختلاف العصور السياسية ؟

بالطبع اختلفت المعاملة وقد حدث بالفعل تغير كبير جداً بعد الثورة .. فقد كانت السجون قبلها مثلاً تسير بالقانون الانجليزى وكانت معاملة السجين غير آدمية وكان السجن مكتوباً عليه « تهذيب وتأديب » .. وأصبح الآن مكتوب عليه « اصلاح وتأهيل » .

وكانت العقوبة فى الماضى تنفذ لايلام السجين .. فمن كان يحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة تقيد أقدامه بسلاسل حديدية تنتهى بكرة ثقيلة ويظل هكذا لمدة ثلاثة سنوات ويخرج أيضاً لتكسير الأحجار .. بقصد اهدار كرامة السجين .. وكان الحارس يمر على المساجين راكباً حصانه وبيده كرباج يضرب به كل من يقابله بسبب وبغير سبب ؟

وعندما قامت الثورة اهتمت بشئون المسجونين وعملت على رعايتهم ومعاملتهم معاملة انسانية كريمة وبدأت فى تطبيق الكثير من النظم الاصلاحية الحديثة التى كانت تساير فى ذلك الوقت النظم الحديثة والمتطورة خارج مصر والمطبقة فى الدول المتقدمة .. وقد ظهرت فلسفات عديدة وحديثة فى النظم العقابية .. وظهر ما يسمى « بالفلسفة العقابية » التى تنظر للمسجون كانسان من المفروض أن يتواجد فى مكان لتنفيذ العقوبة وليس للايلام ومن هذا المنطلق صدر القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٦ بشأن تنظيم السجون الذى حدد نظماً جديدة ومعاملة مختلفة للسجين .

وكان المسجون قبل ذلك يخرج وهو حاقد على المجتمع فلا يستطيع أن يتلائم معه فتحدث له صدمة حضارية بمجرد خروجه لأن المجتمع يتطور دائماً أثناء اقامته فى السجن والسجين لا يحدث له تطور مقابل فيصطدم بأول شىء يصادفه فيرتكب جريمة يعود بسببها للسجن مرة أخرى لأنه يرفض العيش خارج السجن نتيجة احساسه بالغربة تجاه الحياة خارج السجن .. لذلك نجد أن الفلسفة العقابية الحديثة تؤهل المسجون لكى يخرج من سجنه مواطنا شريفا لديه مهنة معينة يستطيع أن يتكسب منها رزقا شريفا بعد ذلك يهىء السجين نفسيا بحيث يخرج غير حاقد على المجتمع وهذا التطوير تم على هذا النحو :ـ

١ ـ بالنسبة لاعانة المسجون تم توفير المسكن وحل مشاكل العلاج وتنظيم الزيارات من أهله .

٢ ـ شغل وقت فراغ المسجون حتى لا يتجه

● تصوير صلاح أحمد ●

● العميد : محمود ابراهيم زغلة ●
مدير منطقة سجون القناطر

تفكيره إلى الجريمة مرة أخرى أو التخطيط لجريمة أخرى داخل السجن فمن ناحية السكن استبدال « البرش » بالمراتب الأسفنج . . وصرف للسجين بطانيتين بدلاً من واحدة ووسادة للرأس من أهله إذا أراد . وأدخلت السرابر ذات الأدوار الثلاثة كما صرح لهم بالتدخين بعد أن كان محرماً عليهم وسمح بساعة يد وراديو وجرائد .

أما من ناحية المأكل فأدخل عليه تطوير فبدلا من الفول والعدس فقط أصبح العشاء مكون من : فول وعدس مع طعمية أو بصارة أما فى الافطار فهناك الجبنة النستو والمربى والجبن الأبيض . أما فى وجبة الغذاء فثلاثة أيام لحم وخضار وأرز . . ولكل سجن مزرعة خاصة به انتاجها مخصص للنزلاء أما مشكلة القضاء على وقت الفراغ فذلك يتم عن طريق التصنيع داخل السجون فيوجد مصانع وورش انتاجية ومزارع وكل ما تنتجه السجون سيباع . وللتصنيع داخل السجن فوائد ثلاث :-

● أولا : تعليم السجين مهنة يتكسب منها خارج السجن .

● ثانيا : شغل وقت فراغه من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً بعدها يبحث عن الأكل والاستحمام . . فيكون اليوم قد انتهى تقريباً .

● ثالثاً : يخصص جزء من الربح للمسجون وبهذه الطريقة استطعنا أن نحسن المسار الاقتصادى فقد يكون السجين من العاملين قبل سجنه وانقطع عنه دخله بسبب جريمته التى أدخلته السجن وانقطاع دخله عن أسرته قد يسبب له ولعائلته مشاكل اقتصادية قد تؤدى بهم إلى الانحراف . . وما يربحه من الممكن أن يرسله لعائلته أو يدخره لعمل مشروع بعد خروجه أو يحوله للجمعية التعاونية الموجودة بالسجن ليشترى منها ما يلزمه ومن المسجونين من يصل دخله الشهرى إلى مائة وأحيانا مائة وخمسين جنيها حسب انتاج المصنع

كما أدخلت التليفزيونات . . وأفلام السينما وأحياناً وزارة الثقافة تقدم عروضاً للنزلاء .

أما أهم النواحى من وجهة نظرى فهى التعليم . . فالتعليم داخل السجن أصبح اجبارياً للأميين فيهم . . وبعد تعليمهم القراءة والكتابة لهم حرية الاختيار فى اكمال تعليمهم أو الاكتفاء بذلك القدر ولدينا الآن مسجونون بدءوا من الصفر وحصلوا على الماجستير وهم مجموعة كبيرة .

● شرف المهنة

● هل توجد فى مصر عصابات وجرائم منظمة وراءها شخصيات وزعامات اجرامية تكاد تصل إلى مستوى المافيا الدولية ؟

- لا يوجد والحمد لله عصابات من هذا النوع الذى نسمع عنه فى الخارج وكل العصابات الموجودة بتكون عصابات نشل أو مخدرات بسيطة وأكثر الجرائم فى مصر جرائم السرقة . وأكثر النزلاء نتيجة للسرقة وأقل الجرائم حالياً هى الثأر . . ومن الأشياء الغريبة أننا نجد داخل جرائم السرقة أنواعا وتخصصات فسرقة المنازل غير سرقة المحلات التجارية غير النشل . . وكل نوع له مجرم متخصص فيه بعضهم يدخل من الباب فقط . . والبعض الآخر متخصص سرقة ولكن من الحمام فقط أو من المنور . . وكذلك سرقة المحلات التجارية نجد واحدا متخصصا فى ثقب الحائط . وآخر فى كسر القفل للباب وللنشل أيضاً أنواع ومتخصصون فبعضهم ينشل الجيب الخلفى وآخرون متخصصون فى نشل المحفظة من جيب الجاكت الأمامى وآخر متخصص فى سرقة ساعات اليد أو الحقائب أو السلاسل الذهبية .

والغريب أنه لا أحد يجرؤ أن يتعدى على تخصص الآخر ويقولون « شرف المهنة يحتم ذلك » .

الفرق بين الليمان .. والسجن !

● هل السينما والتليفزيون عندما يتعرضون لموضوعات الجريمة والسجن يقدمون الحقيقة فيما يتعلق بالجريمة أو الحياة داخل السجن بوجه عام ؟

- السينما والتليفزيون لا يقدمون الحقيقة فى كل الأحوال . . ونحن الآن نحاول مساعدتهم على ذلك أى أنهم لو كانوا محتاجين فى أحد مشاهد التصوير داخل السجن نساعدهم حتى يظهروا الحقيقة وبنحاول نعطيهم صورة صحيحة عن الحياة داخل السجن وعن زى الحارسات ولكننا لا نستطيع أن نتدخل فى القصة نفسها وأعتقد أن السينما تبالغ فى أسباب الجريمة وكيفية ارتكابها وطرق الهروب الوهمية التى تعرضها . والدليل على ذلك الحادث الأخير وهى عملية السطو على أحد البنوك فى مصر الجديدة وكان الجناة ينفذون الخطة متأثرين بالأفلام

الأكل في السجن ليس فولا وعدسا ولكـــن ... لحم وخضار وأرز وعدس وطعمية وبصارة !!

• قانون واحد يحكم السجن ولكـــن .. المعاملة في سجن النساء تختلف .. !!

والمسلسلات الأجنبية ولكنها باءت بالفشل .

● هل العمل داخل السجون أثر على معاملتك خارج السجن وخصوصاً أسرتك ؟

ـ عملي علمني الصبر والتحكم في الأعصاب والتريث قبل الأقدام على تصرف معين وإذا تصرفت أعمل احتمالات حدوث هذا التصرف وهذه الأشياء جعلتني متحكما في نفسي داخل بيتي ودائماً محوط على أبنائي طارق ١٣ سنة وريهام ٨ سنوات لأن السجن مجتمع كامل ومليان بالقصص كل واحد بيحكي قصة ارتكابه للجريمة ومن واقع عملي باستطيع أن أعرف قصة كل مسجون وأسباب ارتكابه للجريمة ومن كثرة القصص هذه تكون لدى رصيد من الخبرات تجعلني في منتهى الحذر ولو أن الحذر لا يمنع القدر ولكن أصبح عندي خبرة لكي أستطيع أن أتصدى للخطر وأوجه أبنائي الوجه الصحيحة لتجنب هذه الأخطار .

● أغرب القضايا ..

● ما هي أغرب قضية صادفتك خلال سنوات عملك في مجتمع السجون ؟

بعد لحظات من التفكير قال لي :

ـ القصص الغريبة كثيرة ومتنوعة .. ولكني دائماً لا أنسى قصة طالب بالثانوية العامة وكان ذلك عام ١٩٧٥ وكنت أيامها أعمل في مباحث السجون . وكان هذا الطالب فاشلا في دراسته نتيجة لانفصال الأم والأب واقامة الولد مع جدته . وكان يدرس في مدارس أجنبية ويجيد أكثر من لغة وتعرف على بعض أصدقاء السوء الذين أغروه على التخطيط والقيام بعملية سرقة عيادة دكتور كبير وغني في عمارة وهبة بشارع قصر النيل .

وعندما اقتحموا العيادة كانت بالداخل بنت صغيرة شغالة قيدوها في الكرسي ولصقوا على فمها شريط لاصق (بلاستر) وبحثوا عن شيء يسرقوه فلم يجدوا وفي هذه الأثناء كانت البنت تحاول فك وثاقها ولكنها فشلت وتحرك البلاستر فسد أنفها فكتم أنفاسها وماتت فهربوا .

حاولنا في أيامها الاهتداء إلى المجرمين ولكننا لم نوفق إلى ذلك نظراً لحداثة سنهم وعدم وجود سوابق لهم . وفي إحدى المرات سرق هذا الطالب كاميرا ثمينة من نوع نادر جداً كانت عند جدته بالمنزل وطلبت منه إعادتها وإلا أبلغت البوليس وبالفعل أبلغتنا وبعدها صدرت تعليمات إلى جميع محلات بيع الكاميرات بنوع الكاميرا وأثناء بيعه للكاميرا قبض عليه . وكانت مفاجأة عندما وجدنا بصماته مطابقة لبصماته جريمة عيادة شارع قصر النيل وأعترف على زملائه وصدر عليه حكم بالسجن سبع سنوات وفي السجن خطط للهروب بطريقة عجيبة فقد استطاع أن يحصل على منشار حديد رفيع أرسل له في عجينة

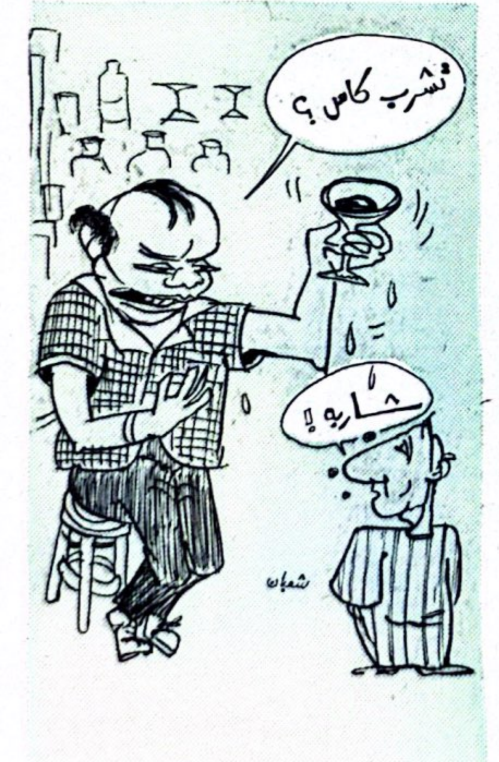

رغيف عيش من الخارج وكان في مخزن ملابس الجنود شباك يطل على السور العالي الذي يحوط سجن الاستئناف من الخلف وكان يتسلل إلى حجرة الملابس وينشر كل يوم جزء صغير من حديد الشباك وبعد أن تحقق من أن الخطة سوف تنجح ظلت أمامه مشكلة الحصول على فلوس وكان هناك سجين ايراني في قضية جلب مخدرات وكان هو يتحدث معه بالانجليزية وعرف منه أنه يمتلك ١٥٠ جنيه في الأمانات وقال له أطلب من المحامي الخاص بك أن يسحب هذا المبلغ على أساس أنه باقي الأتعاب .

واتفقوا على أن يقابلا المحامي في محل كبدة بباب اللوق وفي اليوم المحدد وكان أول سبتمبر عيد ثورة ليبيا وأجازة رسمية ونصف القوة هي الموجودة فقط وبدأ تنفيذ مخططه في الساعة ١٢ ظهراً وقت القيلولة وراحة الفناء واستطاع أن يخرج ويخرج معه السجين الايراني ودخلا مخزن الملابس وبدلا ملابس السجن بملابس الحرس وقفزوا من الشباك الذي تم نشره فأصبحا في مواجهة السور الخلفي للسجن وقابلهما الحارس فأقنعوه أنهم زملاء بحكم الملابس طبعاً وأنهما يودان الخروج لتناول الغذاء بالخارج وسيعودان قبل أن يعرف الضابط . وبذلك صارا خارج السجن . وقابلا المحامي وتقاسما المبلغ وقبض على الايراني بعد ست ساعات فقط أما الطالب فقد توجه إلى الاسكندرية ومنها إلى مطروح ثم السلوم وعبر الحدود إلى ليبيا وهناك اشتغل ثم انتقل إلى بيروت ومنها إلى لندن واستقر هناك وعاش مع عجوز انجليزية بعض الوقت واكتشف ثراءها وبعد فترة فكر في التخلص منها للاستيلاء على أموالها وبالفعل خنقها بحبل وبحث عن شيء يسرقه فلم يجد فهرب ولكن لسوء حظه أن العجوز لم تمت ولكن غابت عن الوعي فقط وعندما أفاقت أبلغت عنه وتم القبض عليه ووجدوا جواز سفره مصريا مزورا فاتصل بنا البوليس الانجليزي للاستفسار عن هذا الشخص هل هو مصري أم أنه جنسية أخرى .

وعندما وصلتنا صورته وأوصافه وبصماته اكتشفنا أنه هو نفسه الطالب الهارب من السجن فأرسلنا في طلبه وتسليمه لنا وبالفعل جاء مرحلاً من انجلترا وقبضنا عليه من المطار وأودعناه السجن لتمضية باقي العقوبة أما جريمته في لندن فلم يحاكم عليها لأن العجوز لم تصاب بأي سوء وعاد إلينا وأمضى عقوبته وخرج وسافر بعدها إلى المانيا واعتقد أنه ارتكب أي شيء آخر والغريب أن كل هذه الأحداث قام بها طالب فاشل في الثانوية العامة لم يكتمل عمره تسعة عشر عاماً في ذلك الوقت .

وهذه قصة من أغرب القصص التي مرت بنا لأن صاحبها رغم صغر سنه كان شديد الذكاء وخطط جيداً لاتمام جريمته .

وإلى الاسبوع القادم

« كاميليا عتريس »

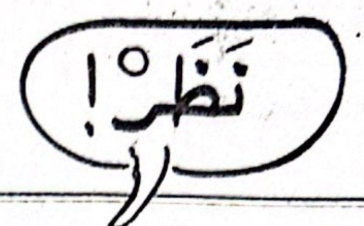

◆ وصلت إلى القاهرة ـ مؤخرا ـ نسخ من الكتاب المصور : « قبل الشتات Before their diaspora » وهو كتاب يسمى نفسه فى عنوانه الفرعى : « تاريخ فوتوغرافى للشعب الفلسطينى ١٨٧٦ ـ ١٩٤٨ » . ومادة الكتاب الرئيسية هى حوالى ٥٠٠ صورة فوتوغرافية تغطى تلك الفترة : التى تبدأ مباشرة قبل الاستيطان الصهيونى (بدأ ١٨٨٠) وتصل حتى يوم إعلان دولة الصهاينة (١٥ مايو ١٩٤٨) .

كتاب « قبل الشتات » Befor their diaspora إعداد: د. وليد الخالدى. نشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الذاكرة المصوّرة !

اللبّاد

المشاغبين ودورها في حياته .

ـ مدرسة المشاغبين كان لها دور كبير جداً في حياة ٩٠٪ ممن شاركوا فيها .. وهذه المسرحية أعلنت عصراً جديداً عصر عادل إمام وسعيد صالح ويونس شلبي وأحمد زكي ولكنها بالنسبة لعبد الله فرغلي لم تكن تعني الكثير فقد قدمت قبلها عشرات الروايات عن طريق فرقة المتحدين مع فؤاد المهندس وشويكار وحسن مصطفى ولكن يبقى لمدرسة المشاغبين ميزة هي أنها بقيت عالقة في الأذهان .

● هل أضفت شيئاً إلى الرصيد القديم .. بعد المشاغبين !!

ـ هذا سؤال تصعب الإجابة عليه بنعم .. لسبب انه بعد المشاغبين تغيرت الحياة نفسها بعد حرب أكتوبر وأصبح المجتمع في حركة رتمها سريع وقد انعكس ذلك على الفن بالطبع .. والسرعة العدو الأول للجودة ومن هنا يصعب على نفسي أن أقول هناك إضافة .. ولكن أقول هناك وجود وانتشار وهناك أعمال جيدة وهناك أعمال جانبها التوفيق .

● أنت مُقل في التليفزيون .. حتى أن البطولة صادفتك مرة واحدة ..

ـ هذا الكلام صحيح ، أعمالي في التليفزيون قليلة ونادرة وأنا أهتم جدا بأعمال رمضان لأن العمل اللي بيقدم في رمضان بيسبقه إعداد ودراسة وشغل وجهد حقيقي علشان كدة بيطلع العمل كويس .. أما عن البطولة المطلقة التي صادفتني كما تقول .. فإن هناك أعباء أنا بشر مثلكم وورائي أسرتي وحاجاتي ودنيتي وعليّ أن أفي بهذه الالتزامات وقد كان هذا المسلسل هو أحد الأعمال التي قبلتها للوفاء ببعض الالتزامات كما قلت ، ولكن للحقيقة ندمت كثيراً عندما عرض لانني في كل مكان كنت أذهب إليه كانوا يسبوني . وذهلت ذات يوم عندما قالوا لي بأن بعض جرائد الكويت كتبت قصائد المديح في المسلسل وفي شخصي وللحق بحثت عن هذه المقالة لأن أغلب الزملاء كانوا يزينون حجراتهم في كواليس المسرح بقصاصات الجرائد التي تلعن في المسلسل وفيّ .. وقلت اجيب هذه المقالة وأعلقها في حجرتي ولكن عندما قرأتها تبينت سبب المديح والاطراء .. فصاحب المقال هو الصديق عادل عفيفي الذي لا يترك لنا عملا إلا ويجاملنا عليه ولكنه هذه المرة بالغ بعض الشيء فقال ..

« إن عبد الله فرغلي قدم أعظم أعماله على الاطلاق في مسلسل الرحلة الذي رصد التطور في العلاقات الأسرية حتى الحقبة الماضية كما لم يرصدها مسلسل غيره . » وطبعا انكسفت احتفظ بالمقالة .

● أعود إلى المسرح .. أنت مؤلف وبطل « سكر زيادة » الرواية فشلت جماهيرياً .. ما تبريرك ؟!!

ـ من قال انها فشلت .. المسرحية لم تفشل على العكس كان ايرادنا بالنسبة لباقي المسارح معقولا ولكن تعرضنا لعدة هزات منها مرض النجمة الكبيرة معالي زايد ، ثم سفر البطل « ابو بكر عزت » لارتباطاته الفنية في دول الخليج ثم تقصيرنا بعض الشيء في عملية الدعاية وقد خرجت علينا بعض الصحف بأخبار غريبة أنا أعرف مصدرها جيدا .. مثلا كتب في يوم ان عبد الله فرغلي ترك المسرحية غاضبا وأضافوا بأن السبب يعود إلى انني معترض على النص !! .. شوف التهريج وصل لحد فين .. ابقى أنا المؤلف .. ومعترض على النص .. !!

● بمناسبة النص .. سبق وان قدمت نفس الرواية باسم آخر !!

ـ وما العيب في هذا .. هناك روايات معروضة الآن سبق عرضها قبل ذلك أنا لم آت بشيء غريب هذا النص صحيح عرض قبل ذلك ولقى نجاحاً كبيراً عندما مثلته الفنانة الكبيرة هدى سلطان وطالما أن النص جيد فانه لابد أن ينجح في أي زمان .. عندك مسرحيات الريحاني تمثل حتى الآن وستظل على هذا الحال طالما هناك مسرح .

● سؤال أخير .. عبد الله فرغلي .. الممثل والمدرس وجها لوجه ماذا سيدور من حوار بينهما ؟!

ـ الفنان سيقول للمدرس .. اللغة الفرنسية منحتك الفرصة للتعرف على ثقافة غنية وأدب رفيع وفكر حديث وفن راقٍ ومنحتك ما هو أعظم من ذلك لقد أخرجت أجيال وراء أجيال تتلمذوا على يديك وآخرهم كانت بتول عبد الله فرغلي .

ويقول المدرس للفنان أنت ايضا معلم لإنك صاحب رسالة أديتها على الوجه الذي يرضيك وحققت ذاتك كفنان ووصلت الى البطولة في حجم الدور الذى تؤديه .

أكرم السعدني

رقابة التليفزيون وعفريت المسرح!

يسر السيوى

بالضبط .. ما هو المنطق الذى يحكم رقابة التليفزيون ؟!

وما هى الحكمة التى تؤمن بها وتهديها عبر رحلتها الشاقة الخطرة ، ومواقفها الصعبة مع الفن الجاد المشاكس المتهم دائما والذى لا تثبت براءته ابداً .. ثم .. ما هو دستورها المعلن والخفى الذى تستند إليه فى فرض وصايتها علينا ، ويجعلها تاخذ منا دائما موقف المربى الذى يحدد لنا ما نفعله وما نرفضه ؟!

اعتقد - ومن خلال ما تسمح به الرقابة - ان المنطق الوحيد الذى يحكمها هو المزاج الشخصى والذى يفسر البنود كما يريد ، وشىء من الخوف يجعل حدود المحظورات اضيق من ثقب الابرة . فالرقابة عندما تقف امام اى عمل فنى .. تنظر بعين متوجسة كثيرة الشك تحاول ان تلتقط ما يبرر رفضه ، والعين الاخرى قلقة خائفة على الكرسى الذى لا تريد ان تفقده ..

وفى النهاية تحكم ذوقها ومزاجها الشخصى ، هذا المزاج الذى يرحب بشدة - مع الأسف الشديد - بكل ما هو سطحى وتافه .

واعتقد ان الحكمة التى تؤمن بها رقابة التليفزيون هى « الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح » ، وبالتالى فإن الأعمال الجادة خاصة المسرحيات تمثل امامها كالعفريت او الجنيات التى ستخطفها إلى سابع ارض .. فتتشبث ببعض شجاعتها وتغمد سيفها فيها فتحيلها إلى اعمال بلامعنى .. لأن الرقيب الموظف يتوقف امام كلمات ممكن ان تؤدى لمساءلته ولا يتوقف أمام السيل الجارف لإفساد ما تبقى من اذواق وحس المشاهدين .

حسن عابدين

فالرقابة التى شوهت مسلسل الافيال بحيث اصبح ما نراه غير منطقى ولا مفهوم .. والرقابة التى حذفت مشاهد كاملة من مسرحية منين اجيب ناس ومسرحية رجال الله .. والرقابة التى رفضت معظم مسرحيات الطليعة والمتجول .. بل انها رفضت عرضها بعد ان تم تسجيلها بالفعل .. هذه الرقابة قد وافقت بسعادة شديدة على عرض مسرحية محمد نجم « عش المجانين » .. وبعيداً عن عشق رقابة التليفزيون الدائم لمسرحيات القطاع الخاص .. فما هى القيمة الفنية والفكرية التى تطرحها مسرحية عش المجانين ؟!

المسرحية من نوع « الفارس » الذى يرفضه الواقع الحالى بكل متغيراته الاجتماعية والاقتصادية ، تلك المتغيرات التى دفعت فرق القطاع الخاص للإقتراب من تفاصيل الواقع المصرى ورصده بشكل كوميدى بحيث نضحك على انفسنا وعلى مشاكلنا وعلى واقعنا .. ضحكاً يدفعنا للتامل ومحاولة التغيير .. ولكن المؤلف يسرى الابيارى ومحمد نجم مازالا يعيشان فى روض الفرج وعماد الدين فيما قبل الثورة .. بل إنهما ارادا ان يقدما لنا عالماً غريباً مشوهاً لا يمت لواقعنا ولا لعالمنا.انه عالم مستفز بنماذجه المتخلفة التى تظل تجرى على المسرح بلا حياة من اجل إنتزاع الضحك فى الوقت الذى يمتلىء فيه الواقع المصرى بالمتناقضات الكفيلة وحدها بصنع كوميديا على مستوى عال .

محمد نجم

إن كل النماذج المطروحة فى عش المجانين مختلة عقلياً .. ولا توجد شخصية واحدة سوية .. الفتاة التى تظل تصرخ طالبة الزواج من اى شخص ، وخريج السجون ، والمجنون والأب المغفل والحبيب الأبله والدكتور النفسى المختل .. وكل هذه النماذج لا تتحرك من خلال دراما شديدة الحبكة ولكنها تتحرك بالضرورة من افتعال موقف شديد الغرابة .. حتى الممثلون حسن عابدين - ليلى علوى - ميمى جمال لا يجدون ما يفعلونه غير الافتعال والتهريج .. إن عش المجانين تبتعد كثيراً عن المسرح وتقترب بشدة من التهريج والنكت .

وهذا يدفعنا لسؤال هام .. هل الكلمات التى تخدش الحياء فقط هى كل ما يهم الرقابة ؟! وهل ادت الرقابة دورها فى حماية المجتمع بعرض هذه المسرحية واستراح ضميرها ؟! أم انها بالفعل تريد أن يظل المشاهد غبياً عاجزاً عن التفكير مستسلما لغرائب ونوادر رقابة التليفزيون .. وكم دفع التليفزيون ثمنا لهذه المسرحية ؟!

إن رقابة التليفزيون تحتاج إلى وقفة طويلة بحيث يعاد تشكيلها من مجموعة من الكتاب والفنانين وليس الموظفين غير المؤهلين للتعامل مع الأعمال الادبية والفنية .. واخيرا تحرروا من الخوف سامحكم الله .

« ... الرفاعى »

رءوف توفيق

• حكاية المز... الشخصى .. فى السينما

وهذا أيضاً مزاج شخصى!

رقصة حفل الزفاف التى بدأ بها الفيلم الأسبانى « الحب .. الساحر » ..

ربما لأننا من دول تعانى من المشاكل والهموم .. وكأفراد نخوض يومياً معارك الحصول على الاحتياجات الأساسية .. لذلك فإن نظرتنا للسينما تختلف.

وعندما نسافر لنشاهد السينما فى أكبر تجمع سينمائى دولى - هو بالتأكيد خلاصة الاختيارات لأفضل الانتاج السينمائى خلال عام - فإن مشاعرنا تكون مُتشوقة دائماً، للبحث عن الأفلام التى تناقش قضايا الانسان الحقيقية، فى دوامة الصراعات السياسية والاقتصادية التى تلهب العالم الآن.

وبنفس القدر من الشوق .. يكون رد الفعل مريراً ومثيراً للاشمئزاز .. عندما نفاجىء بأن بعض كبار المخرجين فى السينما العالمية .. قد شغلوا أنفسهم بالعبث والتهريج .. واختراع القصص الوهمية .. وترويج الخيال المريض ..

فى تلك اللحظات .. تشعر بالأسف والحزن، لذلك الاستخدام السىء لفن السينما .. أكثر الفنون جاذبية وانتشاراً.

وتشعر أن استمرار هذا العبث .. سيعطى المبرر لبعض « الصغار » التائهين فى صناعة السينما بالدول المختلفة - وبالذات دول العالم الثالث - لأن يعتبروا هذا العبث والتخدير .. هو « الموضة » التى يجب أن يسايروها فى أفلامهم .. فما دام « الأساتذة الكبار » يفعلون هذا .. فلماذا لا يفعلونه هم .. أيضاً ..!!

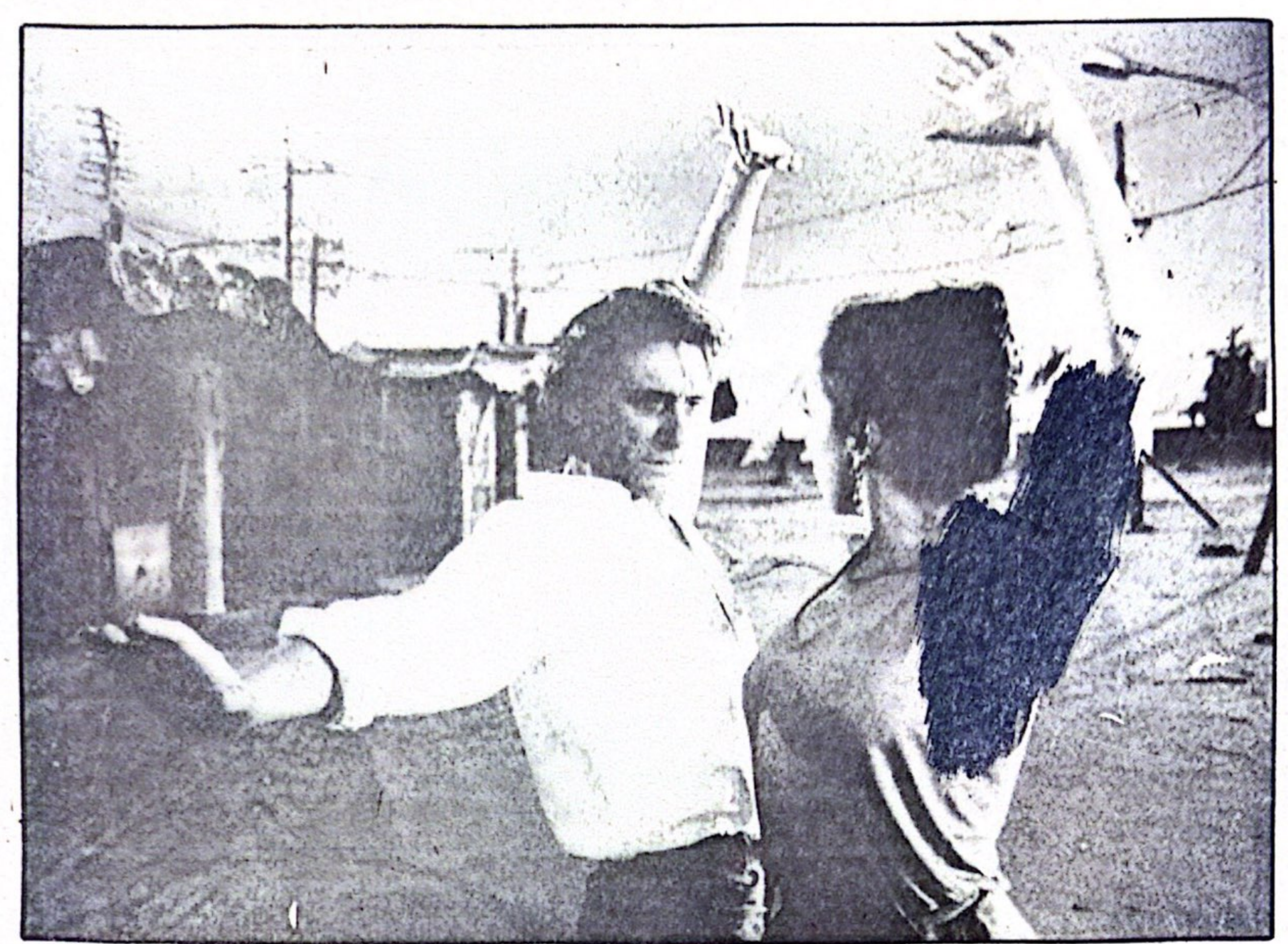

مصمم الرقصات ، وبطل الفيلم « أنتونيو جاديس » .. مع الراقصة الممثلة « لاورا ديلسول » .. وسط ديكورات الحي الشعبي الأسباني .

وما أسهل ترديد عبارات « العالمية » و « الاتجاهات الحديثة » .. وهنا مكمن الخطورة .. فلا هذه عالمية ، ولا اتجاهات حديثة ، ولا فلسفة ، ولا فن .. ولا أى شىء !!

وقد تحدثت فى العدد الماضى عن السينما الأوربية .. والحجة التى يرفعها بعض المخرجين تحت اسم « المزاج الشخصى » .. أى أنهم يقدمون الأفلام التى ترضى مزاجهم .. وقلت إن هذا التعبير كاذب ومضلل .. وأن التوصيف الحقيقى هو « التنازل الشخصى » .. فما يرتكبونه من أفلام ، هو نوع من التنازلات التى ارتضوا بها فى معركة السينما العالمية ، وأمام المنافسة الرهيبة للفيلم الأمريكى .. فى محاولة لجذب وإرضاء جمهور السينما من الشباب والمراهقين ..

● الورقة الثانية

ولكن « المزاج الشخصى » .. ليس عيباً أو تهمة تستحق الأدانة .. فالفن أساساً يقوم على الانفعال الشخصى .. والاقتناع الشخصى .. والرغبة فى توصيل هذا للآخرين ..

والتاريخ .. والتجارب .. أثبتت أنه لا يمكن أن تفرض موضوعاً أو فكراً على الفنان .. ثم تطالبه بالتعبير عنه .. فالنتيجة دائماً ستكون سيئة للفنان نفسه .. وللفن أيضاً ..

ولا يمكن أن ينمو الفن أو ينتعش تحت ظل القوالب الجامدة .. والأوامر .. والضغوط .. بل لابد أساسا من توفير مناخ حرية التعبير وحرية اختيار الموضوع والشكل .. وهنا يأتى ما نسميه « المزاج الشخصى » للفنان ..

وهذا « المزاج الشخصى » .. لا يعنى الفوضى .. أو العبث .. أو ترويج المخدرات .. إنما هناك هذه الضوابط الأخلاقية .. والفهم الواعى للمجتمع .. والمسئولية الشخصية للفنان تجاه قضايا بلده وجمهوره .. وتجاه فنه !!

وإذا كان مهرجان كان السينمائى لهذا العام .. كشف عن الجانب السىء من « المزاج الشخصى » فى تجربة المخرج الايطالى « ماركو فيريرى » الذى يقدم قصة حب بين شاب وسلسلة مفاتيح (فيلم : أنا أحبك)- وتجربة المخرج اليابانى « ناجيزا أو شيما » الذى يقدم قصة حب بين امرأة وشمبانزى (فيلم : ماكس ، حبيبى)- وتجربة المخرج البولندى الأصل « رومان بولانسكى » الذى أنفق ثمانية ملايين دولار لبناء سفينة تدور حولها وداخلها مغامرات ساذجة (فيلم القراصنة)

فإن نفس مهرجان « كان » .. يقدم فى نفس العام .. نموذجاً مختلفاً « للمزاج الشخصى » .. من خلال فيلم أسبانى .. وآخر هندى .

● الورقة الثالثة

المخرج الأسبانى « كارلوس ساورا » .. مزاجه الشخصى أن يقدم الرقص والغناء الأسبانى فى أفلام متتالية .. وفى كل مرة يبتكر شكلا وأسلوباً فنياً متميزاً .. وفى كل مرة لا تفقد متعة المشاهدة والاحساس بالنشوة مع هذا الجمال المتدفق فى حيوية .

أصبح المخرج « ساورا » متخصصاً فى هذه الأفلام .

وأصبحت أسبانيا .. أغنية جميلة .. ولحناً هادراً .. ورقصة متفجرة بالمشاعر والمعانى .. ولاشك أن سمعة أسبانيا السياحية قد انتعشت كثيراً نتيجة لأفلام « ساورا » .

وهو بالتأكيد لا يصنع الأفلام .. للسياحة والدعاية لبلده .. وإنما هو عاشق حقيقى للفن الأسبانى .. دارس لأصوله التاريخية وباحث فى معانيه ، وإيحاءاته ، وإيقاعاته .. وكأنما عثر على كنز من الفن .. يستخلص منه صوراً

المرأة التى طاردها الجوع والظلم .. فهربت الى المدينة المهجورة لتبدأ الحياة .. والمأساة ـ فيلم « سفر التكوين » ..

وأشكالا وقصصاً متعددة .. يعرف كيف يقدمها فى حب وأناقة ..

والكنز لا ينضب .. وهو لا يمل .. والمتفرج أيضاً مشدود إليه بعينيه وأذنيه وبكل مشاعره ..

فى عام ١٩٨١ .. فاجأ المخرج « ساورا » جمهور مهرجان كان .. بفيلمه « عرس الدم » المأخوذ عن مسرحية بنفس العنوان للشاعر الأسبانى « لوركا » ..

كان الفيلم يدور فى كواليس فرقة مسرحية راقصة .. تقدم « عرس الدم » .. ومزج الفيلم بين ما يقدم على خشبة المسرح وما يدور فى الكواليس ..

وفى عام ١٩٨٣ .. كانت مفاجأة فيلم « كارمن » .. المأخوذ عن أوبرا كارمن كما كتبها « بروسبرميريميه » وصاغ موسيقاها « جورج بيزيه » .. وإذ بالمخرج الأسبانى « ساورا » يعيد صياغة تلك الأوبرا على الطريقة الأسبانية .. فى إيقاع الرقص والغناء وابتكر شكلاً سينمائياً جديداً بأن تدور كل الأحداث فى صالة البروفات . وأيضاً مزج بين ما يدور فى البروفات وبين المشاعر الحقيقية للراقصين .

وكان هذا الفيلم ـ وما زال ـ من أمتع الأفلام السينمائية والتى يمكن أن تراه أكثر من مرة .. وفى كل مرة تزداد إعجاباً به !!

وفى هذا العام ١٩٨٦ .. يستكمل المخرج « ساورا » تلك الثلاثية .. بفيلم « الحب .. الساحر » عن موسيقى « مانويل دى فالا » أشهر موسيقار أسبانى عرفه العالم .. (توفى عام ١٩٤٦) ويتناول الموضوع قصة حب بين مجموعة من الغجر .. حيث يتم الزواج بناء على اتفاق قديم بين الآباء .. ولكن فى وسط احتفال الزفاف ندرك أن لكل منها ـ العروس والعريس ـ قصة حب أخرى .. وعيون ترقب الزفاف بحسرة وحزن .. ولكن كل شىء يمتزج بالرقص والغناء .. حتى تنشب معركة بين الشباب .. ليسقط العريس قتيلا .. ويتم اتهام العاشق الآخر بأنه هو القاتل ليمضى عدة سنوات فى السجن .. ويخرج ليواجه نفس الحب القديم المتجدد .. وكأنه أصبح جزءاً من قدره .

ولكن المرأة تعيش فى وهم أن زوجها القتيل يخرج كل ليلة من قبره ليرقص معها .. أنها تراه .. ولكن أهل القرية بالطبع لا يرونه ولهذا فهم يعتقدون أنها أصيبت بالجنون ..

ويأتى العاشق ليخلص محبوبته من هذا الوهم .. بأن يقدم للزوج القتيل المرأة التى كان يحبها وكان يتمنى الزواج منها .. فى هذه اللحظة فقط تهدأ روحه .. ويكف عن الظهور مرة أخرى .

فقد عثر العشاق على حبهم الساحر .. المفقود !!

● **الورقة الرابعة :**

وقد ابتكر المخرج « ساورا » مدخلا مدهشاً .. ليحكي من خلاله موضوع فيلمه .. فاللقطة الأولى من الفيلم تبدأ من باب الاستوديو .. حيث تدخل إلى البلاتوه الضخم .. وديكورات لمنازل حي شعبي فقير .. ولوحات في الخلفية مرسوم عليها أعمدة تليفون .. وامتداد لصحراء جرداء ..

وتبدأ حركة الكاميرا داخل البلاتوه ووسط ديكورات المنازل .. والمقهى الشعبي البسيط .. وعشرات من الكومبارس الذين يشكلون سكان هذا الحي .. أطفال يلعبون .. نساء يجلسن أمام أبواب المنازل .. الباعة في السوق .. أحبال الغسيل الممتدة .. أكوام الصفيح الخردة والمهملات وإطارات السيارات المستهلكة .

ويتأكد لك تماماً أن ما تراه ليس إلا ديكورات وممثلين وكومبارس .. واضاءة صناعية .

ولكن بعد لحظات قليلة .. تنسى تماماً أنك داخل استوديو .. وتتجلى براعة المخرج بأن يقنعك بما يقدمه على أنه واقع حقيقي .. حتى الشمس تظهر وتغرب (عن طريق الاضاءة) ولكن تشعر بها وكأنها جزء من الحقيقة .

لقطة من فيلم المخرج الهندي « مارينال سن » ..

حتى ينتهى الفيلم .. وتنسحب الكاميرا إلى الخلف .. ويفتح باب الأستوديو .. وكأن المخرج يريد أن يجعلك تتذكر أن ما رأيته .. ليس إلا بعض الخيال ..

ولكن بعد أن تكون قد عشت لساعة ونصف مع حركة كاميرا محسوبة بدقة .. وتشكيلات رائعة من الرقص الجماعي والفردي .. وإيقاع هادر من الموسيقى الأسبانية .. والغناء الأسباني .. ولا تنسى في أي لحظة إنك أمام فيلم أسباني .. وهذا هو المذهل ! .. حتى ولو كان هذا الفيلم أقل درجات من فيلم كارمن .. إلا ان له حضور لا ينسى !

● **الورقة الخامسة :**

من الهند .. يتقدم المخرج « مارينال سن » ليقدم تعبيراً جديداً عن مزاجه الشخصي .. فهو المخرج الذي تستهويه موضوعات الفقر والفقراء ..

وإذا كانت السينما الهندية التي تكتسح شاشات الدول الفقيرة .. قد عودت جمهورها على تقديم الثراء الهندي في القصور والمزارع والملابس والأغاني والرقصات .. فإن السينما الهندية الحقيقية هى التي تعترف بأن الهند دولة من العالم الثالث ، ولها مشاكلها الكثيرة ، وأولها نسبة الفقر والفقراء ..

ولهذا فقد وهب المخرج « مارينال سن » كل أعماله لتدور في جو الفقراء .. ذلك لأنه يدرك جيداً أن مواجهة الواقع هى أفضل من الهروب إلى الخيال أو الأوهام الوردية .

ومن هنا .. يكتب تاريخ السينما الهندية اسم المخرج « مارينال سن » كأكبر مخرج له رؤيته السينمائية الخاصة ، بعد مخرج الهند العظيم « ساتياجت راى »

والمتتبع لأفلام « مارينال سن » في السنوات الأخيرة .. يستطيع أن يخرج منها بنظرته التي يدين فيها الطبقة المتوسطة وانتهازيتها .. كما يدين فيها استسلام الفقراء لفقرهم ، وعدم تكتلهم في قوة تدافع عن بقائهم ووجودهم ..

في عام ١٩٨٣ .. قدم المخرج الهندي فيلماً بعنوان « القضية حفظت » عن مصرع خادم صغير اختنق بغاز المدفأة في محاولة للدفء .. وهو ينام عارياً على البلاط في حجرة باردة بمنزل مخدوميه .. ويستعرض الفيلم مأزق هؤلاء « السادة » في محاولة تبرير موت الخادم امام والده الفقير ..

في عام ١٩٨٤ .. قدم المخرج الهندي « سن » فيلماً بعنوان « الانقاض » .. عن رحلة يقوم بها مصور فوتوغرافي مع اثنين من أصدقائه .. إلى أنقاض مدينة قديمة .. لم يعد باقياً منها سوى أطلال حوائط ومنازل مهدمة .. ولكن بين هذه المنازل تعيش فتاة مع أمها العاجزة العمياء ، المشلولة .. والتي يداعبها أمل أن يأتي ابن أخيها ليتمم وعده بالزواج من ابنتها ..

ولكن الابنة تعرف الحقيقة ولا تعلق .. فهذا الشاب المنتظر قد تزوج بالفعل وأنجب ، وأصبحت له أسرة ويعيش مستقراً في المدينة .

أما المصور الفوتوغرافي وأصدقاؤه .. فهم يرقبون المكان .. ويرقبون الفتاة وأمها .. وتبدأ مشاعر الحب تربط بين المصور والفتاة .. ولكن الزيارة انتهت وعليهم أن يعودوا إلى المدينة .

وهكذا ينتهى كل شيء .. كما كان .. بالانتظار ..

وفي عام ١٩٨٦ .. يقدم المخرج « سن » فيلمه الجديد « سفر التكوين » وكأنه يؤكد حتى من عنوان الفيلم .. إن التاريخ يعيد نفسه ..

فمنذ المشهد الأول للفيلم .. نرى قسوة الحاكم .. في بداية الثلاثينيات .. الذي يفرض الضرائب الباهظة ومن لا يدفعها .. يساق إلى السجن والتعذيب .

ويهرب اثنان من الفلاحين إلى الصحراء البعيدة .. وإلى انقاض مدينة مهجورة « مرة أخرى مع الانقاض » حيث الظلام .. والوحدة .. والجفاف .. ولكن كل شيء يهون أمام الحرية .

ويبدأ الفلاحان حياتهما في هذه البقعة المهجورة .. (ويستمر الفيلم كله في هذا المكان) .. يكتشفان بئراً للمياه .. ويشكلان عملهما .. الزراعة .. ونسج خيوط الصوف التي يقدمها لهما أحد التجار الذي يظهر ويختفي راكباً جملا .. ليصنعا منها السجاجيد الصغيرة والتي يشتريها منهما مقابل نقود قليلة .. أو بعض الحبوب .

حتى تظهر في حياتهما .. امرأة هاربة من قريتها التي أغرقها الفيضان .. وأكل أطفالها وعائلتها .

وهكذا يتغير تدريجياً .. نظام الحياة .. فهي تطبخ لهما .. وتعد الطعام والماء وتغسل الثياب ..

وكل منهما ينظر لها ويتمنى أن يفوز بها .. حتى تحمل المرأة .. ويدب بينهما الخلاف .. من هو والد الجنين .. ويتحول الخلاف إلى تربص واعتداء بالأيدي .. ولأول مرة يتعاركان ..

لقد هربا من الأعداء .. ليصبحا هما أعداء بعضهما .

تقول لهما المرأة محذرة : « ان العدو في داخلكما أنتما »

ولكن المعركة لا تهدأ .. حتى يفاجأ الثلاثة بالتاجر الذي يأتي راكباً جملا .. ومن حوله مجموعة من الجنود ليلقوا القبض عليهم .. وينزعوا الزرع من الأرض .. وهم يصرخون « هذه أرضنا .. وهذا انتاجنا » .

ولكن يضيع الصوت .. مع هدير البلدوزر الضخم وهو يكتسح كل معالم المكان ..

ولا جديد في الحياة .. قابيل وهابيل .. آدم وحواء .. الخير والظلم .. الحب والكراهية ..

نتعارك .. نتصارع .. والقوى الكبرى تخطط لتحصد كل شيء .. وتكتسح الأرض !

وهذا هو فيلم « سفر التكوين » .. الذي اشترك في تمويله كل من فرنسا والهند وسويسرا وبلجيكا .. ليؤكد من خلاله « مارينال سن » فلسفته ورؤيته الخاصة للعالم في صراع الأغنياء والفقراء ..

إنه نموذج للمزاج الشخصي .. ولكنه مزاج قائم على الفهم والوعى والاحساس بالمسئولية .. وبالمستقبل ..

وهذه هي السينما التي لا يختلف اثنان على احترامها .

« رءوف توفيق »

نكش المتاعب

الطريق إلى الجنة مفروش بالمطبات

غيروا جلد السينما .. يا بتوع السينما !

صناع السينما فى مصر يواجهون بالفيتو من الممولين ، كلما حاولوا أن يجددوا دمها بالوجوه الجديدة !!

ومع أن هؤلاء الممولين ـ أى الموزعين ـ يتمنون التخلص من الأجور المرتفعة والكلفة الضخمة لأفلام النجوم الكبار المكررين إلى حد الإملال ، فإنهم هم الذين يشجعونهم على رفع أجورهم بالإصرار عليهم !

أى أن الممولين الموزعين هم الذين يقيمون حائطا يبكون عليه ، ويعبدون أصناما لا يؤمنون بها ، ويرتعبون من شبح صنعوه ليخافوا منه !!

وبعض كبار النجوم يقعون فى مصيدة الغرور ، فيرفعون أجورهم وكما يحدث فى بورصة المال والتجارة ، يقع الموزعون فى مصيدة الوهم بأن ارتفاع أجر النجم الفلانى هو دليل زيادة الطلب عليه ، فيطالبون بشرائه رغم أجره المرتفع ، فيزداد طلب صناع السينما عليه بالفعل .. حتى يوافق الموزع على التمويل !!

وتدور الحلقة مرات فبالغرور يرفع النجم أجره .. فيزداد الطلب عليه .. حتى تصاب أفلامه بمرض التكرار ويفقد بريق الجدة .. كما حدث لنجوم كثيرين ، لم تعد أسماؤهم تثير لعاب الموزعين كما كانت منذ أعوام قليلة !! إن صناعة الأفلام فى محنة ..

فالنجوم الذين يتبادلون الكراسي فيها أقل من أصابع اليد الواحدة . ومع أن متوسط كم الانتاج يزيد على ٦٠ فيلماً فى السنة .. أى أن وجوه هؤلاء النجوم الكبار لابد أن تتكرر ، بصرف النظر عن طبيعة الدور ، أو قيمة الفيلم ، أو موضوعية القصة ، وهذا التكرار ـ بالضرورة ـ لابد أن يصل إلى معدل يثير الملل ، وهو أمر خطير ، ليس على السينما وحدها ، ولكن على نفس هؤلاء النجوم الكبار بشكل خاص .

● ومن مأمنه يؤتي الحذر :

مطلوب من حضرات الموزعين أصحاب رأس المال الجبان ، أن يتشجعوا قليلاً ، وأن يسندوا البطولات إلى النجوم الصغيرة والوجوه الجديدة التى تظهر وتثبت كفاءتها على الشاشة الصغيرة أو على خشبات المسارح ، دون خوف من عدم إقبال الجمهور .. فكبار النجوم كانوا صغاراً أيضاً ؟!

قال لى محمود عبد العزيز ـ النجم الكبير الواعي ـ إنه لن يعمل سوى فيلمين فى العام .. وهو ذكاء يحسد عليه !!

وسوف يأخذ نجم صغير كممدوح عبد العليم فرصته . خصوصا بعد تألقه فى مسلسل « الحب وأشياء أخري » ، وأتمنى له ألا يقع فى مصيدة رفع الأجر .. ثم .. التكرار .. ثم الإملال !!

ويا حضرات الموزعين

اهدموا حائط مبكاكم .. وانبذوا وثنيتكم .. واقتلوا بعبع البورصة !!

***

● الطريق إلى الجنة مفروش بالمطبات !!

والجنة التى أقصدها هى الفيوم .. فهى واحة كبيرة فى صحراء الجنوب الشرقى للقاهرة . ولاتبعد أكثر من ٨٠ كيلو مترا عنها ، ولكن الطريق إليها صعب ، فهو طريق مزدوج رغم ضيقه ، وليس فيه زجاجة كازوزة تروي العطشان .. ولا نقطة إسعاف توحد الله .

والطرق داخل هذه الجنة أصعب . فهى أضيق .. ومليئة بالمطبات .. وليس فيها علامات إرشادية على الإطلاق .

كنا فى طريقنا لقضاء يوم وليلة فى أوبرج الفيوم ، أنا وأسرتى وأسرة الصديق يحيى الفخرانى ، وأسرة الصديق المخرج السينمائى أحمد فؤاد ، وتهنا فى الطريق .. فدخلنا قلب مدينة الفيوم ، بدلاً من الاتجاه مباشرة إلى طريق بحيرة قارون حيث يقع أوبرج الفيوم .. وبذلك قطعنا نحو أربعين كيلو متراً زيادة .. والسبب عدم وجود لوحة ارشادية لعباد الله السائحين الأجانب .. ولا لرواد السياحة الداخلية أمثالنا !!

ولكن متاعب الرحلة تلاشت تماما عندما استقبلنا صاحب الفندق الأستاذ واصف رأفت وزوجته المثقفة الرقيقة ، بكرم وترحاب لم أعهده فى الفنادق التى تشرف على إدارتها عائلة أوبروي .

وأذهلنا ما رأيناه فى هذا الفندق من فخامة وروعة ، لامن حيث المكان الساحر على بحيرة قارون فقط ولا من حيث الإمكانيات السياحية والترفيهية التى أحاطت بنا فحسب ، ولكن من حيث الخدمة الراقية جدا ، والتى ذكرتنى بفنادق سويسرا ، وانستنى أننى فى الفيوم .. أرض المطبات !!

وقبل أن نغادر الفندق إلى القاهرة فى اليوم التالى أردت أن أشكر المدير الهندي على حسن الاستقبال والخدمة والطعام الممتاز .. وتبادل الأستاذ واصف رأفت والسيدة زوجته نظرة ثم قالت وهى تضحك :

ـ الهنود مشيو

وقلت فى تردد :

ـ حسب علمى إنهم يشرفون على إدارة الفندق

وقال واصف رأفت .

ـ تخلصنا منهم والحمد لله بعد أن كبدونا أكثر من مليون جنيه خسائر فى عام واحد .!!

ولم يدهشنى بعد ذلك أن إقامتنا فى تلك الليلة كانت رائعة إذ لا يستطيع أن يرعى الشيء أكثر من أصحابه !!!

***

توافقنى الأخت يسر السيوي ، مديرة رقابة التليفزيون ، على أن تدخل الرقابة فى فنيات الدراما هو خروج على مهمتها الأساسية ، وهى مراقبة المحاذير الأخلاقية والأمنية !

وأوافقها على أنه بدون رقابة ـ قاسية أحياناً ـ على المستويات الفنية الهابطة فى بعض عروض الشاشة الصغيرة ، تصبح المسألة بوظة !! خالصين !!

أنور عبد الله

نبيلة السيد

عاصي الرحباني

أمين الهنيدي

أيام الرحيل

● وتوالت الصدمات على الوسط الفني .. بفقدان صانعي الابتسامات .. أمين الهنيدي .. ثم الخواجة بيجو (فؤاد راتب) ثم نبيلة السيد .

ضحكاتهم .. وضحكاتنا .. ستظل دائماً مرتبطة بالشخصيات التى لعبوها ، وأمتعونا بها خلال سنوات طويلة ..

وحتى أيام قليلة كانت نبيلة السيد تضيء الشاشة الصغيرة بدورها الإنساني الجيد في مسلسل « كابتن جودة » .. ومن قبل أعاد لنا التليفزيون الحلقة المسجلة من نجم وسهرة وكان فيها أمين الهنيدي محدثاً لبقاً .. له لمحاته الذكية العميقة في الفن .. والرياضة .. وهل ينسى أحد اقتراحه الذي قاله بإيجاز شديد عن فرق الرقص الشعبي وكيف يمكن أن تعمل لابتكار رقصة شعبية يرقصها الجميع وتكون مميزة للفن المصري .

ونحن نحاول أن نفيق من تلك الصدمات المتتالية .. إذ بخبر رحيل « عاصي الرحباني » فنان لبنان العظيم .. وموسيقار الرحبانية وفيروز وأغانيهم المحفورة في وجداننا .

وساد الحزن .. ولكن العزاء أن الفنان الحقيقي تظل أعماله باقية على مر السنين .. وان هناك من سيكمل مشوار الفن العربي ..

« صباح الخير » .

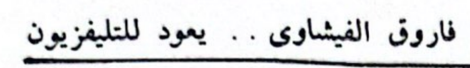
فاروق الفيشاوي نبيلة عبيد

فاروق الفيشاوى .. يعود للتليفزيون

** بعد انقطاع طويل دام أكثر من خمس سنوات .. يعود فاروق الفيشاوى إلى العمل بالتليفزيون مرة أخرى .. وذلك من خلال « أولاد العائلات » .. الذى يخرجه ابراهيم الصحن .. ويشاركه البطولة صفية العمرى وعمر الحريرى وعبد المنعم ابراهيم .

نبيلة عبيد .. وقضية الست سعاد

★★ تستعد نبيلة عبيد لتصوير فيلم جديد عن قضايا المرأة بعنوان. « قضية الست سعاد » .. للمخرج أحمد السبعاوى .. والفيلم تصور جميع مشاهده فى الأماكن الحقيقية للأحداث .. يشترك فى الفيلم صلاح قابيل وكريمة مختار ووحيد سيف .. عن قصة فيصل ندا .

■■ لا يمكن أن يظل مفهوم بعض برامج المسابقات فى التليفزيون .. هو .. وضع كمية من الاسئلة « الهايفة » .. مثل : « البطيخ .. لونه أحمر .. أم لونه بنى » .. أو .. « الغنوة دى .. اللى غنتها أم كلثوم أم ليلى نظمى » .. أو « الناس بتقول بيت شعر .. أم عمارة شعر » .

□ إلا إذا قام التليفزيون باحضار برامج مسابقات أجنبية ثم يقوم بوضع ترجمة أنيس عبيد عليها .. حتى يمكن معرفة ماهى برامج المسابقات .

■■ لا يمكن أن يستغل أحد المطربين « الصغار » .. أحد البرامج الاذاعية لكى يتطاول على الفنان الكبير عبد الحليم حافظ . ويحاول التقليل من قيمته الفنية بقوله : أن عبد الحليم كان ذكيا فقط .

□ إلا إذا كان هذا المطرب الصغير لا يعرف أن عبد الحليم كان .. صوتا جميلا .. ثم لديه القبول .. ثم ذكيا .. واعتقد أن الذكاء نعمة .. والا إيه « ياصغير » .

■■ لا يمكن أن تعود ظاهرة .. عرض بعض الافلام .. ثم رفعها من دور العرض .. دون أن يشعر بها احد .

□ إلا إذا كانت هذه الأفلام من « عائلة محافظة » .. ولذلك لا يراها أحد .

■■ لا يمكن أن تظل برامج الأطفال بالإذاعة .. تخاطب الأطفال بطريقة « أبو رجل مسلوخة .. وأمنا الغولة » .. دون أى تطور منذ سنوات .

□ إلا إذا كانت هذه البرامج موجهة إلى « أطفال الانابيب » .

■■ لا يمكن أن ينتهى هذا الكلام ..

إلا إذا قلت :

□ أن التليفزيون كان موفقا فى إعادة تقديم حلقة الفنان الراحل أمين الهنيدى .. فى التوقيت المناسب .

□ وإن البرنامج الاذاعى « الحان زمان » يتجدد فى كل حلقة من حلقاته .

□ وإننا برحيل الفنانة نبيلة السيد .. فقدنا .. بسمة أخرى .. فى فترة قصيرة .

« محمد حمزة »

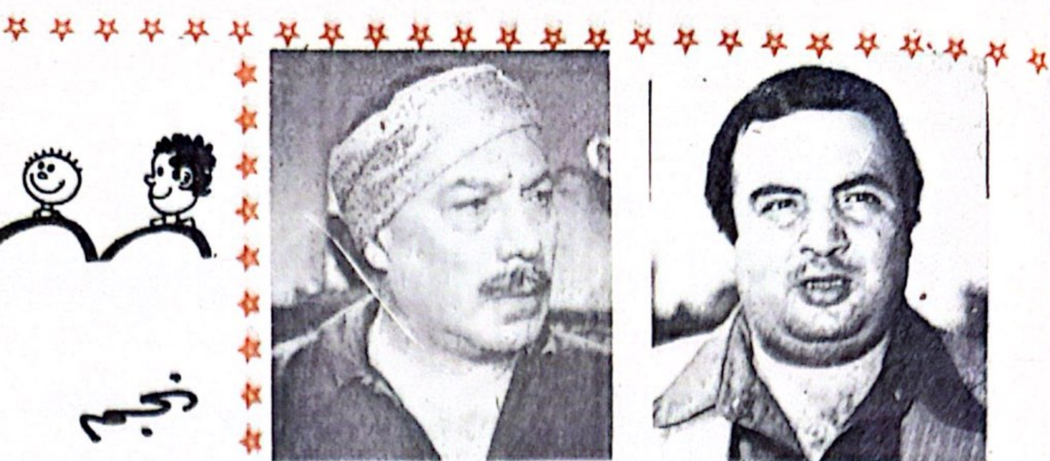

فريد شوقي — يونس شلبي

يونس شلبي .. مع « خمسة فى مأزق »!

** لأول مرة يقوم يونس شلبى ببطولة فيلم بوليسى بعنوان « خمسة فى مأزق » .. حيث يقوم فيه بدور « مخبر سرى » .. يشترك معه خالد زكى وأحمد عبد الوارث وممدوح عبد العليم وعماد رشاد والبطولة النسائية لشيرين .. الفيلم إخراج أحمد النحاس .

فريد شوقى .. فى « رزق البنات »

** يبدأ فى الشهر القادم فريد شوقى تصوير فيلمه الجديد « رزق البنات » الذى يخرجه حسن الصيفى .. وتتقاسم معه البطولة ميرفت أمين وسماح أنور وليلى طاهر .. يقوم فيه فريد شوقى بدور « عامل مزلقان » بالسكة الحديد .

١٥ يوم علاوة .. لفؤاد المهندس

** يستعد المخرج أحمد فؤاد لتصوير فيلمه الكوميدى الجديد « ١٥ يوم علاوة » عن قصة نبيل غلام .. ويقوم ببطولته فؤاد المهندس وصفية العمرى وحاتم ذو الفقار .. بهذا الفيلم يعود فؤاد المهندس إلى السينما بعد ابتعاد سنوات .

رياض السنباطى .. يتصدر الملحنين

** مازال الموسيقار الراحل رياض السنباطى يتصدر القائمة بين الملحنين فى حق الاداء العلنى حيث حصل فى دفعة أبريل الماضى على مبلغ ١٨ ألف جنيه بفارق ثلاثة آلاف جنيه عن الثانى ..

للعلم .. حققت قصيدة الاطلال منذ اذاعتها حتى الآن اداء علنيا للسنباطى بلغ ما يقرب من ٢٠٠ ألف جنيه .. وقد قال محمود لطفى مستشار جمعية المؤلفين أن هذا المبلغ لم تحققه أية أغنية من قبل .

رياض السنباطي — فؤاد المهندس

نجم يقدم سهرة ناجحة ..

سامية صادق

●● منذ فترة والجمهور يتابع بعض الحلقات لبرنامج « نجم وسهرة » .. لاحظنا كثرة الضيوف غير المعروفين الذين ما تكاد الأضواء تسلط على واحد منهم حتى يبدأ فى سرد كل ما عنده من حكايات وروايات ـ غالباً لا معنى لها ـ ثم ينتقل إلى إصدار الأحكام ووضع الحلول لكل المشاكل فى المجتمع والحياة ..

والضيف مظلوم مثل جمهور المشاهدين .. فهو يريد أن يكون ضيفاً ظريفاً لطيفاً محترماً أمام أعين المشاهدين .. ولكنه لا يعرف الأسلوب ولا الطريقة .. لذلك كان من الضرورى أن يكون هناك إعداد مدروس للبرنامج بحيث يوضع كل ضيف فى الاطار الذى يناسبه .. وبحيث لا يكتشف الجمهور أثناء السهرة أن الطبيب يتحدث فى الهندسة .. والمهندس فى الأحوال الجوية !!

ومن السهرات التى نجحت لأن الضيف فضل أن يتحدث فى اختصاصه .. السهرة التى قدمتها السيدة « نوال الديجوى » ..

فالسيدة « نوال » اختارت أن تتكلم فى اختصاصها فلم تحدثنا عن الأمراض .. ولا هندسة المدن .. ولا أزمة المواصلات ولا مشاكلها العائلية !!

ولكن تحدثت طويلاً عن تربية الطفل المصرى ولمست بذكاء مواطن اهتمام المتفرج الذى يحلم بمستقبل أفضل لابنائه !!

وأكدت بأسلوب بسيط يستوعبه المشاهد أن الموهبة والابداع والنجاح لا يأتيان من فراغ ، ولكن هناك أسلوبا يخلق العبقرى ..

أسلوب يبدأ فى البيت عندما يغرس الأهل فى نفوس الأبناء أهمية التعليم وأهمية الثقافة .

كما وصفت أمام المشاهد نتائج خبرتها الطويلة كمربية ومديرة لمدارس اللغات فى العديد من المشاكل التى يتعرض لها الطفل .. وقد تتعرض لها أسرة الطفل ..

هذه المعلومات قدمتها الضيفة بلا إدعاء .. ولا تعال ولكن بأسلوب مؤثر ومقنع مستعينة ببعض الأفلام التسجيلية الرائعة وبعض الأغانى ..

هذا التوظيف الجيد لخبرة الضيفة ومعلوماتها وللمادة الفيلمية والغنائية المعروضة خلق سهرة ناجحة استمتع بها المتفرج .

قدم له البرنامج المعلومة فى إطار لطيف وجذاب .. ودون أن يشعره للحظة أنه مجبر على استقبال ضيف ثقيل ..

« منى سراج »

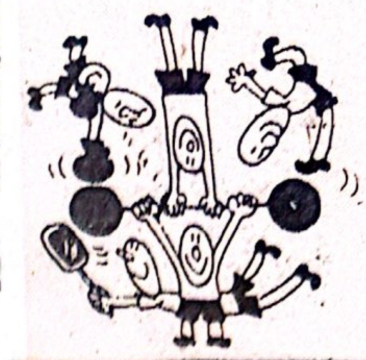

هدف الزمالك لأشرف قاسم بكرة قوية أفلتت من يد شوبير .

تصوير / عبد الكريم حسنين

هدف الأهلى لمجدى عبد الغنى من قذيفة برازيلية.

ملعب صباح الخير

على استحياء كروى : الأهلى والزمالك يتعادلان

وسط أحداث ومباريات كأس العالم لكرة القدم الحقيقية نما إلى علمنا أن هناك مباراة منتظرة فى دورى الكرة المصرية بين قطبى الكرة المحليين الأهلى والزمالك .. وهى المباراة الباقية فى ختام دورى « العك » المحلى المسمى بالكروى والذى انتهى منذ أسابيع بفوز الأهلى به كالعادة وباحتلال الزمالك مركزه المفضل دائماً وهو المركز الثانى ..

وقد أقيمت المباراة على استحياء تام وفى خجل شديد ووسط تجاهل جماهيرى واعلامى يحدث لأول مرة فى مباراة قمة بين الأهلى والزمالك حيث لم يتعد الجمهور الذى شاهد المباراة فى الاستاد سوى خمسة آلاف لدرجة أننا توقعنا أن المباراة قد ألغيت ومع ذلك فإن دل هذا فإنما يدل على ارتفاع الوعى الكروى عند جماهير الكرة المصرية ورفضه لهذا المستوى المتحدر للأندية المحلية حتى ولو كان الأهلى والزمالك خاصة وأن ٥٠ مليون مصرى ومئات الملايين فى العالم قد استمتعوا قبلها بساعات بقمة الإثارة .. فى كأس العالم بين البرازيل وفرنسا .. قمة الكرة العالمية الآن ..

وحقيقة لقد وضع الاتحاد المصرى لكرة

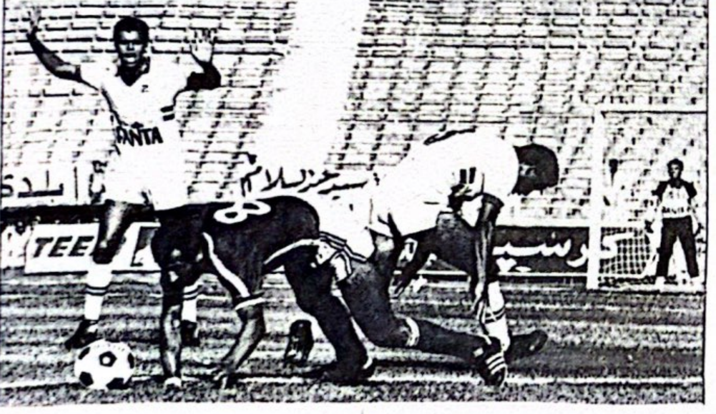

أهلاوى وزملكاوى على الأرض .. وهشام ينتظر .

دربكة الفريقين وسط الملعب فقط

المحكمة الإدارية العليا

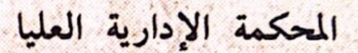

أصدرت الدائرة الثالثة بالمحكمة الإدارية العليا حكمها بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٠ برفض الطعون أرقام ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ لسنة ٢٨ ق .

وهذه الأحكام مخالفة للقانون من حيث :

١ - تتناقض مع الحكم الصادر من الدائرة الرابعة بالمحكمة الإدارية العليا فى الطعن رقم ٣٧٨ لسنة ٢٨ ق بتاريخ ٨٥/٦/٢٨ .

٢ - تتناقض مع الفتوى الصادرة من إدارة الفتوى والتشريع « اللجنة الثالثة » بشأن تفسير المادة ٨٤ من القانون ٤٨ لسنة ٧٨ بما يمنع التضارب فى الاختصاصات بتاريخ ١٩٧٩/٩/١٧ .

٣ - تتناقض مع الكتاب الدورى الصادر من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة بشأن الاختصاصات الإدارية طبقا لنص القانون ٤٨ لسنة ٧٨ .

٤ - تتناقض مع القانون ٤٨ لسنة٧٨ وتجعل منه عبارات جوفاء بلا مضمون وتؤدى إلى التضارب بين البند الأول والثانى والرابع من المادة ٨٤ من القانون ٤٨ لسنة ٧٨ .

وحيث أن المحكمة الإدارية العليا قد أنشئت لتكون كلمتها هى القول الفصل فى فهم القانون الإدارى وتأصيل أحكامه وتنسيق مبادئه واستقرارها ومنع تناقض الأحكام ، فإنه يبدو مما تقدم أن المحكمة لم تحقق الغاية التى أنشئت من أجلها .

« شفيق سليمان »

١ شارع المسيرى بالزيتون

مبروك يا كابتن ..

قلق على وجوه أولاد الأهلى بعد هدف الزمالك .

فرحة من القلب على وجوه الأهلوية بهدف التعادل .

القدم نفسه فى مأزق حرج مرتين .. الأولى عندما قرر ان ينتهى الموسم الكروى فى أواخر يونيو دون حساب لمباريات كأس العالم .. وما ستفعله المقارنات بلاعبينا وأنديتنا .. وأن الجماهير ستصل إلى درجة التشبع بمشاهدة أعلى مستوى للكرة فى العالم بالمكسيك .. وقد أنقذ الأهلى الاتحاد من هذا المأزق بفوزه ببطولة الدورى قبل نهايتها بثلاثة أسابيع مما أعطى الفرصة للجماهير بنسيان الدورى المحلى ..

والخطأ الثانى للاتحاد هو تحديده لموعد اقامة مباراة الأهلى والزمالك فى نفس موعد اقامة مباريات دور الثمانية لكأس العالم .. رغم أن هذا الموعد قد تم تحديده منذ فترة قصيرة .. وهذا يدل على مدى التخبط وعدم التخطيط حتى فى وضع جدول الدورى .. والنكتة التى كانت ستحدث هى حكاية الحكام الأجانب والذين طلبهم الزمالك لإدارة المباراة رغم أنها تحصيل حاصل ..

المهم .. أن مباراة القمة بين الأهلى والزمالك .. انتهت بالتعادل ١ ـ ١ ولم تخرج عن كونها مباراة فاترة أقرب إلى مباريات الكرة الشراب وليست بين فريقين كبيرين كالأهلى والزمالك .. والحمد لله أن الدورى انتهى .. وعقبال ما يلفوا الكأس يا رب !!

(ميم)

الأهلى اتعادل

مبروك

● ميرفت محمد رأفت
نجاحك الباهر أثلج صدورنا بالفرحة لحصولك على ٩٧٪ فى امتحان شهادة المرحلة الابتدائية خالص التهنئة

● إيهاب ماهر كامل بدوى حصل على شهادة اتمام الدراسة الإعدادية بنسبة ٩٦٪ مبروك

● اسماء محمد على تهانينا القلبية بنجاحك بتفوق وعقبال الدكتوراه
ماما ـ بابا

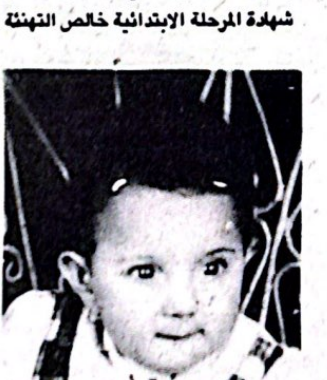

● اطفات هدى عبد الحميد سلامة الشمعة الأولى عيد ميلاد سعيد

● علا انيس مبروك نجاحك الباهر بمجموع ٩٣٪ تهانينا القلبية

● أميرة سيد دسوقى أطفأت الشمعة الأولى و احتفال الاسرة بها عيد ميلاد سعيد

● كأس العالم والمفاجآت :

■ خروج البرازيل .. بعد الدانمرك وروسيا

■ فرنسا تطيح بالعملاقين .. فهل تثأر من ألمانيا

■ القرعة ظالمة

يتحدد يوم الأحد القادم ٢٩ يونيو بطل كأس العالم لكرة القدم حيث تقام المباراة النهائية فى بطولة كأس العالم الثالثة عشرة والتى أقيمت على مدى شهر بالمكسيك . ويسدل الستار على أضخم مهرجان كروى عالمى .

وكانت أربع فرق قد وصلت إلى الدور قبل النهائى الذى يقام يوم الأربعاء ٢٥ يونيو حيث كانت فرنسا أول فريق يصل إلى هذا الدور محققة مفاجأة كبيرة بعد أن تغلبت على البرازيل المرشح الأول للبطولة بضربات الجزاء الترجيحية ، ووصلت ألمانيا أيضاً بعد أن تخطت المكسيك بضربات الجزاء الترجيحية أيضاً ..

أما الفريقان الآخران فقد تحددا بعد لقاءى الأرجنتين وانجلترا وأسبانيا وبلچيكا والتى أقيمتا يوم الأحد فى ساعة متأخرة ..

وقد حفلت مباريات الثمانية بمفاجأة كبيرة جداً تضاف إلى مفاجآت دور الـ ١٦ التى سنتحدث عنها وهى خروج البرازيل المرشح الأول للبطولة على يد فرنسا التى تأتى بعدها فى الترشيحات ، وقد كان فى إمكان البرازيل أن تفوز بنتيجة المباراة دون وقت اضافى والدخول فى لعبة ضربات الجزاء التى أطاحت بها خارجاً .. والغريب أن الحظ كان مع فرنسا هذه المرة فى ضربات الجزاء حيث أننا نذكر أنها خرجت من الدور قبل النهائى فى كأس العالم ١٩٨٢ بأسبانيا بضربات الجزاء أمام ألمانيا .

وبالنسبة لصعود ألمانيا لدور الأربعة على حساب المكسيك فلم تكن مفاجأة رغم هبوط مستوى الفريق الألمانى فى هذه البطولة وقد نجح الألمان فى إتعاب المكسيكيين فى الملعب والمدرجات واستدراجهم إلى ضربات الجزاء ليتكرر ما حدث معها فى ١٩٨٢ أيضاً وتصعد ألمانيا بفضل ضربات الترجيح .

وبهذا يتقابل فريق فرنسا مع ألمانيا فى الدور قبل النهائى كما حدث فى ٨٢ بأسبانيا والترشيحات أولوية الوصول للنهائى .. وربما الفوز بالكأس .

أما مباراتا الأرجنتين وانجلترا ، وأسبانيا وبلچيكا فالترشيحات تعطى الأرجنتين وأسبانيا أولوية الصعود للأربعة ليتلاقا فى هذا الدور أيضاً .

ومباريات دور الثمانية شهدت احتدام الصراع بين فرق أوروبا ..

محمد هيبه

وفرق أمريكا اللاتينية والذى حسم تقريباً لصالح أوربا بخروج البرازيل والمكسيك وليس هناك أمل لأمريكا اللاتينية سوى الأرجنتين بقيادة مارادونا هذا إذا صعدت للأربعة فعلاً .

وقد كشفت مباريات دور الثمانية ومن قبلها دور الـ ١٦ عن فشل نظام خروج المغلوب الذى قرره الاتحاد فى هذه البطولة لأنه أطاح بفرق كبيرة خارج المنافسة من مباراة واحدة .. وكان أحد أسباب هبوط المستوى فى بعض المباريات والحذر والالتزام الدفاعى بالاضافة إلى الاتكال إلى ضربات الترجيح بما فيها من حظ وأعصاب لتحديد الفائز وهو أمر أن كان مقبولا فى الدور قبل النهائى والنهائى .. فإنه غير مقبول فى الأدوار الأولى ..

مفاجآت دور الـ ١٦

قبل أن نتحدث عن مباريات دور الـ ١٦ ومفاجآتها يجب أن نعترف بخطأ وقعنا فيه ووقعت فيه كل الصحف المصرية والعربية وهو خطأ نتج من ترجمة جدول مباريات دور الثمانية حيث أعطينا أرقاما لمباريات دور الـ ١٦ بترتيب لعبها من ١ إلى ٨ ، .. بينما كان الجدول الأصلى قد أعطى أرقاما أخرى للمباريات فى دور الـ ١٦ على أساس النظام الذى وضعوه .. وحتى الدور النهائى .. ولذلك نعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود ..

ونعود إلى مباريات دور الـ ١٦ والتى أقيمت على مدى أربعة أيام من ١٥ إلى ١٨ يونيه .. وقد حفلت هذه المباريات بمفاجآت كبيرة وهى خروج أفضل ثلاث فرق فى الدور الأول من دور الـ ١٦ وهى بالترتيب الاتحاد السوفيتى والمغرب والدانمارك . وقد كان خروج المغرب متوقعا إلى حد ما .. إلا أن المفاجأة جاءت أساسا من خروج روسيا والدانمارك على يد بلجيكا وأسبانيا ..

أما غير ذلك فقد تحققت الترشيحات والتوقعات بوصول المكسيك على حساب بلغاريا « ٢/صفر » ثم البرازيل على حساب بولندا « ٤/صفر » ثم الأرجنتين على

كلام كروى جدا

●● « اميليو بوتراجينو » هداف اسبانيا .. قدمه .. سريعة فى الوصول إلى المرمى .. « واسمه » صعب فى الوصول إلى الترديد .

●● استطاعت « حرارة » ألمانيا .. أن تفسد الفرارايج « الدانمركية » الطازجة :

●● « كاريكا » هداف البرازيل .. يجيد « الترقيص » ..

●● قال فريق فرنسا .. لفريق ايطاليا .. « خللى معاكم » التوبيللو .. واشربوا مينه

●● فى افلام المغامرات لمع « جارى كوبر » .. وفى مباريات المغامرات لمع .. « جارى لينيكر » .

●● لم ترضخ بلجيكا .. للإنذارات السوفيتية المسبقة .. وتقدمت نحو دور الثمانية .

●● منتهى سوء الحظ .. أن يخرج « المغرب » .. على درجتين .. أقصد على دقيقتين .

●● يعرض فى المكسيك حاليا .. « صراع الجبابرة » .

ملحوظة : لا توجد علاقة بين النسخة الأجنبية .. والنسخة العربية .

●● فى انتخابات المكسيك .. لم ينجح « المرشحون » .

●● هناك تشابه كبير .. بين « بوبو » .. وبين « مارادونا » . فالأول يحمل على كتفيه اللاعبين المعتزلين .. ومارادونا يحمل على عاتقه مسئولية كأس فوز الارجنتين

●● أنت تشاهد مباريات كأس العالم .. إذن .. أنت مثقف .

●● « آخر الكلام »

.. تفوق الدورى المحلى عندنا .. على مباريات كأس العالم .. وذلك بوصوله إلى نهايته .. قبل انتهاء مباريات كأس العالم ..

« محمد حمزة »

حساب أورجواى « ١٠/صفر » .
وفرنسا على حساب ايطاليا « ٢/صفر » رغم أن ايطاليا بطلة كأس العالم فى ١٩٨٢ وحاملة اللقب إلا أن خروجها لم يكن مفاجأة خاصة أن الفريق الفرنسى كان أفضل .
ثم وصلت ألمانيا بالعافية عن طريق المغرب « ١/صفر » ثم انجلترا على حساب باراجواى « ٣/ صفر » . . وبإضافة بلجيكا وأسبانيا لهذه الفرق الست . . تكون قد اكتملت الثمانى فرق فى دور الثمانية ، والغريب أن بلجيكا وأسبانيا واللتين فجرتا مفاجأتي خروج روسيا والدانمارك تقابلا معا فى دور الثمانية ولنا أن نتخيل ماذا لو لم تخرج روسيا والدانمارك وتقابلا بالفعل . . .

« فوللر » . .
هل ينجح بدلا من رومنيجة .

« بلاتينى » . .
طريق فرنسا لكأس العالم

لماذا خرجوا

كانت هناك أسباب عديدة وراء خروج روسيا والمغرب والدانمارك وهم أفضل ثلاث فرق فى الدور الأول بالإضافة إلى أنهم أوائل أقوى ثلاث مجموعات بالترتيب الدانمارك أول المجموعة الخامسة والمغرب أول المجموعة السادسة ثم الاتحاد السوفيتى أول الثالثة .
السبب الأول وراء خروج هذه الفرق الثلاث هي القرعة . . ونظام المسابقة الخاص بخروج المغلوب . . فالقرعة أوقعت أول المجموعات الأربعة الأولى مع ثوالث المجموعات الأربع الذين صعدوا من الثوالث الست . . وهذا انطبق على روسيا التى لعبت أمام بلجيكا ثالث المجموعة الثانية . . والقرعة نفسها أوقعت أول المجموعة الخامسة وهى الدانمارك مع ثانى الرابعة وهى أسبانيا ثم المغرب أول السادسة مع ألمانيا ثانى المجموعة الخامسة . . والقرعة بذلك ظلمت الفائزين ببطولة المجموعتين الخامسة والسادسة ولم تخدمهما مثلما خدمت أوائل المجموعات الأربع الأولى . أما بالنسبة لروسيا فقد خدعت فى مستوى بلجيكا الذى أحتل ثالث مجموعته رغم أن الترسيحات قبل بداية المسابقة قد وضعته لصدارة مجموعته أو الثانى على الأقل ولكنه أحتل الثالث باداء متناقض متذبذب المستوى . . وقد كان ذلك سببا فى خداع الاتحاد السوفيتى بالإضافة إلى هدفين من تسلل واضح سجلتهما بلجيكا وهما الأول والثانى . . وكانا سببا فى انقلاب وتحول سير المباراة ووصولها إلى خروج روسيا . .
السبب الثانى وراء خروج روسيا والدانمارك هى الثقة الزائدة التى نزل بها الفريقان فى مواجهة بلجيكا وأسبانيا . . أما بالنسبة للمغرب فقد هزمتها خطة المدرب فاريا الذى كان يحاول استدراج ألمانيا للتعادل السلبى طوال ١٢٠ دقيقة ولعب ضربات الجزاء الترجيحية وقد كان يمكن أن يكون هذا مقبولا فى حالة تطبيقه لخطة اللعب بشقيها الدفاعى والهجومى من حيث الاعتماد على الهجمات المرتدة . . لكن فاريا لم يهتم بالشق الثانى الهجومى واعتمد على الدفاع البحت فلقى الهزيمة وحقيقة لولا براعة وتألق الزاكى حارس المرمى لخرجت المغرب مهزومة بأكثر من هدف . . ولكن فى النهاية لقد صمدت المغرب ٨٨ دقيقة وانهزمت بخطأ فادح من الدفاع وكرة ماكرة قوية . .
السبب الثالث وهو انفتاح دفاع الفريقين الروسى والدانماركى فى محاولتهما لتحقيق التعادل أو الفوز . . دون حذر فمنى الفريق الروسى بأربعة أهداف ومنى الفريق الدانماركى بخمسة أهداف بالإضافة إلى خطأ فادح وقع فيه دفاع الفريقين وهو « الأوفسايد جيم » أى مصيدة التسلل التى ذبحت الفريق السوفيتى . .
والذي حدث للفريق الروسى والدانماركى يؤكد أن الكرة الحديثة ليست مهارات وأداء مرتفع المستوى ولياقة بدنية عالية . . وإنما هى ذلك بجانب الخطط والتكتيكات الدفاعية والهجومية التى تضمن التفوق وتحقق النتائج بالإضافة للخبرة .
وقد حدث للفريقين ما حدث للبرازيل فى عام ١٩٨٢ حيث اهتمت البرازيل بلعب الكرة للكرة وامتاع الجماهير والاعتماد على الهجوم فقط دون الدفاع ودون الالتفات إلى النتائج فخرجت من الدور الثانى وها هو التاريخ يعيد نفسه مع الدانمارك خاصة التى اعتقد مدربها أن الأداء المرتفع والمهارات العالية ستوصلان إلى البطولة . ولكن خاب ظنه . . وهى دروس مستفادة لفريق الدانمارك والفرق الأخرى فى البطولة والبطولات القادمة . .

محمد هيبه

أسعار صباح الخير فى العالم

سوريا ٢٥٠ ق ٠ س ـ لبنان ٥٠٠ ق ٠ ل ـ الاردن ٤٠٠ فلس ـ العراق ١٠٠٠ فلس ـ الكويت ٥٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريال ـ السودان ١٠٠ قرش س ـ تونس ٦٥٠ مليم ـ الجزائر ١٠ دينار ـ المغرب ٨٠٠ فرنك ـ الخليج ـ ٤٥٠ فلس ـ اليمن الشمالية ٦ ريال يمنى ـ الصومال ٥٠ بنى ـ داكار ٤٠ فرنك ـ غزة ٤٠ سنت ـ الضفة ٤٠ سنت ـ باريس ١٢ فرنك ـ لندن ١٠٠ بنس ـ ايطاليا ١٨٠٠ ليرة ـ سويسرا ٣ر٥ فرنك ـ اليونان ١٠٠ دراخمة ـ فينا ٣٥ شلن ـ نيويورك ٢٥٠ سنت ـ الحبشة واسمرة ٤٥٠ سنت ـ المانيا ٤ مارك ـ الدانمارك ١٠ كرونة ـ السويد ١٤ كرونة ـ هولندا ٤ فلورين ـ كندا ٢٥٠ سنت ـ البرازيل ٣٥٠ سنت ـ لوس انجلوس ٣٠٠ سنت ـ استراليا ٤ دولار ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ الدوحة ٥٠٠ فلس ـ دبى ٥٠٠ فلس ـ ابو ظبى ٥٠٠ فلس ـ مسقط ٥٠٠ فلس ـ اليمن الديمقراطية الشعبية (عدن) ٢٥٠ فلس .

• المشـــاركة هى ما نحتاج اليه لنشعر .. بانسانيتنا

نادى القلوب الوحيدة

زينب صادق • صبرى موسى

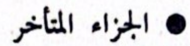

• الجزاء المتأخر

■■ يضايقنى ـ الآن ـ من بعض الناس .. انهم يقولون غير الحق ، ويتحدثون بلسان معسول .. ثم تأتى اعمالهم على عكس ما أسمع .

واحتار .. ماذا أصنع معهم .. هل أغير خطتى وتعاملى بمثل ما يعاملوننى أم أظل على خطتى امينا صادقا وفى هذه الحالة تتلف اعصابى وتضيع مصالحى ويضطرب عملى وتضطرب تبعا لذلك علاقاتى مع الناس أم أفعل ما يفعلون واقول غير الحق .

لقد نصحنى البعض بأن أظل على خطة الامانة والصدق فانها الرابحة آخر الأمر ، ولكن النصيحة جاءت بغير المقصود منها .. فاحيانا أرى الكذب يجدى وأرى الصدق يهلك واحيانا أرى الصراحة والامانة تعزل الإنسان وتكاد تجعله بين الناس اضحوكة .

قال لى أحدهم : الدنيا فهلوة ، وقال آخر : الدنيا خدوهات ، وثالث لخصها فى كلمة واحدة : شيلنى وأشيلك ، وزاد فقال لو صارحت الناس برأيك فيهم لضربوك وانصرفوا عنك ولو أرضيتهم بكلمة نفاق ورياء أحبوك وعززوك وصادقوك .

والرأى الذى لا بديل له : أن الصدق أقصر الطرق واجداها وان الامانة رابحة ، وان الصراحة سياسة الرجولة والعزم والقيم ، وإن ما يبدو احيانا من نجاح لأى خطة أخرى ليس إلا نجاحا مظهريا مؤقتا لا يلبث أن يزول ويكون له رد فعل سىء على الكاذب والمنافق والذى لا أمانة عنده .

إن الفضائل يأتى جزاؤها متأخرا ولكنه يكون شاملا غامرا دائما .. والرذائل يبدو لها بريق خادع يحسبه الناس نجاحا ساحقا وماهو إلا برق كاذب لا يلبث أن يتحول إلى رماد وظلام .

حسن مصطفى
الاسكندرية

• أنا والثانوية العامة ؟

□□ أنا فتاة أمضيت فى عالمنا هذا سبعة عشر عاما أم يحسن أن أقول انى ذات سبعة عشر ربيعا لكننى أتساءل .. لماذا ربيعا وهناك فصول أخرى فى كل سنة من سنواتى السبع عشرة .. هناك الصيف والشتاء فلم لا أقول سبعة عشر خريفا .. ؟

أهو تفاؤل بالربيع ؟

أنا الآن أجتاز محنتى الكبرى أجتاز أول وأكبر معركة فى حياتى . أجتاز الثانوية العامة .. فأنا بالسنة الثالثة من المرحلة الثانوية هل عرفتم الآن فى أى مأزق أنا ؟

كثيرا ما فكرت ماذا تعني الثانوية العامة .. إنها حياتى .. كل حياتى الماضى . الحاضر . المستقبل .

على ضوئها ستحدد الخطوط العريضة لكل شىء وللاشىء .

لكنى ما عدت أعرف ألخافها ؟ أمى تذكرنى بها ليل نهار كلما ترانى ارفه عن نفسي قليلا أو حتى اضحك كأنما لا يحق لى أن أضحك لأنى فى الثانوية العامة التى أشعر كأنها معركة ضد من بالتحديد ؟ لا أعلم يبدو أنها ضد واضعي أسئلة الامتحانات أساتذتى دائما يحذروننا أسمعهم دائما قائلين : احذرى قد يحاول أن يخدعك بسؤاله كذا ؟ كونى أذكى منه أخدعيه أنت . أم ياترى أنها معركة ضد مصححي الامتحانات فأساتذتى كثيرا

ما يحذروننى من المصحح كأنه يتصيد لى أبسط الهفوات .

أم أن معركتى ضد المناهج العلمية التى يبدو أنها لا تنتهي والتى يبدو أن هناك أكثر من رأى في الموضوع الواحد فكثيرا ما أسمع أستاذى يذكر لى عندما أقرأه فى كتاب الوزارة عندما يقوله أستاذ آخر قد صادف أن سمعت شرحه غير ما يقوله كتاب خارجى كثيرا ما أكون فى حيرة بين هذا التباين فى المعلومة للنقطة الواحدة من الموضوع الواحد من المادة الواحدة أيهم أصدق ؟!

وهي بكل تأكيد معركة بل صراع مع التليفزيون هذا الجهاز الذى لا يشكل العقبة الكبرى أمام تفوقى بل امام مجرد نجاحى طوال الصيف أحس بالملل من برامجه تعلن أفلامه التى حفظتها عن ظهر قلب وعند لحظات الدراسة الأولى أرى برامجه قد تحولت بسحر ساحر إلى الامتاع فهي تجذبني بروعة فكرها وحلاوة صنعتها كأن القناتين تتنافسان لاضاعة وقتي وإذا بأفلام تعرض لأول مرة والمسلسلات أما القمة التى يصل اليها التليفزيون بين الروعة والجاذبية فتصادف تلك اللحظة التى تبدأ فيها أيام الامتحانات !

أخاف أن أفكر فيما سيحدث لو لم أحصل على المجموع وإن لم التحق بالكلية التى أريدها

تكلمت كثيرا عن ثانويتى العامة وأطلت عليكم ولكن اعذرونى إنها الآن رمز الوجود بالنسبة لى

مايسة حامد حميدة

● باسم الحب .. ؟

دعونى أقدم تلك الكلمات لكى تكون وقفة مع أنفسنا ... وأتمنى أن يعذرنى الشباب لما سأكتب وأقول ...

حين يريد شاب الارتباط بفتاة يريدها زهرة ناعمة ، ليس لها ماض .. ولم تعرف أي شاب قبله .. وحجته فى هذا أنه اكتفى بكل مغامراته العاطفية السالفة وأخيراً أراد أن يستقر وبتعبير أدق يريد زوجة « خام » لا تعرف شيئاً فى الدنيا ، يريدها دمية حلوة هادئة ، لا تعارضه فى شىء ولا تبدى رأيها على الإطلاق ، وبالتالى يكون هو « سى السيد » الجديد وهى الزوجة التقليدية المغلوبة على أمرها .

انه منطق غريب وشاذ من شباب اليوم ، فبسؤال بسيط لا يمكن الإجابة عليه عن ذنب الفتيات التى سبق وخدعهن كلام الفتيان .. أين مكان الكلام المعسول وهذا الزيف وتلك الوعود الكاذبة ؟؟

ألم تفكر أن تقف مع نفسك وتسأل ضميرك وأنت تحطم قلوبا بريئة رقيقة سلمت لك قلبها وروحها وأنت لا تراعى ذلك ولا يهمك سوى متعتك الشخصية وملء فراغ حياتك بالتسلية بفتيات بريئات .

تترك لهن الندم والأسى ، وذنبهن الوحيد هو تصديق الأكاذيب التى تقال باسم الحب .

أنت بذلك أيها الشاب تسيء إلى اعظم معنى فى حياتنا على الاطلاق وتجعلنا نخاف اطهر معانى الوجود .

أرجوا أن تراجع نفسك ، وأن تحسب خطواتك قبل أن يفوت الوقت وتصبح تلك الأفكار الشاذة هى القاعدة الأساسية التى يتعامل بها الشباب فى علاقاتهم بالفتيات .

امال مرشود الشربينى

● المفتـــاح .. ؟

المرأة دائماً وراء الرجل ، فهى سبب نجاحه وعظمته إذا كان ناجحاً عظيماً وأيضاً هى سبب فشله إذا كان فاشلا . وقد أجرى احد علماء النفس بحثا على عينة من الرجال فى مجتمع صناعى قال فيه ان المشكلات التى يتعرض لها الرجل فى بيته تؤثر على مستوى ادائه للعمل الذي يقوم به .. وان اصابات العمل فى حالات كثيرة ترجع إلى عدم التوافق الاسرى والتعاسة العائلية . فالرجل الذى يتزوج أكثر من مرة يكثر نزاعه وتزداد عصبيته ويصبح أكثر عرضة من غيره لاصابات العمل .. كما يقول الباحث ان معظم العمال يرجعون عدم استقرارهم الاسرى إلى سوء اختيار الزوج لزوجته بسبب التقاليد التى تفرض على الرجل الزواج من فتاة معينة لقرابتها له ، أو لمكانة أسرتها .. دون النظر إلى ميوله نحوها أو ملاءمتها له ونفس الحال بالنسبة لتعدد الزوجات وما يترتب عليه من توتر فى محيط الأسرة ، وعدم قدرة الزوج على الوفاء بمطالب زوجاته مما ينعكس اثره على العمل ، وكذلك خلافات الزوج مع اسرة زوجته وتطلع الزوجة لتحقيق مستوى اجتماعى يفوق قدرة الرجل وإمكاناته المادية .. مما يضطره لعمل اضافى قد يرهقه صحيا ونفسيا .. وباختصار فالبيت هو الواحة الظليلة التى يلجأ إليها الزوج ليستريح من عناء الحياة فيعود إلى عمله أكثر حيوية ونشاطا .. ان الزوجة وهى رفيقة الحياة وشريكة العمر يمكن أن تكون أول أسباب الشقاء والتعاسة والفشل فى العمل وفى الحياة إذا لم تتوافر معها السعادة القائمة على الحب والتفاهم ومفتاح هذا كله فى يد الزوجة .

محمد أمين عيسوى
الاسماعيلية

● المشتاق

.. أجمل الكلمات ، كلمات عقل ذكى وقلب نابض ، كلمات قرأتها رقيقة للأخ محمد عبد المقصود ـ قانونى بالمنصورة :

[ينبع الحب من مكان لم يعرف الكذب والزيف بعد] .. وكلمات أخرى تتساءل هى غاية فى الشفافية والصدق هى خلاصة التفاؤل فى الحب للأخت أميمة العربى ـ الكويت : [كيف ينمو فرع الشجرة ويترعرع بعيداً عن جذوره] .

العقل المنتج ميزان يزن الأمور بدقة ، والقلب الخفاق ينبوع محبة يتدفق يروى ظمأ المحتاج ـ عقل لا يتعطل يشق طريق الصخر رغم رقة أظافره ـ وقلب مقدام قطرات ندى للجرح النازف تبعث إليه الحياة من جديد يفتح صدره ويضم إليه الأمل الوضاء أجمل ما فى الدنيا .

والآن كلمة من قلبى إلى قلبك يامن يورق فى عمرك حب الإنسان ـ أنت إنسان قدر نبضك للإنسان قلب من نور يعطى يملك أسرار الكون ينفض عنه غبار الأنانية ويضع لنفسه قيمة حقيقية ذات مغزى عميق ومعنى ..

من يرفض منا أن يروى أغصانا جافة ؟ أو يضع البسمة فوق شفاة صغير . يقيم محزونا ـ محروما ؟؟ من يرفض منا أن يعطر شفتيه بنغمات سلام ؟ من منا : لا يشتاق إليها فى كل كلام فى كل زمان ؟

هى كلمة لا ليست هى كلمة بل عالم مسكون بالحب وبالنور بالانتماء لاحضان حبيبه ليس هناك فى هذا العالم المسحور أروع من اضوائها ولا أعذب من شربه ماء من نيلها ولا أجمل ولا أحلى من ملامح وتقاطيع سهرة وجه ابنها الغائب هناك المشتاق ـ فاليه حبا وسلاما وإليه تحملنا الأشواق ..

منيرة مجاهد ـ المنصورة

● كتاب النادى .. ؟

خلال السنوات الماضية نشر النادى تحفا أدبية فى التعبير عن النفس ، وناقش مشاكل عويصة ، فى الزواج والحب والصداقة والشعور الإجتماعى والإنتماء للعائلة الإنسانية .. ولقد فكرنا أن نصدر كتابا غير دورى للنادى ، كل بضعة شهور ، يضم مختارات من كل سنة من سنوات النادى الماضية .. رسائل الأعضاء ومناقشاتهم للقضايا التى طرحت .. ورسائلهم القصيرة إلى الأصدقاء ، وأشعارهم ، وورقة الحكمة الصغيرة التى كانوا يختارونها لنا .. بالإضافة إلى رسوم الفنان تاد ...

وقد قررنا أن يحصل أعضاء النادى الذين يرغبون فى حجز نسختهم أو نسخهم على تخفيض قدره ٢٥٪ من سعر الكتاب لدى الباعة ..

فعلى من يرغب أن يملأ الكوبون المنشور ، وأن يرسله مع الحوالة البريدية إلى نادى القلوب بمجلة صباح الخير .

قلت للحرية : اين ابناؤك ؟
قالت : واحد مات مشنوقا ..
وواحد مات مجنونا ..
وواحد لم يولد بعد .. !

جبران خليل جبران

إلى الأصدقاء

● من عبد الناصر محمد إلى ص . ن . ن كلية العلوم :

ـ صديقى رسالتك تعبر عن مدى حزنك وهذه نتيجة طبيعية لعدم تخرجك من الكلية .. ولكن لا تفقدى ثقتك بنفسك وحاولى أن تنظرى للحياة نظرة أكثر تفاؤلاً .. خاصة وأنك مؤمنة بالله .. فالحياة حلوة برغم ما فيها من مرارة .. تستحق أن نعيشها رغم عذابها .

● وإلى ص . ن . ن أيضاً من محمد أحمد إبراهيم عيسى ـ المحمودية ـ :

ـ كيف تقضين ست سنوات بالكلية ولا يكون فيها صديق أو حبيب ؟ .. واجهى عيوبك بشجاعة وصدق وتخلصى منها .. وافتحى قلبك للحياة والنور والحب حتى ترين الحياة على حقيقتها لأن السعادة تنبع أولاً من الذات .. فقط لدى نصيحة أقدمها لك وكلى أمل أن يغير الله مابك وهى الا تنسى الله فى أى أمر تقومين به .

● من أحلام محمود العيد ـ آداب المنصورة ـ إلى ع . م . ا (أسباب التحول) :

ـ أنت مخطئة منذ البداية فكيف تسمحين لنفسك وأنت الجامعية أن تفشين سراً لإنسان لا تربطه بك صلة سوى الزمالة ؟ ونصيحتى لك أن تبتعدى عن الزميل الذى تقولين إنك تحبينه ولا داعى لسؤاله عما حدث .. لأنه علم كل شىء من زميلك الذى أفشى سرك ، كما أنه غير جدير بحبك لأنه اعتمد على كلام زميل ولم يصارحك منذ البداية .

كتاب النادى

مائتى صفحة من القطع المتوسط وغلاف فاخر أربعة ألوان تضم مختارات من رسائل الأعضاء وأشعارهم مع رسوم الفنان تاد .. بسعر التكلفة للأعضاء + تكاليف إرساله بالبريد (١٥٠ قرشا) .. وترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية باسم روز اليوسف ـ نادى القلوب الوحيدة .

اسم المشترك : ....

العنوان : ....

....

عدد النسخ المطلوبة : ....

قيمة الحوالة البريدية : ....

ثـــــورة يـوليـــو .. والـنظـــام

كتاب « أنا وثوار يوليو » للأستاذ حلمي سلام من الكتب الممتعة والمثيرة التي صدرت حول الموضوع هو ممتع لأنه محتشد بالقصص والطرائف حول الرجال الذين قادوا ثورة الجيش ، وعن أسس العلاقات التي قامت بينهم وبين الصحفيين والكتاب .

وهو مثير لأنه يشير من بعيد إلى قضية أساسية ، أرى انها أهم قضايا ثورة يوليو الآن : وهي قضية تحول الثورة إلى نظام . ان أي ثورة أو فكرة أو دين يبدأ بمجموعة من الافكار ومجموعة من الثوار الذين يحملون هذه الأفكار على انها أهم من حياتهم نفسها .

وبقوة الأفكار وقوة الرجال الثوار يتحول الفكر إلى واقع . أي يتغير الواقع .. ويتكون واقع جديد . هذا الواقع الجديد يتحول إلى نظام أو إلى مؤسسة ، وعلى حدود العلاقة بين الثورة والنظام .. وعلى طريقة انتقال الفكر وتحوله إلى منظمات حكم وسلطة .. ما يبقى من الفكر الجديد وما يتحول منه إلى موازنات وما يرتكب باسمه من أخطاء وتجاوزات بعضها ضروري وبعضها لا ضرورة له : يتوقف مصير الثورة وتتحدد نتائجها وانجازاتها .

لقد أهدى حلمي سلام كتابه للكاتب الإسلامي الكبير خالد محمد خالد .. وهذا الإهداء ليس اشارة مجاملة فقط ولا تكريم ولكنه إشارة إلى موقف فكري اتخذه خالد محمد خالد من الثورة : موقف المصارحة والنقد المسئول .. موقف يمثله خالد محمد خالد .. ويكاد أن يكون وحده فيه .

لمن أعقد العلاقات في حياة ثورة يوليو علاقتها بالمثقفين على جانبي الخط الوطني للثورة . لقد تعقدت علاقة هذه الثورة بالإخوان والوفد .. ثم تعقدت على الجانب اليساري مع الشيوعيين والتقدميين .. وجربت الثورة مع هؤلاء وهؤلاء : طريق المعتقلات والتخويف .. ثم طريق الرشوة ، ومحاولة الاستيعاب ، وبقيت الثورة في أغلب سنوات حياتها تتعامل مع نوع واحد من المثقفين : النوع الذي يقبل أن يخدم السلطان .. وفي الفكر والفن والثقافة والصحافة .. يمثل هذا النوع دائماً سقط المتاع .. فهو يقدم أعمالا لا ابداع فيها .. ولا ولاء الا للقمة العيش ، لقد شغل المثقفون في أغلب الفترات تلك الفجوة التي تقع بين الثورة والنظام . اشتغلوا عندها ، وقدموا لكل تحولاتها وأخطائها المبررات أو النظريات المعلبة الفاسدة القديمة .. وحرم الوطن من مغامرات المفكر الحر وابداعاته وبقيت هذه احدى عجائب هذا الزمن : رشوة المثقفين وقابليتهم للارتشاء .. وشغل دورهم التاريخي موظفون وكتبة وكثير من المرتزقة .

الكتاب كما قلت يحكي وقائع هامة : أولها اعتراض عبد الناصر على حكم اعدام عبد القادر عودة ، وثانيها الروايات الثلاث المختلفة والمتناقضة التي يحكى بها الرئيس السادات وقائع حياته .

كما يثير الكتاب - بحزن ولوعة - علاقة الثورة برئيسها الأول محمد نجيب . كما يشير من بعيد إلى الطريقة والدور الذي اتخذه محمد حسنين هيكل بالنسبة لعبد الناصر وللثورة . كما يرسم صورة للحصار الذي ضرب حول عبد الناصر كرجل وطني ثائر ..

لقد بلغت الثورة سن النضوج أو الكهولة .. قاربت الثورة الأربعين . ولم تعد الثورة ملكاً لأحد . انها ملك للناس ، أخطاؤها وإنجازاتها هي تاريخهم وواقع حياتهم . حدودها وما بقى من مبادئها هى التي تصنع مستقبلهم . ولا يمكن أن تترك وقائع تاريخها مادة للتجارة . لا مانع أن يكتب من شاء ما يشاء . لا مانع من أن يدعى من يشاء ما شاء ، ولكن من حق الشباب أن يكون لديهم مرجع معتمد حقيقي لما دار . لان المعرفة الحقيقية لما دار هي السبيل الوحيد لمنع تكرار الأخطاء . اننا لا نريد أن نعرف طرائف ولا يهمنا من قال ماذا عن من ؟ ولكننا نريد أن نعرف على وجه الدقة من صنع الخطوط ، ومن اتخذ القرارات ومن ساهم في الانجاز ومن ساهم في الإفساد : لا لكي نحاسبه شخصياً ولكن لكي تكون حركتنا فيما بعد في النور .

كلنا أبناء هذا الوطن : جيشاً وشعباً وحكومة ومعارضة . الوطنية : مثل الماء والهواء . لا ينكرها أحد على أحد . والخيانة مثل الإلحاد إتهام يعنى أننا لم نتحضر بعد ، ولم نتعلم أن نختلف في الرأى .

لقد ضاع وقت كثير .. كثير . ضاع في التجربة والخطأ وضاع مع تجارب الاشتراكية المجهضة ، والانفتاح الضاري .

ولن يكشف الغمة إلا نور الحق والرأي الحر . لا خوف على الثورة أو على رموزها وإنجازاتها من نور الحقيقة .. ولكن الخوف كل الخوف .. من أن تشرق معانيها في الظلام .. وأن تدفن تحت ركام الطرائف والغرائب الذي يتسلى بها من لا يشعر بالمسئولية تجاه الغد .

« علاء الديب »

أنا
وثوار يوليو
حلمى سلام
دار ثابت
القاهرة ٨٦

...النظام

الفكر والفن والثقافة والصحافة .. يمثل هذا النوع دائماً سقط المتاع .. فهو يقدم أعمالا لا ابداع فيها .. ولا ولاء الا للقمة العيش . لقد شغل المثقفون في أغلب الفترات تلك الفجوة التي تقع بين الثورة والنظام . اشتغلوا عندها . وقدموا لكل تحولاتها وأخطائها المبررات أو النظريات المعلبة الفاسدة القديمة .. وحرم الوطن من مغامرات المفكر الحر وابداعاته وبقيت هذه احدى عجائب هذا الزمن : رشوة المثقفين وقابليتهم للارتشاء .. وشغل دورهم التاريخي موظفون وكتبة وكثير من المرتزقة .

...وليو

...سلام

...ت

...ة ٨٦

الكتاب كما قلت يحكي وقائع هامة : أولها اعتراض عبد الناصر على حكم اعدام عبد القادر عودة ، وثانيها الروايات الثلاث المختلفة والمتناقضة التي يحكى بها الرئيس السادات وقائع حياته .

كما يثير الكتاب - بحزن ولوعة - علاقة الثورة برئيسها الأول محمد نجيب . كما يشير من بعيد إلى الطريقة والدور الذي اتخذه محمد حسنين هيكل بالنسبة لعبد الناصر وللثورة . كما يرسم صورة للحصار الذي ضرب حول عبد الناصر كرجل وطني ثائر ..

لقد بلغت الثورة سن النضوج أو الكهولة .. قاربت الثورة الأربعين . ولم تعد الثورة ملكاً لأحد . انها ملك للناس ، أخطاؤها وإنجازاتها هي تاريخهم وواقع حياتهم . حدودها وما بقى من مبادئها هى التي تصنع مستقبلهم . ولا يمكن أن تترك وقائع تاريخها مادة للتجارة . لا مانع أن يكتب من شاء ما يشاء . لا مانع من أن يدعى من يشاء ما شاء ، ولكن من حق الشباب أن يكون لديهم مرجع معتمد حقيقي لما دار . لان المعرفة الحقيقية لما دار هي السبيل الوحيد لمنع تكرار الأخطاء . اننا لا نريد أن نعرف طرائف ولا يهمنا من قال ماذا عن من ؟ ولكننا نريد أن نعرف على وجه الدقة من صنع الخطوط ، ومن اتخذ القرارات ومن ساهم في الانجاز ومن ساهم في الإفساد : لا لكي نحاسبه شخصياً ولكن لكي تكون حركتنا فيما بعد في النور .

كلنا أبناء هذا الوطن : جيشاً وشعباً وحكومة ومعارضة . الوطنية : مثل الماء والهواء . لا ينكرها أحد على أحد . والخيانة مثل الإلحاد إتهام يعنى أننا لم نتحضر بعد ، ولم نتعلم أن نختلف في الرأى .

لقد ضاع وقت كثير .. كثير . ضاع في التجربة والخطأ وضاع مع تجارب الاشتراكية المجهضة ، والانفتاح الضاري .

ولن يكشف الغمة إلا نور الحق والرأي الحر . لا خوف على الثورة أو على رموزها وإنجازاتها من نور الحقيقة .. ولكن الخوف كل الخوف .. من أن تشرق معانيها في الظلام .. وأن تدفن تحت ركام الطرائف والغرائب الذي يتسلى بها من لا يشعر بالمسئولية تجاه الغد .

« علاء الديب »

نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد سنة ١٩٥٦

« العرقسوس تلج فى القدرة ويايا ».. بريشة هشام موسى المالكى .. كلية الألسن

● ردود سريعة ●

● الصديق : عبد الحى حسين .. خطوطك ضعيفة وتفتقر للدراسة .. حاول مرة أخرى .

● الصديق : أيمن محمود الصياد .. الرسوم بالقلم الرصاص لا تصلح للنشر .. حاول من جديد .

● الصديق : يحيى صقر .. خطوطك تفتقر إلى الجرأة ارسم على مساحات كبيرة وتشجع ولا تخف .. فسيكون لك مستقبل جيد .

« بغدادى »

صباح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

الإدارة والتحرير والمطابع ٨٩ (أ) شارع قصر العينى - تليفونات ٣٥٤٠٨٨٨ - ٣٥٤٠٨٨٧ - ٣٥٤٠٨٨٦ - ٣٥٤٠٨٨٥ ● مكتب الاسكندرية : شارع كنيسة دبانة تليفون - ٨٠٩٢١١ - ٨٠٩١٣٤ - ٨٠٧٢٤٠

● الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ١٦ جنيها مصريا ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالجنيه المصرى ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى المصرى ● الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٣٠ جنيها ، باقى دول العالم ٧٠ جنيها .. ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالجنيه المصرى : الدول الاجنبية ٢٥ جنيها . ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالدولار ● الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٢٥ دولارا ، وباقى دول العالم ٨٠ دولارا ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالدولار للدول الاجنبية .) دولارا

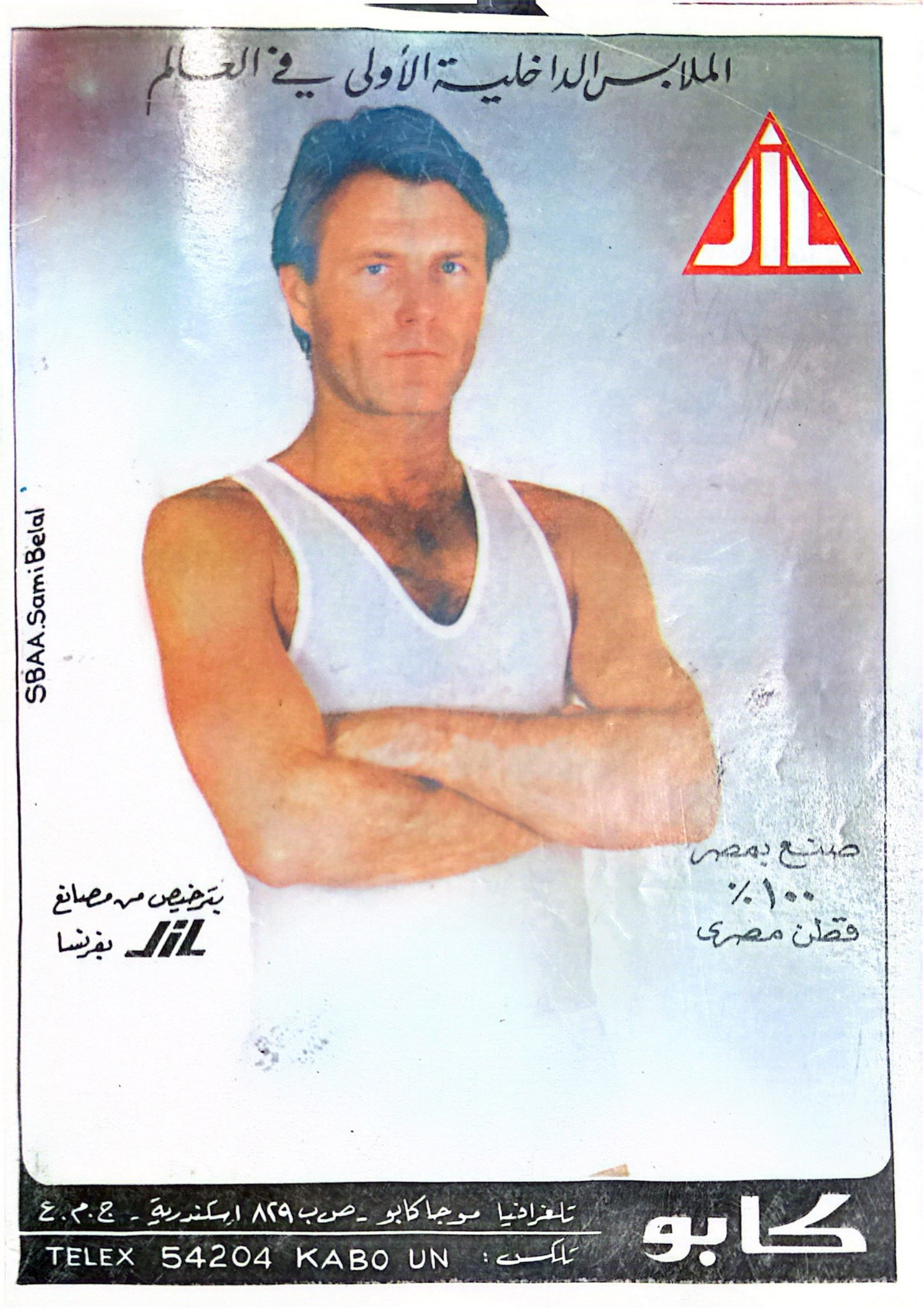

الملابس الداخلية الأولى في العالم
صنع بمصر
١٠٠٪
قطن مصري
بترخيص من مصانع
بفرنسا
تلغرافيا موجاكابو - ص ب ٨٢٩ اسكندرية - ج.م.ع
كابو
تلكس : TELEX 54204 KABO UN
SBAA.Sami Belal